01_Mise en page 1 17/09/2025 20:46 Page1

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

زيارة المبعوث الشخصي دي ميستورا خطوة ذات معنى ودلالة

الجزائر تعيد ملف الصحراء الغربية إلى مساره الأممي

■ منصوري لـ"الشعب": عقيدة التوسّع المغربية مستنسخة عن الممارسات الصهيونية ص02

بهدف إحداث ديناميكية حقيقية في القطاع.. وزير الاتصال:

استكمال مراجعة النصوص التنظيمية وفتح ورشات كبرى

ص24

استقبل سفير فنلندا بالجزائر.. رئيس مجلس الأمة:

الكيان الصهيوني يرتكب جرائم إبادة وتهجير قسري في فلسطين

ص03

مؤشرات خضراء لحصيلة القطاع البنكي ونمو في القروض الموجهة للاقتصاد

البنوك الجزائرية.. سيولة متينة ووضعية رابحة ومريحة

■ رؤوس أموال تفوق المستويات المطلوبة.. وتطور بنسبة 9,30٪ في الكتلة النقدية

■ تحسّن الدينار للسنة الثانية على التوالي مقابل الدولار واليورو

■ أفضلية للتمويل الإسلامي.. وصيغ "السلم" و"المرابحة" و"الإجارة" في الصدارة ص03

ملف

ترسيخا للممارسة الديمقراطية التشاركية وتجسيدا لرؤية الرئيس تبون

المواطن شريك في البناء وصانعٌ للتنمية

■ إطار تنظيمي شامل يحدد آليات عمل الهيئات الاستشارية اللامركزية

■ تشاور بين الهيئات المحلية والمواطنين في معالجة الانشغالات اليومية

■ تفعيل لجان المدينة والمجالس الاستشارية وفق روح الإصلاحات

خبراء لـ"الشعب":

- جعل المواطن طرفا فاعلا في صناعة القرار وتقييم السياسات العمومية
- تفاعل دائم بين المرفق العمومي والسكان.. وثقافة المواطنة المفتاح
- "التشاركية الرقمية" ضرورة.. والمجتمع المدني قوة اقتراح ومتابعة
- دورهام في الرقابة والمساءلة وبناء الثقة مع المؤسسات

ص04-05

دراسة وطنية:

الشباب والجامعيون الأكثر اهتماما بالعمل التشاركي

إجراءات صارمة لإنجاح الدخول المدرسي.. سعيود:

خطة عمل للتكفل الجذري بانشغالات التنمية الجوارية

ص03

تعزيز الإطار البشري داخل الجامعات

توظيف 4112 أستاذا وباحثا في التعليم العالي

ص23

رئيس مجلس إدارة مولودية الجزائر حاج رجم لـ"الشعب":

لن نخيّب المناصرين.. وسنلعب بروح قتالية للانتصار

ص12-13

أبطلت مناورات نظام المخزن للقفز على الشرعية الدولية وتمديد عمر الاستعمار

الجزائر تعيد ملف الصحراء الغربية إلى مساره الأممي

■ منصوري لـ«الشعب»: عقيدة التوسّع المغربية مستنسخة عن الممارسات الصهيونية

■ زيارة المبعوث الشخصي ستافان دي ميستورا للجزائر خطوة ذات معنى ودلالة

منذ إدراج الصحراء الغربية ضمن الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، ظلّ معيار الشرعية بسيطًا وواضحًا: تصفية الاستعمار وفقًا لحق الشعوب في تقرير المصير تحت إشراف منظمة الأمم المتحدة، وكل محاولة لخلق مسارات موازية تفضي عمليًا إلى تكريس الأمر الواقع كانت تنتهي إلى مأزق سياسي وقانوني.

علي مجالدي

تبدو زيارة المبعوث الشخصي ستافان دي ميستورا إلى الجزائر، خطوة ذات معنى، لأنها تسبق إحاطة مرتقبة أمام مجلس الأمن في أكتوبر، ما يفتح نافذة لإعادة تنظيم طاولة مفاوضات مباشرة وغير مشروطة بين طرفي النزاع: المملكة المغربية وجبهة البوليساريو، ضمن ولاية أممية ندبها المجلس وأوكل تنفيذها إلى المبعوث والبعثة الأممية للاستفتاء في الصحراء الغربية مينورسو.

الجزائر ليست طرفًا في النزاع، بحسب صيغ قرارات الأمم المتحدة، لكنها ليست بعيدة عنه استراتيجيًا، فهي على تماس جغرافي وبشري مع الدولة الصحراوية ومع المغرب، وتتحمل كلفة إنسانية ولوجستية معتبرة في التكفل باللاجئين الصحراويين. وقد قوبلت هذه الجهود بتثمين أممي وأوروبي. كما أن الشق الاقتصادي للنزاع يلامس أمن الجوار وسلامة المبادلات، فالقاعدة في القانون الدولي أن الموارد في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، لا تُستغل إلا بموافقة شعب الإقليم ولمصلحته.

في هذا السياق، أكد المرصد الدولي لمراقبة موارد الصحراء الغربية أن نظام المجلس العالمي لإدارة الثروة السمكية لم يمنح أي شهادة لمصايد في الإقليم المحتل، ما يعني أن تسويق المنتجات السمكية من المنطقة يواجه إشكاليات شرعية واستدامة تضع المتعاملين أمام مخاطر قانونية وتجارية، وبالتالي فإن أي تهدئة دائمة للنزاع تمر حتمًا عبر وقف اقتصاد الأمر الواقع وربطه بمسار التسوية.

وبين القانون والسياسة، يظلّ دور المينورسو محدِّدًا في ترميم الثقة ووضع آليات قابلة للقياس، من مراقبة وقف إطلاق النار الذي اخترقه المخزن إلى استئناف مسار الاستفتاء وتحديث قوائم الهيئة الناخبة وتبسيط تدابير بناء الثقة الإنسانية، وكلها ملفات يمكن إحراز تقدّم فيها إذا التزم المخزن المغربي بإطار تفاوضي واضح وتوقّف الاستثمار السياسي في الوقت الضائع.

وهنا تبرز أهمية الرسالة الجزائرية المتكررة التي شدّد عليها الوزير أحمد عطاف خلال استقباله دي ميستورا، دعم جهود الأمين العام ومبعوثه الشخصي، والتأكيد على أن أي مبادرة يجب أن تنضوي تحت لواء الأمم المتحدة، لأن تعدد المسارات يبدد الضغط ويُنتج صيغًا التفافية لا تُلزم أحدًا.

والبعد الديمغرافي يلقي بظلاله على المشهد، إذ تتقاطع شهادات حقوقية وتقارير بحثية حول محاولات تغيير الواقع السكاني في العيون والداخلة عبر سياسات تشجيع الاستيطان ونقل اليد العاملة، وهي ممارسات تُشبَّه لدى العديد من الباحثين بأنماط هندسة ديمغرافية شهدتها المنطقة الأوسع في حالات أخرى، ما يعقّد العودة إلى حلول مبنية على الإرادة الحرة للسكان الأصليين، ويغذي توترات أمنية واجتماعية يمكن أن تتسرب إلى الجوار، وهنا يصبح الالتزام الصارم بالقانون الدولي الإنساني وقواعد القانون الإداري للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي شرطًا أوليًّا لأي مسار سياسي معقول.

في هذا الاطار، يؤكد الدكتور منصوري عبد القادر، أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، في تصريح لـ«الشعب»، أن النزاع بين المغرب وجبهة البوليساريو لا يجعل الجزائر طرفًا قانونيًا فيه، لكنه لا يبعدها عنه استراتيجيًا لأنها على تماس مباشر بالدولتين الصحراوية والمغربية.

ويوضح أن ما يسميه بالمخزن المغربي، يقوم على عقيدة توسع واستيطان تستلهم مقاربات الهيمنة الصهيونية، ويمكن مقارنة ما فعله الاحتلال في فلسطين بما جرى بعد ما يسمى المسيرة الخضراء من سعي إلى تغيير البنية السكانية في المدن الصحراوية الكبرى في العيون والداخلة، ويؤكد أن موقف الجزائر ثابت، تدعم تقرير المصير، وما يختاره الشعب الصحراوي ستقف معه وتدعمه.

ويضيف منصوري، أن جلسة أكتوبر لن تمنح حلولًا جاهزة، لكنها قادرة على ضبط بوصلة الملف إذا ترافقت مع التزام عملي بمسارين متوازيين؛ سياسي تفاوضي مباشر يحدد آجالًا ومرجعيات واضحة تحت رعاية الأمم المتحدة، وقانوني يجمّد أي استغلال للثروات لا يحترم إرادة شعب الإقليم، عندها فقط يمكن الحديث عن بيئة تفاوضية غير مسمومة، وعن أمن إقليمي أقل هشاشة، وعن مصالح تجارية لا تتهددها الدعاوى القضائية ولا المقاطعات، وهذا هو التعريف العملي للاستقرار الذي تسعى إليه الجزائر حين ترفع راية العقيدة الأممية في تصفية الاستعمار وتعيد الملف إلى قواعده الأولى دون ضجيج سياسي زائد.

بصفته رئيسا للاتحاد البرلماني العربي.. بوغالي:

لا بديل عن موقف حازم ضد المعتدين على الشرعية الدولية

■ تكريس ثقافة السلام والحوار في حل النزاعات

أكد الاتحاد البرلماني العربي، أمس الأربعاء، ضرورة تكريس ثقافة السلام، واعتماد الحوار البناء كسبيل لتجاوز الخلافات والنزاعات، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للسلام المصادف لـ21 سبتمبر من كل عام.

وشدد الاتحاد البرلماني العربي، في بيان صادر عن رئيسه إبراهيم بوغالي، رئيس المجلس الشعبي الوطني، على أهمية نشر قيم السلام المستمدة من القيم الإنسانية والأديان السماوية، ومن نصوص القانون الدولي الإنساني والاتفاقيات الدولية، داعيا إلى توحيد الجهود البرلمانية والدولية لتعزيز التعاون وحفظ الاستقرار، بعيدا عن منطق الحروب والصراعات.

كما دعا الاتحاد، إلى اتخاذ موقف حازم ضد الأطراف التي تتجاهل الشرعية الدولية، وفي مقدمتها الكيان الصهيوني. مؤكدا على مسؤولية المجتمع الدولي في دعم حق الشعوب في تقرير مصيرها ونبذ العنف بكافة أشكاله.

واختتم البيان، بالتشديد على أن السلام ليس خيارا، بل ضرورة لضمان مستقبل آمن ومشرق، عبر ترسيخ إرادة جماعية صادقة تجعل من الحوار الطريق الوحيد لتحقيق الأمن والتنمية المستدامة.

اجتماع بالجزائر العاصمة للجنة مراجعة التعديلات

تحديث النصوص الأساسية للاتحاد البرلماني الإفريقي

عقدت لجنة مراجعة التعديلات للاتحاد البرلماني الإفريقي، أمس الأربعاء، بالجزائر العاصمة، اجتماعا في إطار مساعي تحديث النصوص الأساسية للاتحاد وتكييفها مع التحديات الراهنة التي تواجه القارة.

في تصريح له على هامش أشغال هذا الاجتماع، المنعقد بمقر المجلس الشعبي الوطني، أوضح الأمين العام للاتحاد البرلماني الإفريقي إيدي غادو بوبكر، أن هذا المسعى الإصلاحي كان قد انطلق منذ ديسمبر 2023 من أجل مراجعة النصوص، «بما يضمن انسجامها مع متطلبات عصرنا، ويسمح بتعزيز دور الاتحاد ودعم ديناميكيته».

وأفاد المتحدث، بأن التعديلات المقترحة تخص عدة مجالات، منها ما يتعلق بتركيبة الاتحاد وأخرى تخص العضوية، فضلا عن تعديلات تتصل بأساليب العمل، مؤكدا أن الهدف الأساسي منها هو «ضمان تجسيد المبادئ التي تأسس عليها الاتحاد والقضايا التي يناضل من أجلها، على نحو أكثر فعالية وكفاءة».

من جهة أخرى، توجه إيدي غادو بوبكر، بالشكر للسلطات البرلمانية الجزائرية على التدابير المتخذة لتمكين الوفود من العمل في أجواء مريحة، مشيرا إلى أن النقاشات التي «جرت في جو ودي»، ضمت وفودا عن الدول الخمس التي تقدمت بمقترحات التعديلات.

بدوره، أوضح رئيس لجنة التعديلات بيار فلامبو نغاياب، أن هذا الاجتماع يأتي من أجل «استكمال النقاش حول مقترحات التعديل، تمهيدا لعرضها على المؤتمر المقبل لرؤساء البرلمانات الأعضاء في الاتحاد البرلماني الإفريقي»، مبرزا أن البرلمانيين الأفارقة «يسعون بإرادة مشتركة إلى تعزيز ديناميكية هذه الهيئة الإفريقية».

للإشارة، ستقوم لجنة التعديلات بعرض تقريرها على اللجنة التنفيذية، ليرفع إلى مؤتمر رؤساء البرلمانات الأعضاء في الاتحاد البرلماني الإفريقي المزمع عقده شهر نوفمبر المقبل بجمهورية الكونغو الديمقراطية.

تحتضنه جامعة «وهران 2» أكتوبر القادم

ملتقى علمي حول قضية الصحراء الغربية العادلة

أعلنت إدارة جامعة وهران-2 محمد بن أحمد، عن تنظيم ملتقى علمي دولي يحمل عنوان «مآلات قضية الصحراء الغربية على ضوء تحولات البيئة الدولية»، شهر أكتوبر القادم، بالتعاون مع جامعة تفاريتي بالصحراء الغربية، وذلك في إطار اتفاقية التعاون الأكاديمي والعلمي التي تجمع بين الجامعتين.

حبيبة غريب

يهدف هذا اللقاء الأكاديمي، المقرر تنظيمه في 12 أكتوبر القادم بجامعة وهران-2، «إلى توفير فضاء للحوار العلمي والنقاش النظري حول التطورات المرتبطة بملف الصحراء الغربية، في ظل التحولات البيئية والسياسية الدولية الراهنة».

وسيركز الملتقى، بحسب بيان الجامعة، تسلمت «الشعب» نسخة منه، على «المقاربات البحثية التي تعزز فهم أبعاد هذه القضية في سياقاتها التاريخية، القانونية والإقليمية.

يتناول الملتقى كل المحاور الأساسية، من أبرزها «قضية الاستعمار في إفريقيا، موقع ملف الصحراء الغربية ضمن الجوانب القانونية والمرجعيات الدولية ذات الصلة بالقضية، انعكاسات مواقف القوى الدولية الفاعلة على مسار النزاع، تأثير المستجدات البيئية والإقليمية على الملف الصحراوي والسيناريوهات المستقبلية المحتملة لتطورات القضية.

للإشارة، تم توقيع اتفاقية التعاون بين جامعة وهران-2 وجامعة تفاريتي التي تم التوقيع عليها شهر فيفري الماضي، تهدف إلى تعزيز التبادل الأكاديمي والعلمي من خلال تكوين أساتذة جامعة تيفاريتي بجامعة وهران-2 وإلقاء أساتذة هذه الأخيرة لمحاضرات وإشرافهم على ندوات لفائدة الطلبة الصحراويين.

وتتيح الاتفاقية للطلبة الصحراويين الحاصلين على شهادة الليسانس، فرص مزاولة دراساتهم العليا لنيل درجتي الماستر والدكتوراه بجامعة وهران-2، إضافة إلى تنظيم زيارات علمية لتعزيز الأنشطة البحثية المشتركة، والتعاون في مجالات التأليف والترجمة والنشر العلمي والاستفادة من المكتبات ومراكز التوثيق والمخابر البحثية، إلى جانب تنظيم مؤتمرات وندوات وورشات عمل فنية ومعارض ذات اهتمام مشترك، وكذا إقامة تظاهرة علمية سنوية بمشاركة الطلبة الصحراويين.

عشية اجتماع لمجلس الأمن بشأن الصحراء الغربية

دعم جزائري ثابت وغير مشروط لحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير

■ القضية مسألة تصفية استعمار في آخر مستعمَرة إفريقية

جددت الجزائر موقفها الثابت من قضية الصحراء الغربية بصفتها مسألة تصفية استعمار، في آخر مستعمرة إفريقية. وأكدت على حق الشعب الصحراوي غير القابل للتصرف في تقرير مصيره، وذلك طبقا لقرارات الشرعية الأممية، ودعما لمساعي وجهود الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، ومبعوثه الشخصي للأراضي الصحراوية المحتلة، ستافان دي ميستورا، الذي حل بالجزائر، الثلاثاء، تحضيرا لجلسة مجلس الأمن المقبلة، حيث سيقدم دميستورا تقريره السنوي عن الأوضاع في الصحراء الغربية المحتلة.

آسيا قبلي

عبرت الجزائر عن تمسكها بموقفها المساند لحق الشعب الصحراوي غير القابل للتصرف أو التقادم في تقرير المصير، كحل عادل ودائم ونهائي لقضية الصحراء الغربية، وذلك في إطار مبدئها الراسخ في السياسة الخارجية في دعم قضايا التحرر في العالم، وبما يتماشى والشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة.

في هذا السياق، شدد وزير الخارجية أحمد عطاف، خلال استقباله ستيفان دميستورا، المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، على الدور المحوري والحيوي المنوط بمنظمة الأمم المتحدة، مشيرا إلى ضرورة أن تنضوي تحت لوائها جميع المساعي والمبادرات الهادفة لتنظيم مفاوضات مباشرة وغير مشروطة بين طرفي النزاع، المملكة المغربية وجبهة البوليساريو»، وأشاد عطاف «بمكانة البعثة الأممية لتنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية «مينورسو» كوجه من أوجه التزام المجموعة الدولية بتصفية الاستعمار في الصحراء الغربية».

توسيع مهام مينورسو

يأتي الاجتماع المخصص للصحراء الغربية، وسط تجدد دعوات بتوسيع مهام بعثة مينورسو لتشمل مراقبة حقوق الإنسان في الأراضي الصحراوية المحتلة.

في هذا الصدد، كانت الجزائر قد دعت إلى إدراج عنصر حقوق الإنسان في مهمة بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية «مينورسو»، وذلك خلال الدورة 37 لمجلس حقوق الإنسان بجنيف، حيث شددت على أهمية مراقبة حقوق الإنسان في الصحراء الغربية، معتبرة ذلك أمرا ضروريا لضمان احترام الحقوق الأساسية للشعب الصحراوي. كما قدمت تعديلات في مجلس الأمن الدولي لتوسيع صلاحيات البعثة، لتشمل مراقبة حقوق الإنسان وذلك خلال اجتماع مجلس الأمن، شهر أكتوبر 2024، المخصص للصحراء الغربية.

وهو المطلب الذي عادت إليه الدورة 60 لمجلس حقوق الإنسان الأممي، المنعقدة منتصف الشهر الجاري، حيث تمت الإشارة إلى أن المينورسو هي بعثة حفظ السلام الوحيدة للأمم المتحدة التي لا تتضمن مكونا لمراقبة حقوق الإنسان.

ويبدو أن الوقت الراهن يشير أكثر من أي وقت مضى، إلى الانتهاكات الجسيمة التي يرتكبها المحتل المغربي بحق المدنيين الصحراويين العزل، وكذا ضد المناضلين السياسيين والأسرى في سجون الاحتلال.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 4691 023
الفاكس: 77 469 1 023

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة

من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجدة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05.10. 020 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية رشيد ساسان لـ «الشعب»:

التعديل الحكومي مؤشرٌ قوي على الاستقرار السياسي

■ دعم مكانة المجالس المحلية في البناء المؤسساتي الوطني
■ مراقبته اختلالات أداء بعض القطاعات ذات العلاقة المباشرة بمعيشة المواطنين

حمل التعديل الحكومي الأخير رسائل سياسية واقتصادية واجتماعية، حيث وقع التعديل في وزارات حيوية، مثل وزارة الداخلية وأخرى ذات علاقة مباشرة بالمواطن، لاسيما وزارة ضبط السوق الداخلي ووزارة الطاقة.

سفيان حشيفة

قام رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في إطار صلاحياته الدستورية، ومراقبته للاختلالات في أداء بعض القطاعات، بتعديل حكومي، حصل في قطاعات ذات علاقة مباشرة بمعيشة المواطنين، فيما ظلت الوزارات السيادية في غالبيتها محتفظة بأطقمها الوزارية، وهو مؤشر قوي على الاستقرار السياسي في البلاد والانسجام داخل منظومة الحكم.

في السياق، أوضح أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة باجي مختار بعنابة، الدكتور رشيد ساسان، في تصريح خصّ به «الشعب»، أن التغيير في وزارة الداخلية كان على المستوى الهيكلي، وهو تعديل يؤشر على أن الجماعات المحلية سوف تكون على موعد مع تغيرات جوهرية، خاصة فيما يتعلق بالجباية والاستثمار المحليين ودعم مكانة المجالس المحلية في البناء المؤسساتي الوطني.

كما شمل التعديل، مثلما سبق ذكره، الوزارات ذات العلاقة المباشرة بالمواطن، وكان هذا أهم ما ميّز العملية، لتشمل وزارتي ضبط السوق الداخلي والفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، باعتبارهما معنيين أساسا بتلبية الحاجيات الغذائية، بعد اختلالات شهدها التموين ببعض المواد الاستهلاكية، على الرغم من الارتفاع الهائل لمستوى الإنتاج الزراعي الوطني عمومًا.

وتوقّع ساسان أن يؤدي هذا التغيير إلى ضخ نفس جديد في هذه القطاعات الحيوية، وضبط السوق من حيث وفرة السلع وانخفاض الأسعار.

على صعيد آخر، شهد قطاع الإعلام تغييرًا وتعبيرًا ذا دلالة أقوى مقارنة بالوزارات الأخرى، يفيد وجود رغبة جادة في مواصلة تحسين المشهد الإعلامي الجزائري، على مستويين: المستوى المهني من حيث الوقوف عند تكثيف تكوين المكون البشري، لاسيما في مجال الإعلام الرقمي.

أما المستوى الهيكلي، فينبري لتعزيز آليات مواجهة التحديات الإعلامية العالمية، والاستعداد لمعركة القلم والصورة، مما يقتضي وجود مؤسسات إعلامية وصحفية وطنية قوية بوسائلها وخطّها الافتتاحي الرصين في المرحلة القادمة، بما تحمله من حساسيات جيو-سياسية إقليمية ودولية، يضيف الدكتور رشيد ساسان.

وقد أجرى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، تغييراً حكوميا، شمل عشرة وافدين جدد إلى حكومة سيفي غريب، فيما تم استحداث محافظ جديدة على رأسها المفتشية العامة لمصالح الدولة والجماعات المحلية، وكذا إدماج بعض الوزارات، على غرار الداخلية والنقل.

وتكوّنت التشكيلة الحكومية الجديدة، التي أعلن عنها الناطق الرسمي لرئاسة الجمهورية، سمير عقون، من 34 وزيراً و3 كتّاب دولة.

مؤشرات خضراء لحصيلة القطاع البنكي ونمو القروض الموجهة للاقتصاد

البنوك الجزائرية.. سيولة متينة ووضعية رابحة ومريحة

■ رؤوس أموال تفوق المستويات المطلوبة.. وتطور بنسبة 9,30٪ في الكتلة النقدية ■ تحسّن الدينار للسنة الثانية على التوالي مقابل الدولار واليورو ■ أفضلية للتمويل الإسلامي.. وصيغ «السلم» و«المرابحة» و«الإجارة» في الصدارة

بلغت قيمة القروض الموجهة للاقتصاد، الممنوحة من طرف القطاع البنكي الوطني، 5ر11256 مليار دج بنهاية سنة 2024، مسجلة نموا قدره 5,3 بالمائة على أساس سنوي، حسبما أفاد التقرير السنوي لبنك الجزائر.

أوضح البنك المركزي، أن هذا التطور يعكس «ديناميكية تمويل مستقرة»، مشيرا إلى أن البنوك العمومية ساهمت بنسبة 72,9 بالمائة من الزيادة الإجمالية للقروض، مقابل 27,1 بالمائة للبنوك الخاصة. وحسب الطبيعة القانونية للمستفيدين، فقد بلغ رصيد القروض الموجهة للقطاع العمومي 4567ر6 مليار دج بنهاية 2024، مقابل 4458ر6 مليار دج بنهاية 2023، أي بزيادة قدرها 2,4 بالمائة، وفقا للتقرير المنشور في الموقع الإلكتروني لبنك الجزائر.

أما القطاع الخاص، فقد استفاد من تمويلات إجمالية قدرها 6688ر9 مليار دج، مقابل 6236ر3 مليار دج بنهاية 2023، مسجلا ارتفاعا بنسبة 7,3 بالمائة. ويظهر توزيع القروض حسب قطاعات النشاط، أن قطاع الصناعات التحويلية استفاد من الحصة الأكبر، وبشكل خاص قروض استغلال واستثمار، في حين جاء قطاع البناء في المرتبة الثانية، مستفيدا أساسا من القروض طويلة الأجل.

من جهة أخرى، أشار التقرير إلى توسع الشبكة البنكية الوطنية التي بلغت مع نهاية ديسمبر الماضي 1673 وكالة، (1272 وكالة تابعة للبنوك العمومية السبع، و401 وكالة للبنوك الخاصة). ومن بين هذه الشبكة، بلغ عدد الوكالات المخصصة حصريا للتمويل الإسلامي 102 وكالة بنهاية 2024، مقابل 89 وكالة نهاية 2023.

وعلى هذا الأساس، عرف معدل «السكان النشطين/ الشبابيك البنكية» تحسنا طفيفا في 2024، حيث بلغ شباكا واحدا لكل 7946 شخصا في سن العمل، مقابل 7975 شخصا سنة 2023. وارتفع عدد الحسابات البنكية بالدينار بنسبة 5,62 بالمائة ليصل إلى 709ر13 مليون حساب سنة 2024، في حين بلغ عدد الحسابات بالعملات الأجنبية 194ر5 مليون حساب، أي بزيادة قدرها 10,42 بالمائة.

وبنهاية 2024، استقر رصيد الموارد التي جمعتها البنوك عند 4ر16246 مليار دج، مسجلا ارتفاعا بنسبة 8,9 بالمائة، وهي وتيرة نمو أعلى من تلك المسجلة سنة من قبل (2,7 بالمائة).

حصيلة مريحة للقطاع البنكي

وفيما يتعلق بالتمويل الإسلامي، بلغ رصيد الودائع 793ر5 مليار دج، بزيادة قدرها 17 بالمائة على أساس سنوي. وبالمقارنة مع سنة 2023، واصل الرصيد الإجمالي للتمويلات الإسلامية اتجاهه التصاعدي، حيث بلغ 532ر2 مليار دج، أي بزيادة قدرها 16 بالمائة.

وحسب نوعية المنتجات، تواصل صيغة «السلم» احتلال الصدارة بحصة قدرها 32ر72 بالمائة، تليها صيغة «المرابحة» بنسبة 32,63 بالمائة، ثم صيغة «الإجارة» بنسبة 22,86 بالمائة.

وفيما يخص تطور الوضعية النقدية، سجل بنك الجزائر نموا بنسبة 9,30 بالمائة في الكتلة النقدية (م2)، منتقلة من 24330ر81 مليار دج نهاية 2023 إلى 26528ر94 مليار دج نهاية 2024.

أما بخصوص سعر الصرف، فقد أوضح البنك المركزي أن الدينار الجزائري عرف، للسنة الثانية على التوالي، تحسنا مقابل الدولار الأمريكي، اليورو، الين الياباني واليوان الصيني، بنسب (على أساس متوسط سنوي) قدرها على التوالي 1,32 بالمائة، 1,24 بالمائة، 8,56 بالمائة و2,93 بالمائة في 2024.

وبصفة عامة، اعتبر بنك الجزائر أن حصيلة القطاع البنكي الجزائري كانت «مريحة»، مبرزا أن البنوك في الجزائر تتوفر على رؤوس أموال ذاتية تفوق المستويات الدنيا المطلوبة، ما يعكس نسب ملاءة مالية تتجاوز بكثير الحدود التنظيمية الدنيا. كما شهدت سنة 2024 استقرارا في مستوى الملاءة، مع ارتفاع كبير بنسبة 12 بالمائة في صافي الأرباح، بفضل الديناميكية الاقتصادية المسجلة خلال الفترة قيد المراجعة.

فضلا عن ذلك، تتميز البنوك في الجزائر بوضعية سيولة «متينة»، وهو ما يبرزه المستوى المريح للغاية لنسب السيولة التنظيمية.

«إجمالا، يبقى القطاع المصرفي الجزائري مزودا برأسمال وسيولة كافيين وربحية. وتؤكد هذه المؤشرات على ضرورة تعزيز وساطة القطاع المصرفي مستقبلا، خاصة من خلال تمويل أكبر للاقتصاد، وتقديم خدمات أكثر ملاءمة لاحتياجات المتعاملين الاقتصاديين، بما يعزز الشمول المالي».

ب.ر

استقبل سفير فنلندا بالجزائر.. رئيس مجلس الأمة:

الكيان الصهيوني يرتكب جرائم إبادة وتهجير قسري في فلسطين

■ ضرورة تمكين الشعب الصحراوي من حقه في تقرير المصير
■ السفير: نرغب في الاستفادة من مناخ الأعمال والاستثمارات في عدة قطاعات

استقبل رئيس مجلس الأمة عزوز ناصري، أمس الأربعاء، بمقر المجلس، سفير جمهورية فنلندا بالجزائر بيكا هيفونين، الذي أدى له زيارة مجاملة، حسب ما أفاد به بيان للمجلس.

أوضح المصدر، أن المقابلة «مثلت سانحة لاستعراض علاقات الصداقة والتعاون التي تجمع الجزائر وفنلندا، والبحث عن السبل الكفيلة بالارتقاء بها إلى آفاق أوسع، وذلك على ضوء جودة الحوار السياسي القائم بينهما».

وفي هذا السياق، «أشاد ناصري بالنوعية التي تميز العلاقات الثنائية التي تجاوزت الستة عقود من الزمن»، مؤكدا على «أهمية تشجيع التفاعل والتواصل بين أوساط الأعمال في البلدين من أجل الرفع من مستوى التبادل التجاري على ضوء السياسة الرشيدة لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، التي سمحت للجزائر بترسيخ نقلة تنموية مستدامة عبر مراجعة واعتماد قوانين جديدة منظمة للنشاط الاقتصادي تضمن إمكانات وامتيازات، على غرار قانوني الاستثمار النشاطات المنجمية».

وتناول الطرفان مستجدات الأوضاع الراهنة على المستويين الإقليمي والدولي، حيث جدد رئيس المجلس التذكير بـ «مبادئ الدبلوماسية الجزائرية بتوجيه من رئيس الجمهورية القائمة على احترام سيادة الدول الشعوب والعمل على تسوية الأزمات بالطرق السلمية وإحلال السلام لكونه أساس ضمان التنمية، مع التركيز على حق الشعوب في تقرير مصيرها».

وبالمناسبة، ندد ناصري «بالعدوان والإبادة والتهجير القسري وسياسة التجويع المرتكبة من قبل الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني»، كما أكد أيضا على «ضرورة تمكين الشعب الصحراوي من حقه في تقرير مصيره طبقا لأحكام للائحة 15-14 للأمم المتحدة».

من جهته، نوه سفير فنلندا بـ «التطورات الحاصلة في الجزائر في السنوات الخمس الأخيرة»، معربا عن «رغبة بلاده في الاستفادة من مناخ الأعمال وما يتعلق بالاستثمارات في عدة قطاعات، وسعيها لإعطاء دفعة جديدة للعلاقات الثنائية من خلال توسيع تعاونهما في مجالات مختلفة ولا سيما الصناعة والطاقة والزراعة، مع المساهمة في نقل التكنولوجيا وتقاسم المعرفة».

وأشاد في نفس الوقت، بـ «النجاح الذي ميز الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية الذي احتضنته الجزائر مؤخرا».

على الصعيد الدولي، أكد بيكا هيفونين على أن «بلاده تقاسم الجزائر نفس الرؤى فيما يخص عديد القضايا الدولية»، مشددا على كونها «تدعو إلى الحل السلمي للصراعات في العالم وفقا للقانون الدولي والشرعية الدولية».

كما لفت إلى «انخراط بلاده في المساعي الرامية إلى تكريس حق الدولتين ودعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

وفي ختام اللقاء، استعرض الطرفان «واقع العلاقات البرلمانية وسبل الرقي بها إلى مستوى أعلى»، مذكرين - انطلاقا من قناعتهما - بـ «أهمية الدور المنوط بالبرلمانات والبرلمانيين في تقوية العلاقات الثنائية في جميع المجالات».

إجراءات صارمة لإنجاح الدخول المدرسي.. سعيود:

خطة عمل للتكفل الجذري بانشغالات التنمية الجوارية

■ تفعيل العمل التفتيشي والرقابي الميداني لتقصي الاختلالات وضبط سبل معالجتها

أشرف وزير الداخلية والجماعات المحلية والنقل السعيد سعيود، الثلاثاء، على اجتماع تنسيقي مع الإطارات المركزية، خصص لتناول المحاور الأولوية ذات الصلة بالعمل القطاعي، حسبما أفاد بيان للوزارة.

وأكد الوزير، خلال هذا الاجتماع، الذي جرى بقصر الحكومة، على اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالتحضير الأمثل للدخول المدرسي المقبل.

نوه الوزير بضرورة اتخاذ الإجراءات الاحترازية المرتبطة بموسمي الخريف والشتاء من قبل السلطات والمصالح المحلية، والتي «يتعين أن تتم بصفة متواصلة، بعيدا عن الحملات الظرفية، وأن تستند على دراسات خبرة ومعايير جودة تضمن نجاعتها وديمومتها»، مشددا على الدور المحوري الذي يتعين أن تضطلع به المجالس المحلية المنتخبة.

وفي معرض توجيهاته الأولى، عقب توليه حقيبة الداخلية والجماعات المحلية والنقل، حرص سعيود على التذكير بالأهمية التي يوليها السيد رئيس الجمهورية للارتقاء بالجماعات المحلية، وتعليماته السامية بضرورة القضاء على المظاهر السلبية التي لاتزال تسجل على مستوى بعض المدن والقرى والمداشر، لاسيما في مجال خدمات المرافق العمومية، التموين بالشبكات الحيوية، نظافة المحيط والتهيئة الحضرية.

ولفت الوزير إلى ضرورة تسطير خطة عمل تسمح بـ «التكفل الجذري بمختلف انشغالات التنمية الجوارية، التي تمثل أساس راحة المواطن ورضاه»، معلنا بالمناسبة ذاتها عن «تفعيل دور العمل التفتيشي والرقابي الميداني لتقصي الاختلالات وضبط سبل معالجتها».

كما يولي الوزير أهمية بالغة لمحور المرفق العمومي، مشيرا إلى ضرورة توجيه المزيد من الجهد لتحسينه وعصرنته المستمرة، ومشيدا بجهود مختلف المصالح الأمنية لضمان السكينة العمومية. وقدم الوزير عددا من التوجيهات الرامية لتدعيم هذه الوتيرة، بما يضمن مجابهة فعالة لمختلف أشكال الجريمة وفي مقدمتها الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية والشبكات الإجرامية الضالعة في تهريب المهاجرين.

تشارك في المؤتمر العام للوكالة الدولية

دعم جزائري لاستفادة الدول النامية من الطاقة النووية السلمية

تشارك الجزائر في أشغال الدورة 69 للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تجري أشغالها في فيينا (النمسا)، من 15 الى 19 سبتمبر، بوفد متعدد القطاعات، يترأسه رئيس السلطة الوطنية للأمان والأمن النوويين، الراشدي منادي، حسبما أفاد بيان لوزارة المحروقات والمناجم.

أوضح المصدر، أن منادي أكد، في كلمة ألقاها خلال جلسة النقاش العام، «دعم الجزائر لجهود الوكالة في تعزيز استفادة الدول النامية من الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، لاسيما في مجالات الصحة والزراعة والموارد المائية والبيئة».

في هذا الإطار، أشار رئيس السلطة الوطنية للأمان والأمن النوويين إلى مساهمة الجزائر، خاصة فيما يتعلق بتجسيد مبادرة المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية «أشعة الأمل»، من خلال «تكوين عدد من الطلبة والمهنيين من الدول الإفريقية الشقيقة في الطب النووي، علم الأشعة، والعلاج الإشعاعي».

وخلال المنتدى العلمي لهذا العام الموسوم بشعار «الذرة من أجل المياه»، استعرض منادي، «جهود الجزائر الرامية لتحقيق الأمن المائي، والتي توجت هذه السنة، بتشغيل خمسة مصانع جديدة لتحلية مياه البحر وهذا في إطار تنفيذ برنامج رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون».

ولم يفوت رئيس الوفد الجزائري، التطرق إلى الأوضاع الإنسانية في غزة في سياق حرب الإبادة الذي يشنها الكيان الصهيوني على الشعب الفلسطيني الاعزل، حيث دعا السيد منادي الوكالة الدولية للطاقة الذرية «لتقديم كافة أشكال الدعم لدولة فلسطين الشقيقة في إطار ولايتها»، مع حثه «الدول الأعضاء على مساندة مشروع القرار الذي ستقدمه المجموعة العربية حول برنامج التعاون التقني في فلسطين خلال أشغال هذه الدورة».

استقبل سفير جمهورية البلد الصديق.. آيت مسعودان:

الصين شريك استراتيجي بامتياز للجزائر

استقبل وزير الصحة محمد صديق آيت مسعودان، بمقر الوزارة، سفير جمهورية الصين الشعبية بالجزائر دونغ غوانغلي، حيث تناول الطرفان سبل تعزيز التعاون الثنائي في المجال الصحي، حسبما أفاد، أمس الأربعاء، بيان للوزارة.

خلال اللقاء، الذي تم، الثلاثاء، بحضور إطارات من الإدارة المركزية، ثمن الطرفان مستوى «التعاون المتميز» بين الجزائر والصين، مؤكدين على «عمق العلاقات التاريخية التي تعود إلى ستينيات القرن الماضي، والتي تجسدت عبر العديد من المحطات البارزة».

وتطرق السفير إلى البعثة الطبية الصينية 29 التي ستصل الجزائر خلال الأشهر القادمة، والتي ستساهم في «دعم الفرق الطبية الجزائرية في بعض ولايات الوطن، بما يعكس روح التضامن والشراكة القائمة بين البلدين».

من جانبه، أكد آيت مسعودان أن جمهورية الصين الشعبية تعد «شريكا استراتيجيا بامتياز للجزائر»، وهو ما يستدعي «توسيع مجالات التعاون الصحي معها، لاسيما عبر إقامة مشاريع استثمارية مشتركة ودعم الشراكات ذات المنفعة المتبادلة وبما يضمن نقل التكنولوجيا وتبادل الخبرات والمعارف بين الجانبين».

وفي ختام اللقاء، اقترح السفير الصيني «إمكانية تنظيم دورات تكوينية وملتقيات علمية، بهدف نقل التجارب الناجحة وتبادل الخبرات» وهو ما رحب به الوزير، مؤكدا «استعداد قطاع الصحة لدعم مثل هذه المبادرات التي تصب في خدمة المريض وتطوير المنظومة الصحية الجزائرية».

ترسيخا للممارسة الديمقراطية التشاركية تجسيدا لرؤية الرئيس تبون

الجزائر المنتصرة..المواطن شريك في البناء وصانعٌ للتنمية

■إطار تنظيمي شامل يحدد آليات عمل الهيئات الاستشارية اللامركزية ■تعزيز التشاور بين الهيئات المحلية والمواطنين في معالجة الانشغالات اليومية ■تفعيل لجان المدينة والمجالس الاستشارية بما يتماشى مع روح الإصلاحات

تسعى الجزائر، في ظل التوجهات الجديدة لرئيس الجمهورية، إلى إرساء أسس ديمقراطية تشاركية فعلية تجعل من المواطن طرفا محوريا في صياغة القرار العمومي والمشاركة في تسيير الشأن المحلي، وقد برز هذا الالتزام من خلال حرص السلطات العمومية على تعزيز التشاور بين الهيئات المحلية والمواطنين في معالجة الانشغالات اليومية وتقييم السياسات العمومية، وهو ما تم إدراجه كمحور رئيسي ضمن الاستراتيجية الوطنية الرامية إلى ترقية الممارسة الديمقراطية التشاركية على المستوى المحلي.

وتتجسد هذه الديناميكية عبر إشراك مختلف الهيئات الاستشارية التابعة لرئاسة الجمهورية، على غرار المرصد الوطني للمجتمع المدني والمجلس الأعلى للشباب، إلى جانب إطارات وزارة الداخلية والجماعات المحلية والنقل، التي تعمل على إعداد إستراتيجية قطاعية متكاملة في هذا المجال.

ويأتي هذا المسعى في سياق التحضير لوضع إطار تنظيمي شامل يحدد آليات عمل الهيئات التشاركية المحلية، على غرار لجان المدينة والمجالس الاستشارية، بما يتماشى مع روح الإصلاحات الدستورية والقانونية التي كرست مبادئ الديمقراطية التشاركية كخيار استراتيجي لبناء دولة أكثر فعالية، يكون فيها المواطن ليس مجرد متلق للخدمة، بل صانعا للتنمية وشريكا في بناء المستقبل.

«الشعب» تنشر نتائج دراسة وطنية شاملة لوزارة الداخلية:

الشباب والجامعيون الأكثر اهتماما بالعمل التشاركي

■الجمعيات تستقطب المواطنين..والموظفون الأكثر اندماجا في الحياة العامة ■جعل المواطن طرفا فاعلا في صناعة القرار وتقييم السياسات العمومية

كشفت وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، عن نتائج دراسة ميدانية واسعة النطاق حول «واقع الديمقراطية التشاركية على المستوى المحلي»، في خطوة هامة لتعزيز مبادئ الحوكمة الرشيدة وتفعيل دور المواطن في الحياة العامة، الدراسة تأتي في سياق تنفيذ التزام رئيس الجمهورية، وتهدف إلى جعل المواطن شريكا أساسيا وطرفا فاعلا في تقييم السياسات العمومية وصناعة القرار، مما يمهد الطريق لإطار تنظيمي شامل يعزز هذا التوجه.

زهراء. ب

شملت الدراسة الاستبيانية، التي امتدت لستة أشهر، عينة ضخمة بلغت 34.275 مواطنا عبر 56 ولاية، بالإضافة إلى مساهمة من المرصد الوطني للمجتمع المدني، وقد عكست النتائج اهتماما متزايدا من قبل المواطنين بالشأن المحلي، وكشفت عن رؤى قيمة حول دوافع المشاركة وتحدياتها.

شخصت هذه الدراسة الوضع الراهن للديمقراطية التشاركية المحلية، ورصدت مختلف الآراء والاقتراحات لدى المواطنين وفعاليات المجتمع المدني والمنتخبين والمتعاملين الاقتصاديين، بهدف بناء استراتيجية قطاعية شاملة تستحدث إطارا تنظيميا يحدد كيفيات سير وتنظيم الهيئات التشاركية المحلية الجديدة، مثل لجان المدينة والمجالس الاستشارية.

وقد اعتمدت الدراسة منهجية دقيقة تضمنت استبيانا مفصلا من 40 سؤالا موزعة على ستة محاور أساسية، لتقديم صورة واضحة وشاملة عن واقع المشاركة المجتمعية في تسيير الشؤون العمومية المحلية.

صورة شاملة لمشاركة المواطنين

كشفت الدراسة عن جملة من النتائج الهامة التي ترسم ملامح واقع مشاركة المواطنين في تسيير الشؤون العمومية المحلية، فقد أظهرت البيانات أن 71 بالمائة من المشاركين في الاستبيان كانوا من الذكور، بينما بلغت نسبة الإناث 29 بالمائة، وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي، شكل حاملو الشهادات الجامعية النسبة الأكبر بـ 44 بالمائة، مما يؤكد على أهمية إشراك هذه الفئة الواعية في العمل التشاركي.

أما عن الانخراط في التنظيمات التمثيلية، فقد تبين أن 42 بالمائة من المبحوثين منخرطون في تنظيمات مختلفة، في حين أن 58 بالمائة لا ينتمون لأي منها.

وتصدرت الجمعيات ولجان الأحياء قائمة التنظيمات التي ينخرط فيها المواطنون بنسبة 32 بالمائة، تليها الأحزاب السياسية بنسبة 10 بالمائة، هذه الأرقام تشير إلى الدور المحوري الذي يمكن أن تلعبه هذه التنظيمات في تحسيس المواطنين بأهمية الديمقراطية التشاركية.

وفي تحليل للوضعية المهنية، شكل الأجراء والعمال والموظفون الأغلبية المطلقة من المشاركين، مما يستدعي بذل جهود أكبر لتشجيع الفئات الأخرى، كالمتقاعدين والبطالين، على الاندماج في الحياة العامة، كما أكدت الدراسة على أن فئة الشباب (18–45 سنة) هي الأكثر اهتماما بالعمل التشاركي، حيث بلغت نسبتهم 67٪ من إجمالي المبحوثين، مما يبرز ضرورة التركيز على هذه الشريحة الحيوية في أي استراتيجية مستقبلية.

مفاهيم وتحديات

تفاوتت تصورات المواطنين حول مفهوم الديمقراطية التشاركية، حيث اعتبرها 41 بالمائة وسيلة لإعلام المواطنين، و37.6 بالمائة وسيلة لإبداء الرأي، بينما رآها 27.6 بالمائة إمكانية لاختيار الأولويات التنموية أو تقييم النشاطات العمومية، هذا التباين يؤكد على الحاجة إلى تحديد تعريف إجرائي موحد ومعترف به وطنيا لتعزيز الفهم المشترك.

وكشفت الدراسة عن تحديات واضحة في مشاركة المواطنين في جلسات المجالس الشعبية البلدية، حيث أن 67 بالمائة من المبحوثين لم يسبق لهم حضور هذه الجلسات، وتضمنت الأسباب الرئيسية لعدم المشاركة في عدم العلم بالجلسات (32 بالمائة)، وعدم تلقي دعوة (30 بالمائة)، وعدم الاهتمام بالمشاركة (17 بالمائة)، وهو ما يستدعي إعادة النظر في آليات الإعلام والتواصل وتفعيل دور المجالس في جذب اهتمام المواطنين.

من جانب آخر، أظهرت الدراسة أن 64 بالمائة من المبحوثين يرون أن أداء المجلس الشعبي البلدي مرتبط بشكل وثيق بإشراك المواطنين، وأن 64 بالمائة يعتبرون إشراك المواطن في المسائل المحلية مهم جدا، وهذا يؤكد على القناعة الراسخة لدى المواطنين بأهمية دورهم في تحسين الحوكمة المحلية.

400 هيئة تشاركية على المستوى الوطني

في إطار التحضير للإستراتيجية الوطنية للديمقراطية التشاركية، وحرصا منها على تثمين المبادرات التشاركية المحلية، بادرت وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، بإعداد إحصاء وطني خاص بالهيئات التشاركية المحلية، والذي أفضى إلى تسجيل ما يقارب 400 هيئة تشاركية، منها 153 مجلس استشاري محلي و18 لجنة مدينة، 10 دار مواطنة، 54 مجلس شباب، ومع ذلك، فإن 66 بالمائة من المبحوثين لم ينخرطوا في أي هيئة تشاركية، مما يشير إلى أن هذه التجربة لا تزال في مراحلها الأولى وتحتاج إلى المزيد من التأطير والتوعية.

وأوضحت الدراسة أن الهيئات التشاركية تتكامل مع دور الهيئات التداولية، إذ يمكن للهيئة التشاركية أن تلعب دور المرافق للمجالس الشعبية المنتخبة محليا، من خلال تحسيس المواطنين بضرورة المشاركة وكذا معالجة المسائل التقنية والموضوعاتية، أو التدخل عن طريق اللجان التشاورية في حل النزاعات أو الاعتراضات التي يمكن أن تنجم عن عمليات نزع الملكية من أجل المنفعة العمومية، تحويل طبيعة الأراضي من فلاحية إلى عمرانية، المجاز تجهيزات عمومية، اعتراضات الفلاحين عند ربط شبكات الكهرباء والغاز التي تمر على أراضي فلاحية، إعادة تصنيف قطع الأراضي....الخ

الميزانية التشاركية...نمط جديد للديمقراطية التشاركية

تعتبر الميزانية التشاركية والشراكة مع الحركة الجمعوية من الأنماط الجديدة للديمقراطية التشاركية التي أولتها الدراسة اهتماما خاصا، فقد أشار 16 بالمائة من المبحوثين إلى أن الميزانية التشاركية من أهم الآليات لتحقيق مشاركة المواطن، بينما رأى 27 بالمائة أن تشجيع أطر الشراكة مع الحركة الجمعوية يساهم في التجسيد الفعلي لمشاركة المواطن في تسيير البلدية.

تشير الميزانية التشاركية في مفهومها الواسع إلى تخصيص جزء من ميزانية الجماعات المحلية (ولاية بلدية) ليتم التداول عليه بمشاركة المواطنين ومختلف أطياف المجتمع المدني، أو عن طريق التصويت على المشاريع ذات الأولوية والالتزام بتنفيذها بموجب ميثاق تشاركي يصادق عليه من قبل جميع الفاعلين المحليين، كما قد يأخذ شكلا غير مباشر يتمثل في إشراك المواطنين والجمعيات في اقتراح متابعة وتقييم برامج ومشاريع التنمية المحلية ومختلف الأنشطة والعمليات الجوارية ذات الأثر المباشر على تحسين ظروف معيشة المواطنين.

وفي هذا الصدد، تعمل وزارة الداخلية على إعداد مشروع مقرر لإنشاء لجنة قطاعية للميزانية التشاركية وانتقاء بلديات نموذجية على مستوى 15 ولاية، لاحتضان وتوطين تجربة الميزانية التشاركية، بالاستناد إلى مجموعة من المعايير على غرار إشراك المواطن في تنفيذ الميزانية، تنوع مصادر الدخل، إشراك المواطن في تنفيذ برامج التنمية المحلية، مما يفتح المجال أمام تنمية مستدامة ومتوازنة تلبي تطلعات المواطنين وتساهم في تحسين نوعية الحياة.

توصيات لتعزيز الديمقراطية التشاركية

بناء على هذه النتائج، قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات الهامة لتعزيز الديمقراطية التشاركية على المستوى المحلي، منها اعتماد النتائج الإحصائية كمؤشرات لفهم أثر الديمقراطية التشاركية في التسيير المحلي، وضع منهجية عمل موحدة في مجالات الميزانية التشاركية والدور التنموي للجمعيات، تعزيز دور التنظيمات التمثيلية واستحداث هيئات تشاركية محلية كحلقة وصل بين المواطن والمجالس المنتخبة، تسهيل وصول المواطنين للمعلومات حول القرارات والمشاريع بطريقة شفافة، تنظيم حملات توعوية شاملة وبرامج تكوينية للفاعلين المحليين، إشراك الجامعات في استحداث فضاءات تشاركية متخصصة، تصميم برامج خاصة لاستقطاب الشباب وتشجيعهم على المشاركة في اتخاذ القرار على المستوى المحلي.

وأكدت هذه الدراسة التزام وزارة الداخلية والجماعات المحلية والنقل الراسخ بتعزيز مبادئ الديمقراطية التشاركية، وتوفير الآليات اللازمة لتمكين المواطنين من المساهمة الفاعلة في بناء مستقبل مجتمعاتهم المحلية، بما يتماشى مع تطلعات الجزائر الجديدة نحو حوكمة رشيدة ومستدامة.

الباحث في العلوم القانونية.. محمد عيادي لـ «الشعب»:

التشارك..

تفاعل دائم بين المرفق العمومي والمواطن

■استحداث سجلّات في البلديات لإبداء الرأي والاقتراح الفعّال
■المساهمة في صياغة السياسات العمومية وتنفيذها على المستوى المحلي
■الديمقراطية التشاركية الرقمية تمنح مشاركة أوسع لفاعلي المجتمع المدني

تشكل الديمقراطية التشاركية أحد المفاهيم الأساسية التي تعمل الجزائر على إدماجها في سياساتها العامة، ويمكن لمس ذلك خاصة بعد التغييرات الدستورية الأخيرة بهدف إشراك المواطنين والجمعيات والمجتمع المدني في عملية صنع القرار العمومي ومتابعة تنفيذه، باعتبارها وسيلة لتعزيز الشفافية، المساءلة وإعادة بناء الثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة، خاصة مع وجود إرادة سياسية حقيقية لتجسيد ذلك، من خلال مختلف الهيئات التشاركية والاستشارية المستحدثة مؤخرا والتركيز في عملها على الميدان ومحاولة تجنيد المواطن ليكون حجر الزاوية في العملية التنموية لا المستفيد منها فقط.

سعاد بوعبوش

أوضح الدكتور محمد عيادي مختص في القانون وعضو سابق في المنظمة الوطنية لمنتدى الجزائر في تصريح لـ «الشعب»، أنه من خلال استقراء مختلف التعديلات الواردة على قانون البلدية والولاية والتي جاءت للتوافق مع ضرورة تكريس مبدأ الديمقراطية التشاركية وتعزيزه، عن طريق فتح مجال واسع للفاعلين والمواطن في صياغة السياسات العمومية وتنفيذها خاصة على المستوى المحلي.

وحسب عيادي يرتكز الأمر بشكل أساسي على التفاعل اليومي والدائم بين مختلف المرافق العامة والمواطن بعد أن كان المواطن يقتصر دوره فقط على الجانب التمثيلي وتقديم شكاوى وتظلمات لهذه المرافق، مشيرا لأهم المجالات التي يمكن للمواطن أن يكون فيها شريكا حقيقيا للمرفق العمومي، ويتعلق الأمر بالتخطيط التنموي والمحلي، حماية البيئة والتنمية المستدامة، كل الخدمات الاجتماعية والتنمية والرياضة، متابعة تنفيذ المشاريع، الاقتصاد المحلي والتشغيل.واعتبر المتحدّث أن تكريس مبدأ الديمقراطية التشاركية لا يقتصر على التنظيمات وعلى الهيئات الاستشارية المستحدثة من طرف رئيس الجمهورية، وإنما إرساء نهج حقيقي وفعّال يمنح للمواطن من خلال لجان الأحياء وحتى استحداث سجلات في البلديات لإبداء الرأي وقوة الاقتراح، مثمنا في هذه النقطة خطاب رئيس الجمهورية والتوصيات التي قدمها للولاة، حيث قال بالحرف الواحد: «على السادة الولاة إيجاد آليات للالتقاء بالفاعلين والتشاور معهم وبشكل دوري»، ليصف المجتمع المدني بأنه الثروة السياسية الحقيقية «النظيفة «لتي تساهم في الرقابة وتنمية وبناء الدولة.من جهة أخرى، أشار عيادي إلى العمل بالديمقراطية التشاركية الرقمية باعتبارها تمنح مشاركة أوسع لفاعلي المجتمع المدني وهذا ما تم تلمسّه مؤخرا في المنصة الرقمية المستحدثة من طرف المرصد الوطني للمجتمع المدني، الذي أثبت تفوقا حقيقيا من خلال استقطابه لأكبر عدد من الجمعيات المحلية دون أي وساطة من خلال العمل التكوين والتأطير المكثّف التي تشرف عليه رئيسة المرصد الوطني في ظل قيادة رشيدة جاءت تنفيذا لتعليمات السيد رئيس الجمهورية.وحسب المتحدّث يتجسد دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية المحلية عبر قنوات الديمقراطية التشاركية بالمشاركة في استحداث فرص عمل عبر التعاونيات والمشاريع المحلية، إلى جانب التأطير والتوعية من جهة ومن جوانب أخرى تقديم مقترحات عملية لمشاريع التنمية، المساهمة في التنمية الميدانية من خلال إنجاز مبادرات تطوعية من تنظيف الأحياء، التشجير، حملات صحية...وغيرها، دعم الفئات الهشة عبر أنشطة تضامنية..

وأكد د. عيادي أن فرص نجاح تجسيد الديمقراطية التشاركية في الجزائر موجودة وقوية في ظل وجود إرادة سياسية حقيقية، وهذا من خلال استحداث حقيقي لهذه الهيئات الاستشارية على غرار المجلس الأعلى للشباب الممثل بـ 350 عضو، والمرصد الوطني للمجتمع المدني وهذا ما يتماشى مع هذه الإرادة السياسية المعلنة في دستور 2020، وما تضمنه من إصلاحات إدارية، الرقمنة وكذلك وجود طاقات شبابية وجمعوية معتبرة، مشيرا إلى ضرورة بذل جهد مضاعف من أجل ترسيخ وجعل هذه المبادئ «ممارسات يومية راسخة».

أستاذ القانون بجامعة معسكر..الحاج مختار بوداعة لـ«الشعب»:

ثقافة المواطنة..مفتاح تفعيل المشاركة الشعبية

■ آليات عملية تضمن مساهمة فعّالة للمواطنين في صنع القرار المحلي

■ قانون البلدية يمنح المواطنين أو المجالس الشعبية حق استشارتهم في رسم السياسات العامة

أكد أستاذ القانون بجامعة معسكر الدكتور الحاج مختار بوداعة، أن المادة 16 من الدستور، التي كرست دور الدولة في تعزيز الديمقراطية التشاركية على المستوى المحلي، تمثل نقطة تحول جوهرية، عززت دور الدولة في تشجيع مشاركة المواطنين والمجتمع المدني في صنع القرار على مستوى البلديات والولايات، ووضعت أسسا واضحة للنظام اللامركزي الذي يعزز قدرات الجماعات المحلية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مبرزا أهمية التعديلات المنتظرة على قانوني البلدية والولاية لوضع أدوات قانونية صريحة تفرض على الجماعات المحلية استشارة المواطنين، وتمكينهم من متابعة تنفيذ البرامج التنموية وممارسة الرقابة عليها، فالديمقراطية التشاركية ليست مجرد خيار تكميلي، بل أصبحت التزاما دستوريا ينبغي تجسيده بقوانين دقيقة وآليات عملية تضمن مشاركة فعالة وشفافة للمواطنين في صنع القرار المحلي.

زهراء.ب

وأوضح بوداعة في تصريح لـ «الشعب»، أن هذا التوجه الدستوري الجديد يؤسس لرؤية حديثة في تسيير الشأن العام، تقوم على اللامركزية والابتعاد عن أسلوب التركيز الإداري، ومن ثمة تعزيز دور الجماعات المحلية - البلدية والولاية - باعتبارها فضاء حيويا لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. غير أن هذا المسار يقتضي مراجعة عميقة للنصوص القانونية السارية، خاصة قانون البلدية 11-10 وقانون الولاية، بما يسمح بملاءمتها مع روح المادة 16 من الدستور.

وأكد بوداعة أن المادة 16 أوجدت إطارا دستوريا متقدما، لكنها في الوقت ذاته تفرض تعديلات جوهرية على المنظومة التشريعية، فالقوانين الحالية، وإن كانت قد أشارت إلى الديمقراطية التشاركية، تبقى قاصرة عن وضع آليات واضحة وملزمة تضمن مشاركة المواطن في صناعة القرار المحلي، ذاكرا على سبيل المثال لا الحصر أن المادة 11 من قانون البلدية تمنح المواطنين أو المجالس الشعبية حق استشارتهم في رسم السياسات العامة على المستوى المحلي، خاصة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية، ويعطى للمواطنين من خلال المجالس الشعبية البلدية الحق في المشاركة عبر آليات الديمقراطية التشاركية، التي تتيح لهم رسم السياسات المحلية والمساهمة في الرقابة على تنفيذها.

ومع ذلك، أشار أستاذ القانون إلى أن المادة 12 من القانون تركت للمجالس الشعبية البلدية والمنتخبة حرية كاملة في وضع الآليات التي تمكن من استشارة المواطنين، مما يعتبر قاصرا، إذ يفتقر إلى النصوص القانونية والتنفيذية والإجرائية التي تضمن مشاركة فعلية وفعالة للمواطنين.

واقترح بوداعة بأن يتدخل المشرع بوضع نصوص ملزمة، تفرض على الجماعات المحلية اعتماد آليات ملزمة للاستشارة والمشاركة، بحيث تكون هذه المشاركة إلزامية وليست اختيارية، لضمان أن يكون المواطن شريكا حقيقيا في رسم السياسات المحلية ومراقبة تنفيذها، تحقيقا لمبدأ الحكامة الرشيدة على المستوى المحلي، وذلك وفقا لما نص عليه الدستور في المادة 16، التي تؤكد على ضرورة مشاركة المجتمع المدني في رسم السياسات ومراقبة تنفيذها بشكل فعال وملزم، بهدف تعزيز الديمقراطية التشاركية وتحقيق التنمية المستدامة والشفافية في تسيير الشؤون العامة.

أهمية الديمقراطية التشاركية ودور المجتمع المدني

تعد الديمقراطية التشاركية، وفقا لأستاذ القانون، آلية حيوية لتعزيز ثقة المواطنين بالسلطات المحلية والمنتخبة، ويتحقق ذلك من خلال الإشراك الفعال لفعاليات المجتمع المدني الواسعة والمتنوعة، والتي تشمل المجالات الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، والبيئية.

وقال «إن المجتمع المدني، وخاصة جمعياته، تلعب دورا محوريا في رسم السياسات على المستوى المحلي، حيث تساهم في تحديد الأهداف وفقا للأولويات المحلية، مع مراعاة الميزانية المخصصة لهذه القطاعات، مما يعزز مفهوم الحوكمة على المستوى المحلي».

وأوضح بوداعة أن الديمقراطية التشاركية تتجلى من خلال آليات متعددة مثل المجالس الاستشارية، ومجالس التنفيذ، والرقابة، وهذه الآليات تضطلع بدور حيوي في مراقبة تنفيذ البرامج، وضمان تحقيق الأهداف المرجوة، ومكافحة جميع أشكال الفساد على المستوى المحلي.

كما أكد أن الرقابة التي يمارسها المجتمع المدني، والمواطنون، والنخب المحلية، تتمتع بفعالية كبيرة في تحسين تنفيذ البرامج وتحقيق الأهداف المرسومة، مما يسهم في الارتقاء بجودة الخدمات العامة المقدمة للمواطنين، مشيرا إلى أن هذا النهج يعد من العوامل الأساسية التي تضمن جودة الحوكمة والخدمات.

ولم يغفل أستاذ القانون تسليط الضوء على بعض التحديات الاجتماعية والثقافية والعقبات التي تحول دون مشاركة أوسع للمواطنين في العمل التشاركي، أبرزها الحاجة لتفاعل أوسع بين المواطنين والمؤسسات، وتفعيل ثقافة المواطنة التي تمكن الأفراد من تحمل مسؤولياتهم والمشاركة الفعلية في رسم السياسة المحلية، كما شدد على أهمية رفع مستوى الوعي لدى المواطنين حول حقوقهم وواجباتهم، لضمان مشاركة حقيقية وفعالة في تسيير الشؤون العامة.

وخلص بوداعة إلى التأكيد أن الديمقراطية التشاركية، كما جاءت في التعديل الدستوري الأخير، لا تلغي الديمقراطية التمثيلية، بل تكملها، وتسعى إلى تجاوز النقائص التي ظهرت في الممارسة السابقة، فهي آلية حديثة تتيح للمواطن أن يكون شريكا حقيقيا في صناعة القرار، وليس مجرد ناخب يستدعى كل فترة انتخابية.

وعليه، فإن الرهان المطروح اليوم أمام الجزائر حسبه، يتمثل في تحويل النصوص الدستورية إلى واقع ملموس عبر إصلاح قانوني شامل يفرض آليات عملية لإشراك المواطنين، ويجعل من المجتمع المدني رافعة حقيقية للتنمية المحلية، وبذلك يتم الانتقال من الديمقراطية الشكلية إلى الديمقراطية الفعلية التي تعزز الثقة، تحقق الحوكمة، وتؤسس لبناء ديمقراطية من الأسفل إلى الأعلى.

الناشط الجمعوي..محمد بوغالية لـ «الشعب»:

«التشاركية الرقمية ضرورة»..والمجتمع المدني قوّة اقتراح ومتابعة

■ دورهام في الرقابة والمساءلة وبناء الثقة مع المؤسسات

■ المجتمع المدني يلعب دورا أساسيا في تكريس الديمقراطية لأنه صوت المواطنين

أكد الناشط الجمعوي محمد بوغالية، أن المواطن شريك في القرار لبناء تنمية مستدامة وطرف فاعل في النشاط العمومي، إذ يكفي وعيه بأهمية مشاركته واستعداده للانخراط ليكون فاعلا في محيطه، باعتبار أن مساهمته كافية لتكريس قيم المواطنة بداية عبر آليات جديدة لمشاركة المواطن في الشأن العام، والخروج من الصورة النمطية له وعزوفه عن قضايا الشأن العام، مشيرا في حوار مع «الشعب» إلى الإرادة السياسية بالجزائر التي تحرص على الدفع به ليكون مسؤولا مشاركا وفعالا في تغيير واقعه المعيشي إلى الأحسن، والبداية تكون بوعي ومن خلال الانضمام إلى مختلف الهيئات التشاركية.

حاورته: سعاد بوعبوش

■■ الشعب: يفرض تكريس الديمقراطية التشاركية إشراك المواطن في اتخاذ القرارات بهدف تحقيق التنمية المستدامة، ماهي المجالات التي يمكن أن يكون المواطن فيها شريكا ولو بقوة اقتراح؟

■ **بوغالية:** يجب أن نعلم أن روح الديمقراطية التشاركية تكمن في أن يكون المواطن جزءا من صناعة القرار لا مجرد متفرج، لهذا فلنتخيل أن اقتراحا بسيطا منه حول نظافة حيّه أو تحسين خدمة في مدرسته يمكن أن يتحول إلى قرار رسمي يغير حياة الكثيرين وهذا هو المقصود.

فالمشاركة لا تعني فقط التصويت في الانتخابات، بل تعني المساهمة اليومية بالأفكار والمقترحات، إذ يمكن للمواطن أن يشارك في تطوير التعليم، من خلال اقتراح أنشطة أو تحسين البرامج الدراسية وأن يساهم في تحسين الصحة عبر تنبيه المسؤولين إلى النقائص في المستشفيات والمراكز الصحية، كما يمكن أن يكون له دور في حماية البيئة بالمحافظة على النظافة والتشجير أو في النقل باقتراح حلول لمشاكل الطرقات والمواصلات.

إن الديمقراطية التشاركية تجعل صوت المواطن مسموعا وتحول انشغالاته إلى حلول عملية تقوي الثقة بينه وبين مؤسسات الدولة فالمواطن الواعي لا ينتظر التغيير، بل يشارك في صنعه واقتراح اليوم قد يكون مشروع الغد.

■■ هل تعتقد أن تكريس هذه التشاركية لا تكون إلا بانخراط المواطن في هيئات تشاركية أو تنظيمات حتى يكون فعالا وكيف ذلك؟

إن تكريس الديمقراطية التشاركية لا يقتصر على وجود هيئات أو تنظيمات، بل يتوقف على وعي المواطن واستعداده للانخراط الفعلي فيها حتى يكون حضوره فعالا ومؤثرا فالمواطن يكون فاعلا، فحين يشارك بجدية في المجالس المحلية المنتخبة والجمعيات والفضاءات العمومية ويقدم اقتراحات واقعية تعبّر عن حاجات المجتمع ويتابع تنفيذها بروح من المسؤولية والالتزام.

كما تتجلى فعاليته في ممارسة حقه في الرقابة والمساءلة وفي الإسهام في بناء الثقة بين المواطن والمؤسسات، وهكذا تتحول المشاركة من مجرد حضور شكلي إلى قوة تغيير حقيقية تسهم في تعزيز الشفافية وتحقيق التنمية المستدامة، وبقدر التزام المواطن ومثابرته تتحول مشاركته إلى قوة فاعلة تعزز الشفافية وتدعم مسار التنمية المستدامة.

××هل تعتقد أنه يمكن الذهاب لتعميم العمل بالديمقراطية التشاركية الرقمية، في إطار تنامي التعامل بالوسائل الرقمية والتواصل الاجتماعي للتعبير عن الرأي والمشاركة في صناعة القرار؟

نعم يمكن القول إن تعميم العمل بالديمقراطية التشاركية الرقمية أصبح خيارا واقعيا وضروريا في ظل التحول الرقمي المتسارع واتساع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية للتعبير عن الرأي فهذه الأدوات تسمح بتوسيع دائرة المشاركة لتشمل فئات أوسع من المواطنين بما في ذلك الشباب والنساء وسكان المناطق النائية.

كما تتيح التفاعل الفوري والشفاف مع القضايا العمومية غير أن نجاح هذا التوجه يتطلب توفير بنية تحتية رقمية قوية وضمان الأمن السيبراني وحماية المعطيات الشخصية إضافة إلى تنمية الوعي الرقمي لدى المواطنين حتى تكون مشاركتهم مسؤولة وفعالة بعيدا عن التضليل والمعلومات المغلوطة.

■■ في رأيك ماهو دور المجتمع المدني في تكريس هذه الديمقراطية سيما لتحقيق التنمية المحلية؟

■ المجتمع المدني يلعب دورا أساسيا في تكريس الديمقراطية لأنه يمثل صوت المواطنين واحتياجاتهم الحقيقية فالجمعيات والهيئات المحلية تفتح فضاءات للنقاش وتساعد الناس على التعبير عن آرائهم واقتراح حلول واقعية لمشاكلهم اليومية كما أن المجتمع المدني ليس مجرد ناقل لانشغالات المواطنين، بل هو أيضا قوة اقتراح ومتابعة يضمن تنفيذ المشاريع وتقييم نتائجها حتى لا تبقى الديمقراطية مجرد شعارات، وبهذا يصبح جسرا بين الدولة والمواطن وأداة لتحقيق تنمية محلية عادلة ومستدامة تقوم على المشاركة والشفافية والثقة المتبادلة.

××هل تعتقد أن فرص نجاح تجسيد هذه التشاركية انطلاقا من الإمكانات المتوفرة بالجزائر ممكنة أم ما يزال الكثير أمامها، وماهي التحديات التي تحول دون ذلك؟

فرص نجاح تجسيد الديمقراطية التشاركية في الجزائر قائمة بفضل ما يتوفر من إمكانات قانونية ومؤسساتية وما يشهده المجتمع من وعي متنام بأهمية المشاركة في الشأن العام، غير أن هذا النجاح يظل رهينا بتجاوز عدة تحديات أساسية أبرزها ضعف ثقافة المشاركة لدى بعض الفئات والبيروقراطية الإدارية التي قد تعيق التفاعل السريع مع مقترحات المواطنين إلى جانب نقص آليات التواصل والمتابعة والحاجة إلى تكوين وتأطير كل من المنتخبين والمجتمع المدني لضمان مشاركة نوعية.

كما أن بناء الثقة بين المواطن والمؤسسات يبقى شرطا حاسما لإنجاح هذه التجربة، وهو ما يتطلب شفافية أكبر وإرادة سياسية جادة تجعل المواطن شريكا حقيقيا في صنع القرار، ومع ذلك فإن هذه التحديات يمكن أن تتحول إلى فرص إذا ما تم الاستثمار في الرقمنة وتطوير قنوات الحوار العمومي وإشراك الشباب والكفاءات المحلية في المبادرات التنموية، الأمر الذي من شأنه أن يجعل من الديمقراطية التشاركية رافعة حقيقية للتنمية المستدامة وبناء مجتمع متماسك وفاعل.

رئيس الجمهورية يجري تعديلا حكوميا

الجهاز التنفيذي..تغيير بعنوان الإصلاحات

■ 34 وزيرا منهم 10 وزراء جدد و3 كتاب دولة

تضمنت التشكيلة الحكومية الجديدة، التي عينها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون الأحد، ضمن تغيير حكومي، 34 وزيرا منهم 10 وزراء جدد، و3 كتاب دولة، بقيادة الوزير الأول، سيفي غريب، الذي رسمه رئيس الجمهورية في منصبه.

تم الإبقاء على أحمد عطاف كوزير دولة وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، والسعيد شنقريحة كوزير منتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، ولطفي بوجمعة كوزير للعدل حافظ الأختام وعبد الكريم بوالزرد وزيرا للمالية.

وعرفت الحكومة انضمام كل من مراد عجال وزيرا للطاقة والطاقات المتجددة، أمال عبد اللطيف كوزيرة للتجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، يحيى بشير وزيرا للصناعة، عبد القادر جلاوي وزيرا للأشغال العمومية والمنشآت القاعدية، محمد الصديق آيت مسعودان وزيرا للصحة، زهير بوعمامة وزيرا للاتصال، عبد المالك تاشريفت وزيرا للمجاهدين وذوي الحقوق، نسيمة أرحاب وزيرة للتكوين والتعليم المهنيين، مليكة بن دودة وزيرة للثقافة والفنون وكذا محمد عبد النور رابحي وزيرا واليا لولاية الجزائر.

وتم تعيين ابراهيم مراد، الذي كان يشغل منصب وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية كوزير دولة مكلف بالمفتشية العامة لمصالح الدولة والجماعات المحلية، ليتم بهذا استحداث محفظة جديدة تتضمن «مفتشية عامة لمصالح الدولة». كما تم تغيير محفظة محمد عرقاب ليصبح وزير دولة وزيرا للمحروقات والمناجم عوض وزير دولة مكلف بالطاقة والمناجم والطاقات المتجددة، ليتم استحداث وزارة جديدة مكلفة بالطاقة والطاقات المتجددة على رأسها محمد عجال، الرئيس السابق لمجمع «سونلغاز».وتم تعيين وزير النقل السابق سعيد سعيود على رأس وزارة الداخلية والجماعات المحلية والنقل، وتعيين ياسين المهدي وليد، الذي كان وزيرا للتكوين والتعليم المهنيين، وزيرا للفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري خلفا ليوسف شرفة.وتولت آمال عبد اللطيف، التي كانت تشغل منصب المديرة العامة للضرائب بوزارة المالية، وزارة التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، خلفا للطيب زيتوني، وكلف عبد القادر جلاوي بحقيبة الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية، خلفا للخضر رخروخ، وعبد الحق سايحي بوزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، خلفا لفيصل بن طالب، بعد أن كان وزيرا للصحة في الحكومة السابقة.وتم بموجب التعيين الحكومي تعيين محمد الصديق آيت مسعودان، الذي كان يشغل منصب رئيس المجلس العلمي بالوكالة الوطنية للأمن الصحي، وزيرا للصحة، وعبد المالك تاشريفت، عضو مجلس الأمة السابق، وزيرا للمجاهدين وذوي الحقوق، خلفا للعيد ربيقة، وعودة مليكة بن دودة كوزيرة الثقافة والفنون خلفا لزهير بللو.

وعين زهير بوعمامة على رأس حقيبة وزارة الاتصال، خلفا لمحمد مزيان، بعد أن كان يشغل منصب مستشار رئيس الجمهورية المكلف بالشؤون السياسية والعلاقات مع الشباب والمجتمع المدني والأحزاب السياسية. وعينت كوثر كريكو وزيرة للبيئة وجودة الحياة، فيما عينت نجيبة جيلالي وزيرة للعلاقات مع البرلمان، لتتبادلا بذلك حقيبتيهما الوزارتين في الحكومة السابقة.

وتم الابقاء على محمد طارق بلعريبي في منصب وزير السكن والعمران والمدينة مع إضافة التهيئة العمرانية لمحفظته الوزارية.

عدا هذا، لم يطرأ أي تغيير على رأس وزارات التعليم العالي والبحث العلمي والتربية الوطنية والصناعة الصيدلانية والتجارة الخارجية وترقية الصادرات واقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة والسياحة والحرف التقليدية والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والري والتضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة والرياضة والشؤون الدينية والأوقاف والشباب، حيث تم الاحتفاظ بنفس الأسماء في الحكومة السابقة.ونفس الشأن بالنسبة لكاتبي دولة لدى وزير الشؤون الخارجية المكلفين بالجالية الوطنية بالخارج وبالشؤون الإفريقية وأيضا بكاتبة دولة لدى وزير المحروقات والمناجم المكلفة بالمناجم، فيما تم إلغاء محفظة كاتب دولة المكلف بالطاقات المتجددة بينما يستمر يحيى بوخاري أمينا عاما للحكومة.

تصريحات الأسبوع:

رئيس الجمهورية.. السيد عبد المجيد تبون:

«المجتمع الدولي لم يعد خافت الصوت، ولا ضعيف العزيمة، ولا متحفظا في الرد على الاحتلال الإسرائيلي، بل صار في غالبيته العظمى متيقنا من أنه لا مناص من الردع والعقاب لمن يحسب نفسه استثناء من كافة القواعد والأحكام والضوابط التي يتقيد بها غيره».

رئيس مجلس الأمة..عزوز ناصري:

«إن مجلس الأمة سيظل على الدوام داعما لرئيس الجمهورية ولبرنامجه الطموح ولمشروعه الثري، ومساندا للتغيير الذي رسمه ونفذه، وإنه بحق نهضوي وطني كبير يجني المواطن ثماره يوما بعد آخر، في شتى القطاعات وعبر مختلف ربوع وطننا المفدى».

دعم متواصل لمشروع رئيس الجمهورية النهضوي..ناصري:

الجزائر المنتصرة..نقلة تشريعية نوعية تواكب المسار التنموي

■ ترسيخ الممارسة الديمقراطية وتعزيز مكانة المؤسسات الدستورية

أشاد رئيس مجلس الأمة عزوز ناصري ورئيس المجلس الشعبي الوطني إبراهيم بوغالي، لدى إشرافهما على افتتاح الدورة البرلمانية، الاثنين، بسياسة التغيير الشامل التي بادر بها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، التي مكنت من ترسيخ الديمقراطية وتعزيز مكانة المؤسسات الدستورية»، وثمنا الفترة التشريعية التاسعة التي واكبت الإصلاحات العميقة التي بادر بها رئيس الجمهورية «.

أكد رئيس مجلس الأمة أن سياسة التغيير الشامل التي بادر بها رئيس الجمهورية، مكنت من ترسيخ الديمقراطية وتعزيز مكانة المؤسسات الدستورية، مضيفا أن المجلس سيظل داعما لمشروعه النهضوي الثري الذي يجني المواطن ثماره في شتى القطاعات.

وأوضح ناصري أن «النقلة الدستورية والقانونية النوعية والمسار التنموي الشامل في بعده المستدام، والتي تشهدها البلاد جاءت في ظل تثبيت سياسة التغيير الشامل التي بادر بها رئيس الجمهورية، والتي بموجبها ترسخت الممارسة الديمقراطية وتعززت مكانة المؤسسات الدستورية، سيما منها البرلمان بغرفتيه».

وأكد في هذا الصدد، أن المجلس «سيظل على الدوام داعما لرئيس الجمهورية ولبرنامجه الطموح ولمشروعه الثري، ومساندا للتغيير الذي رسمه ونفذه، وإنه بحق نهضوي وطني كبير يجني المواطن ثماره يوما بعد آخر، في شتى القطاعات وعبر مختلف ربوع وطننا المفدى».

وبالمناسبة، لفت رئيس المجلس إلى أن هذه الدورة «مرشحة لأن تكون كثيفة في نشاطها البرلماني وثرية في فحواها السياسي، كما ستكون دورة للتحصيل القانوني والبرلماني والرقابي، بحيث تتم في سياق الاستحقاقات الشعبية التي ستعرفها البلاد بمناسبة الانتخابات التشريعية والتي ستشكل مثلما قال «حدثا ذا أهمية».

وبذات المناسبة، أكد ناصري أن السياق الوطني والدولي «يتطلب ضرورة تضافر وتكاتف جهود الجميع من أجل تعزيز التماسك الوطني وتوحيد الصف وصون الجبهة الداخلية، وترتيب الأولويات وفق ما ينسجم ويخدم المصالح العليا والحيوية للوطن»، مشيرا إلى «حجم التربصات البائسة والمخططات الدنيئة التي تستهدف الجزائر في رموزها وفي سمعتها أوفي سيادة واستقلالية قرارها، من أجل زعزعة استقرارها وعرقلة مشروعها التنموي النهضوي الذي يرتكز على الأولويات الأساسية لبلدنا».

ودعا، في هذا السياق، «الفواعل المؤثرة في الرأي العام، سيما منها وسائل الإعلام ومختلف مكونات المجتمع المدني، إلى تأدية الدور المنوط بها في مجال التحسيس والتوعية بصعاب رهانات وتحديات المرحلة».

ولدى تطرقه إلى القضايا الدولية، نوّه ناصري بـ «المساعي الجبارة التي يقوم بها رئيس الجمهورية، ومرافعاته لصالح عدالة القضية الفلسطينية، وبالاعتماد الساحق للجمعية العامة للأمم المتحدة، لـ «إعلان نيويورك»، الداعي لإحياء حل الدولتين، مستذكرا «معاناة أهالينا في غزّة العزّة من ويلات الإبادة الجماعية والتهجير القسري والتجويع المتعمد، وهي كلها جرائم حرب ضد الإنسانية تمادى الكيان الصهيوني في اقترافها بكل وحشية وشناعة وغطرسة».

كما أدان، في المقابل، «الاعتداء الإرهابي الجبان والغادر على العاصمة القطرية الدوحة، داعيا إلى ضرورة تحرك فعلي وفوري وموحد للمجموعة الدولية يضع حدا لهذا التغول والغطرسة الصهيونية التي جاوزت كل الحدود والجغرافيات».

من جهته، أكد رئيس المجلس الشعبي الوطني، أن هذه الهيئة التشريعية ستواصل أداء مهامها فيما تبقى من العهدة التاسعة، بنفس العزيمة والإصرار، من أجل رفع التحديات الراهنة.

وقال بوغالي:» رغم أن مسارنا يوشك على نهايته، فإننا سنواصل أداء مهامنا فيما تبقى من العهدة بنفس العزيمة والإصرار، تماما كما بدأنا، لكن الأهم هوأن نترك بصمة أخرى ترسي ممارسات وتقاليد برلمانية متقدمة».

ومع اقتراب انتهاء هذه العهدة التشريعية التي انطلقت قبل أربع سنوات، سجل بوغالي عزم النواب على «مضاعفة العمل»، من أجل رفع مختلف التحديات والرهانات.

وبالمناسبة، استعرض رئيس المجلس حصيلة العهدة التاسعة، متوقفا عند القوانين الجوهرية التي صادق عليها البرلمان، والتي تخص مجالات الحوكمة والاقتصاد والتعليم، فضلا عن الجانب الاجتماعي، وكذا الدور الرقابي الذي «مارسه النواب بفعالية، عبر الأسئلة وجلسات الاستماع في إطار من الشفافية وربط المسؤولية بالمحاسبة".

ووصف الفترة التشريعية التاسعة بـ»المحطة المفصلية على درب الإنجازات»، حيث لعب المجلس خلالها «دورا بارزا في مواكبة الإصلاحات العميقة التي بادر بها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، من خلال الدراسة والمناقشة والتصويت على مشاريع قوانين جوهرية (...) ارتبطت بتحسين الإطار المعيشي للمواطن وصيانة كرامته، وأعادت الاعتبار لهيبة الدولة».

على صعيد آخر، شدد بوغالي على أن التحديات الراهنة تستدعي «رص الصفوف وتقوية جبهتنا الداخلية وتمتين لحمتنا الوطنية، وتثبيت عرى التلاحم بين القوى الوطنية ومكونات شعبنا، ونخبنا السياسية والثقافية وفواعلنا الاجتماعية، ومؤسسات الجمهورية وفي مقدمتها مؤسسة الجيش الوطني الشعبي وكل أسلاك الأمن».

تقف الجزائر صادقة ومخلصة مع دولة قطر..الرئيس تبون:

أمننا الجماعي كلٌ لا يقبل التجزئة أو التقسيم

أكد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الاثنين، دعم الجزائر لدولة قطر في اتخاذ ما تراه مناسبا وضروريا لصون سيادتها، والحفاظ على سلامة أراضيها وتوفير الحماية اللازمة لمواطنيها.

في رسالة للقمة العربية الإسلامية الطارئة بالدوحة التي بحثت الهجوم الصهيوني على قطر، تلاها وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية أحمد عطاف، أكد رئيس الجمهورية، أنه في «وجه هذا العدوان الغاشم، تقف الجزائر صادقة ومخلصة مع دولة قطر، قيادة وحكومة وشعبا. وللأشقاء في هذا البلد الغالي على قلوبنا كل الدعم والسند من الجزائر في اتخاذ ما يرونه مناسبا وضروريا لصون سيادتهم، والحفاظ على سلامة أراضيهم، وتوفير الحماية اللازمة لمواطنيهم». وشدد رئيس الجمهورية على أنه «لم يعد من قبيل التطرف أو المغالاة الجزم أن أمننا الجماعي كل لا يقبل التجزئة أو التقسيم أو التفتيت. وما تعرضت له دولة قطر الشقيقة من عدوان إسرائيلي سافر هو اعتداء على الأمة العربية والإسلامية بأكملها: اعتداء على أمنها واستقرارها، واعتداء على حرمتها وحقوقها، واعتداء على كل القيم والمبادئ التي تؤمن بها وتؤمن بها الإنسانية جمعاء».

وأكد أن «الاحتلال الإسرائيلي، بسياساته العدوانية وممارساته الإجرامية، أضحى يشكل أكبر خطر على السلم والأمن، إقليميا ودوليا. كيف لا، وموازاة مع إبادته المتواصلة للشعب الفلسطيني في غزّة، لم يتردد هذا الاحتلال، منذ بداية عامنا هذا، في الاعتداء والتجني على خمس دول في المنطقة: لبنان، سوريا، اليمن، إيران والآن قطر، كيف لا، وهو الذي كلما لاح أفق إنهاء عدوانه على غزّة، إلا وكان رده بالتصعيد والمغالاة وفتح الجبهة تلو الجبهة. كيف لا، وهو الذي يهدد بإعادة رسم جميع الحدود في المنطقة بعد إحياء خرافة «إسرائيل الكبرى».

وأشار إلى أنه «منذ يومين، التأم مجلس الأمن بطلب من الجزائر، وبمساندة عدد معتبر من الدول الشقيقة والصديقة، لمناقشة العدوان الإسرائيلي على هذا البلد الشقيق، وهو الاجتماع الذي شهد تضامنا لافتا وتعاطفا فائقا مع دولة قطر من قبل جميع الدول الأعضاء». وأكد رئيس الجمهورية أن «المجتمع الدولي لم يعد خافت الصوت، ولا ضعيف العزيمة، ولا متحفظا في الرد على الاحتلال الإسرائيلي، بل صار في غالبيته العظمى متيقنا من أنه لا مناص من الردع والعقاب لمن يحسب نفسه استثناء من كافة القواعد والأحكام والضوابط التي يتقيد بها غيره»، داعيا إلى «الدفع صفا واحدا وموحدا نحو ترجمة الوعي الدولي المتزايد إلى إجراءات حازمة للجم غطرسة المحتل، وإنصاف دول وشعوب المنطقة، والتسريع بمعالجة لب وجوهر الصراع برمته».

من جهتها، أشادت القمة العربية الإسلامية الطارئة، التي انعقدت في الدوحة، بالجهود الدبلوماسية التي بذلتها الجزائر في الدفاع عن سيادة دولة قطر على إثر الاعتداء الصهيوني على أراضيها، لا سيما من خلال دعوتها إلى عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الأممي عقب هذا العدوان.كما نوّه البيان الختامي الذي توج أشغال هذه القمة الطارئة، بالدور المحوري الذي تضطلع به الجزائر داخل مجلس الأمن دفاعا عن القضية الفلسطينية، خصوصا فيما يتعلق بمساعي وقف العدوان الصهيوني على قطاع غزّة والدفع نحو حصول دولة فلسطين على العضوية الكاملة في منظمة الأمم المتحدة.

إطلاق وحدات إنتاجية متنوعة تشمل عدة قطاعات حيوية

البليدة.. قطبٌ اقتصادي عنوانه التنوّع

تواصل ولاية البليدة شقّ طريقها بثبات نحو تجسيد التنوع الاقتصادي الذي جعلته السلطات العليا في البلاد هدفاً استراتيجياً للتخلص من التبعية المفرطة للمحروقات. وقد نجحت الولاية في تعزيز نسيجها الصناعي بإطلاق وحدات إنتاجية متنوعة تشمل عدة قطاعات حيوية، من أبرزها الصناعات الغذائية التي تلعب دوراً محورياً في تحقيق الأمن الغذائي الوطني، فضلاً عن وحدات أخرى تساهم في خلق مناصب شغل جديدة ودعم الحركية الاقتصادية محلياً ووطنياً.

45 مؤسسة محلية تصدّر إلى مختلف دول العالم

روبورتاج : أحمد حفاف

معلوم أن البليدة صناعية بامتياز وتُصنّف من حيث الإمكانيات الاقتصادية في المرتبة الرابعة وطنيا، كونها تضمّ ثلاثة مناطق صناعية (بن بوالعيد 1، وبن بوالعيد 1) بعاصمة الولاية، وأولاد يعيش، ومناطق نشاطات في بلديات عين الرمانة، بني تامو، بوعينان، "الأطلس" بالبليدة، بني مراد (منطقتين اثنتين)، وهذا فضلا عن تجمعات صناعية غير معتمدة مثل الموجودة في بلدية قرواو.

ضمن مقاربة جديدة من أجل المضي نحو اقتصاد منتج للثروة ومتنوع، حرصت الدولة الجزائرية على تحسين مناخ الاستثمار بتعديل القانون الخاص به 22-18، وبموجبه أُستحدثت لجان ولائية وكُلفت بمتابعة رفع القيود التي تعيق دخول المشاريع الاستثمارية حيز الاستغلال.

منذ تشكيلها مع نهاية سنة 2021، عقدت اللجنة الخاصة بولاية البليدة اجتماعات دورية لمناقشة ملفات الاستثمار سواء الخاصة بالتوسعة أو إنشاء مؤسسات جديدة وفي مختلف المجالات الصناعية، الخدماتية، السياحية، الرياضية.. ولحدّ نهاية شهر جويلية 2025 سلمت هاته اللجنة ما يُفوق 240 رخصة استغلال استثنائية غير محددة المدة، وهذا تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، بغرض إزالة كل العراقيل وتوفير التسهيل للمستثمرين.

استحداث أكثر من 14 ألف منصب عمل خلال سنتين

بإزالة العراقيل أمام المشاريع الاستثمارية، أصبح متاحا أمام للمؤسسات توسيع حظوظها في توسعة أنشطتها وتطوير إنتاجها وكذا القيام بعملية التصدير، كما أدى استحداث أكثر من 14 ألف منصب عمل بإقليم الولاية لفائدة الشباب، الأمر الذي أسهم في تقليص البطالة التي تزايدت بكثرة بفعل النمو العمراني الذي عرفته الولاية بعد تشييد أقطاب سكنية جديدة، وتخصيص أوعية عقارية بها لسكان ولاية الجزائر العاصمة المجاورة لها.

وبلغة الأرقام فقد سجّلت مديرية الصندوق الوطني للتأمين على الأجراء إلى غاية سنة 2024، ما يساوي 3982 مؤسسة صناعية، حيث تقوم بتشغيل 34406 عامل، مع ملاحظة هيمنة فرع الصناعات الغذائية بنسبة تقدر بـ30.03 بالمائة نظرا للطابع الفلاحي الذي تتميز به الولاية من تحويل مختلف المنتجات الفلاحية، وخلال سنة 2024 سجّلت مديرية الصناعة لولاية البليدة استحداث 337 مؤسسة صناعية جديدة.

جهود لتوفير العقار للمستثمرين

بغرض تشجيع الشباب ليكونوا أرباب عمل، فقد استحدثت ولاية البليدة مناطق مصغرة للنشاطات خصيصا للشركات الناشئة، حيث أوكلت تهيئتها لمديرية التهيئة والتعمير، ويتعلّق الأمر بمنطقتين "كاف الحمام" في بلدية أولاد يعيش توشك الأشغال على الانتهاء بهما، الأولى مساحتها تقدر بـ10407 متر مربع وتضمّ 20 قطعة، أما الثانية فمساحتها 8000 متر مربع وتضم 13 قطعة، أما المنطقة الثالثة فقد تمّ اختيار أرضيتها في بلدية بوفاريك ومساحتها 10000 متر مربع، وهي في طور استكمال الإجراءات.

في ذات الصدد، فقد نجم عن تطهير العقار الصناعي باستعادة أوعية غير مستغلة، بإدراج الشباك الموحد اللامركزي 21 وعاءً ضمن المنصة الرقمية للمستثمر وقام بالإعلان عنها، ومازالت الجهود متواصلة لتوفير العقار الصناعي الذي يُشكل هاجسا حقيقيا بالنسبة للصناعيين في ولاية البليدة باعتبار أن جل أراضيها غابية أو فلاحية.

من بين الأوعية المسترجعة المكان المُسمى "القلعة" في بلدية الشفة السياحية، والذي كان يُستغل لإقامة الأنشطة الثقافية حيث أحيت فيه المطربة الراحلة وردة الجزائرية حفلا فنيا في الثمانينات، قبل أن يحوّل إلى ثكنة عسكرية في التسعينات، ويرتقب أن يشهد تجسيد مشروع في السياحة ويُشكل قيمة إضافة لهاته المنطقة التي تعرف إقبالا للسياح في فصل الصيف.

قطب للأدوية وقطب لقطع الغيار

اللافت في الفترة الأخيرة أن ولاية البليدة تحوّلت إلى قطب في الصناعة الصيدلانية، حيث تعزّز المجال الذي يعرف نشاط شركات في أولاد يعيش منذ عقود، بمؤسسات جديدة من بينها مؤسسة فتية في بني تامو استفادت من تعليمات رئيس الجمهورية.

يعرف الاستثمار في صناعة الأدوية تزايدا ملحوظا لكثرة الطلب والحاجة الملحة للمواد الصيدلانية الهامة، بل هو مجالا خصبا للاستثمار فيه لاحتوائه على الكثير من المنتوجات، وحاليا تضمّ البليدة ست مؤسسات مختصة في هذا المجال، حيث تقوم بتصنيع مختلف الأدوية الخاصة بالقلب، مسكنات الآلام، الكورتكويد، صناعة أقلام الأنسولين، الشرائح الخاصة بقياس السكر في الدم والشرائح بدون وخز، المكملات الغذائية، الأدوية الخاصة بارتفاع ضغط الدم وغيرها.

بحسب مديرية الصناعة لولاية البليدة، فإن ثلاثة وحدات إنتاجية مختصة في صناعة الشرائح الخاصة بقياس السكر تقوم بتصنيع ما يقارب 40 مليون علبة في السنة، أما فيما يخص الأودية الخاصة بالقلب، مسكنات الآلام، الكورتكويد يصل الإنتاج إلى 20 مليون علبة في السنة، كما تصل صناعة أقلام الأنسولين إلى 55 مليون قلم في السنة، ويبلغ إنتاج المكملات الغذائية، الأدوية الخاصة بارتفاع الضغط، 40 مليون وحدة في السنة.

فضلا عن الانتعاش الذي عرفته الصناعة الصيدلانية، فقد عرفت البليدة أيضا انتعاش نشاط تصنيع قطع الغيار، حيث تضم 10 مؤسسات صناعية ناشطة في هذا المجال، والتي تصنع البطاريات، واقي السيارات، المصفاة وغيرها، ويُشكّل ذلك خطوات استباقية نحو التصنيع الحقيقي للسيارات الذي تتطلّع إليه الجزائر، مع العلم أن القاعدة الإمداد للجيش الواقعة في بلدية بني مراد تملك خبرة كبيرة في هذا المجال، حيث تُصنع قطع الغيار للمركبات العسكرية.

مؤسسات تُسهم في تحقيق الأمن الغذائي

تُعتبر شركة "vitro plant " في منطقة النشاطات في بلدية بني تامو من بين المؤسسات التي استفادت من الرخص الاستثنائية حيث تأسست هذه المؤسسة في 2018، وجسّدت مشروعها الطموح بإنتاج الشتلات والبذور عن طريق الأنسجة بعد حصولها على هذه الرخصة في أواخر 2023، مع عدد من المؤسسات كانت معطلة بسبب تواجد مقراتها في ارتفاق محيطات الطاقة الكهربائية أو الغازية، قبل أن يصدر رئيس الجمهورية تعليمة بشأنها.

وحقّقت هذه المؤسسة تطورا ملحوظا، حيث قامت بتصدير شحنات من اللوزيات إلى الأردن في سنة 2022. وقبل أسابيع قليلة زارها وزير الفلاحة لدولة الكاميرون وأُعجب بخطواتها الممتازة نحو المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي، وهدفها على المدى القريب تموين السوق الوطنية بمختلف أجود الشتلات والبذور التي تضمن غذاءً صحيا للجزائريين، وكذا تصدير شحنات إضافية إلى الخارج.

في مجال الفلاحة فقد حصلت شركات أخرى على رخص استغلال استثنائية (تتحوّل إلى نهائية بعد رفع التحفظات المسجلة)، أي استفادت من رفع العراقيل بموجب تعليمات رئيس الجمهورية، كما هو الحال لمذبح في بلدية الأربعاء مختص في ذبح الأبقار، وشركة أخرى مختصة في تربية الدواجن، وغيرها من الشركات التي ستسهم في تحسين الإنتاج الفلاحي في بلادنا.

وتشتهر ولاية البليدة بزراعة الحمضيات في سهل "المتيجة" الخصب، حيث تبلغ نسبة مساهمتها في تموين السوق الوطنية بهاته المادة ما يقارب 40 بالمائة، وشهدت في الفترة الأخيرة فائضا في إنتاج البرتقال، وهو ما يُشجع على استحداث مؤسسات مختصة في تحويل هاته الفاكهة إلى مركز العصائر، فالصناعة التحويلية الغذائية هي أهم ما يميز المنطقة.

الاقتصاد التدويري ينتعش

تحدّث مدير البيئة وحيد تشاشي حول أهمية رفع العراقيل لتشجيع الاستثمار قائلا: "لقد سمحت مرافقة الدولة للمؤسسات الاقتصادية بتحقيق عدة أهداف، من بينها تحقيق الاكتفاء وتقليص فاتورة الاستيراد وامتصاص البطالة من خلال توظيف عدد كبير من طالبي العمل من مستويات مختلفة سواء الجامعيين أو خريجي التكوين المهني.."

وأضاف: "فيما يخص قطاع البليدة فقد عرفت ولاية البليدة حركية كبيرة لا سيما في مجال الرسكلة وإعادة تدوير النفايات حيث حصل بعض المؤسسات على رخص استغلال وباشرت نشاطها في تخصصات مختلفة مثل إعادة تدوير الورق والكرطون، رسكلة البلاستيك، تثمين المواد العضوية وتحويلها إلى أسمدة وتثمين مواد أخرى مثل النحاس والحديد والألمنيوم وغيرها من المواد القابلة للرسكلة".

وتابع مبرزا أهمية هذا المجال: "تدوير النفايات له أهمية كبيرة لأنه يساهم من جهة في حماية البيئة، فمن قبل كنا نراها مرمية في الفضاءات المختلفة، والآن نتابع يوميا العشرات أو المئات من الشباب يجمعونها من أجل استرجاعها وبيعها للمصنعين أو المؤسسات التي تقوم بالرسكلة، وهنا يظهر كيف يسهم هذا الناشط في توفير مناصب عمل من جهة أخرى وكذا المساهمة في تحقيق المساهمة المستدامة".

وختم قوله: "ولاية البليدة أصبحت قطبا من أقطاب الرسكلة وإعادة التدوير بتواجد مؤسسات مختلفة ( ) التي ساهمت في إحداث التكامل الاقتصادي بينها وبين شركات أخرى، فهناك مواد مرسكلة تُحول إلى مادة أولية التي تحول هي الأخرى لمنتوج صناعي يمون السوق الوطنية، فمثلا لدينا شركة تقوم برسكلة النفايات وتحولها إلى مواد يمكن استغلالها في البناء ومع انطلاق مشاريع انجاز السكنات ضمن برنامج الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره، يمكن أن تسوق هذه الشركة منتوجاتها".

تصنيع أقفال الأبواب والخردوات من نفايات الألمنيوم

تُعتبر شركة "هدار" لصاحبها معمر هدار صاحب 39 عاما من النماذج الناجحة للشباب الذين تحدوا كل الصعاب ليحققوا أحلامهم، حيث حصل على رخص استغلال هو الآخر وانجز مشروعه الاستثماري بتحويل المواد المرسكلة إلى منتوجات صناعية يأمل في تسويقها لفائدة الشركات الوطنية لاسيما الناشطة في مجال البناء.

وعن تجربة المميزة بمقر شركته في بلدية قرواو يقول السيد هدار: "أسست شركتي في 2020 وكنت أزاول الرسكلة فقط وأبيع المواد المرسكلة، ثم حصلت على رخصة استغلال لتوسعة النشاط بعدما قرّرت استغلال هذه المواد في الصناعة في 2023، وحاليا أصنع منها أقفال الأبواب ومختلف الخردوات باستخدام آلات حديثة".وأبرز المتحدث: "في زيارة إلى تركيا لاحظت بأنهم يصنعون الأقفال من الألمنيوم فاسلتهمت من تجربتهم وأجريت دراسة لمشروعي وسارت الأمور على ما يرام، ويمكننا باستخدام الآلات المتوفرة لدينا تصنيع أي نوع من الخردوات لكن نستورد بعض الإكسسوارات التي نستخدمها في نشاطنا".

وفي سؤال حول كيفية جمع النفايات رد السيد هدار قائلا: "قبل البدء في نشاطنا شكلنا شبكة عنكبوتية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا باستخدام مستودعات تستقبل الألمنيوم بكل أنواعه ونقوم بشرائها بمبلغ مالي ونجلبها إلى المصنع ونحولها إلى سبائك والتي يمكن أن نصنع بها ما نشاء، ونبيعها لشركة أخرى تصنع منها المدفئات في بلدية الصومعة (ما يُسمى بالنظام البيئي)"، وأبرز يقول : "كل منتوجاتنا تلائم ميدان البناء سواء أقفال الأبواب والنوافذ أو السبائك التي تُحول إلى مدفئات وكل أجزاء الأبواب".

رفع الصادرات خارج المحروقات تجسّد في الميدان

ومن بين الشركات الجديرة بتسليط الضوء عليها، وحدة متخصصة في تدوير البلاستيك في بلدية الشفة، والتي حصلت على رخصة استثنائية في عام 2022، بعد رفع عراقيل إدارية حالت دون انطلاقها في النشاط لأن المحل المستأجر التي تستخدمه يقع بأرض فلاحية، وحاليا تكتفي هذه المؤسسة بالمرحلة الأخيرة للرسكلة بعلاج حبيبات البلاستيك وتنقيتها وتصديرها إلى الخارج، حيث تحصل عليها من قبل متعاملين آخرين يستخدمون آلات لطحن المواد المسترجعة وتحويلها إلى حبيبات، فيما يتولى أصحاب الشاحنات عملية جمع النفايات البلاستيكية من المفارغ ومراكز الردم.

وما يجب الإشارة إليه، هو أن رفع القيود التي تعيق الاستثمار سمح بقطع أشواط مهمة لتطوير الاقتصاد الوطني، وذلك برفع نسبة الصادرات خارج قطاع المحروقات، حيث بلغ عدد المؤسسات المُصدرة في ولاية البليدة 45 مؤسسة محلية تُصدر لمختلف دول العالم في قطاعات مختلفة منها الصناعة الغذائية، الكيمياء والبلاستيك، مواد البناء والزجاج.

بعدما حسم الفريق مباراة القمّة أمام "الحمراوة" لصالحه

مولودية الجزائر..إلى ليبيريا بمعنويات عالية

حقّق فريق مولودية الجزائر مساء الثلاثاء فوزا مثيرا ومميزا في نفس الوقت على ضيفه مولودية وهران بثلاثة أهداف مقابل هدفين، في مواجهة حملت الكثير من الندية والإثارة، احتضنها ملعب الشهيد علي عمار المدعو علي لابوانت ضمن افتتاح الجولة الخامسة من بطولة الرابطة المحترفة الأولى.

عزيز . ب / تصوير: عدلان سنواني

منذ صافرة البداية، ظهرت عزيمة «العميد» لفرض أسلوبه، فاندفع لاعبوه نحو الهجوم، ليترجموا أفضليتهم سريعًا بهدف أول في الدقيقة 13 وقّعه المهاجم نعيجي بعد تمريرة دقيقة من زميله حلايمية، مانحا الفريق بداية مثالية، غير أن رد «الحمراوة» جاء في الدقيقة 33 حين استغل غابي موتيسوا سوء تمركز دفاعي وسجّل هدف التعادل، لتعود المباراة إلى نقطة الصفر.

ولم يستسلم أبناء العاصمة لهذا الضغط، إذ سرعان ما استعادوا التقدم عبر بايازيد الذي استغل خطأ دفاعيًا فادخا من الفريق الوهراني، محرّكا فرحة زملائه بهدف ثان عند الدقيقة 38، وهو افتراب الشوط الأول من نهايته، تلقى الفريق العاصمي ضربة موجعة بطرد اللاعب ثابتي في الوقت بدل الضائع (45+ 1)، ما جعل مهمة الحفاظ على التفوق أصعب خلال الشوط الثاني.

استغل الضيوف النقص العددي للمنافس، وكثّفوا محاولاتهم الهجومية إلى أن تمكّن مولاي عبد القادر من إدراك التعادل في الدقيقة 69، لتزداد المباراة تشويقًا وتتحول إلى تنافس مفتوح حتى اللحظات الأخيرة.

ورغم النقص العددي والضغط المتواصل، رفضت المولودية العاصمية الخروج سوى بالنقاط الثلاث، فكان للشاب حمادوش كلمة الحسم بعدما خطف هدف الفوز الحاسم في الدقيقة 90+3، وسط فرحة هستيرية للاعبي «العميد» في أول ظهور رسمي للفريق هذا الموسم على هذا الملعب الجديد.

وبعد هذا الانتصار مكسبا معنويا كبيرا قبل خوض غمار منافسات دوري أبطال أفريقيا، حيث سافر الفريق صباح أمس الأربعاء إلى ليبيريا لتحسّبا لأول مواجهة قارية له هذا الموسم، وهو يطمح إلى تأكيد جاهزيته ومواصلة سلسلة نتائجه الإيجابية خارج الديار.

ماكوينا: نتطلّع لبداية قويّة في رابطة أبطال إفريقيا

أشاد مدرب مولودية الجزائر ماكوينا بعزيمة لاعبيه عقب الانتصار، قائلاً: «كانت مباراة صعبة للغاية، خصوصًا بعد الطرد الذي تعرّض له ثابتي ومع ذلك، أظهر الفريق شخصية قوية وواصل التنافس حتى آخر دقيقة، ما أعجبني هو التزام اللاعبين بالتعليمات، فقد دافعوا بتركيز كبير وحافظوا على النتيجة، وهذا دليل على شخصية نادي كبير يعرف كيف يخرج فائزا من المواقف المعقّدة».

وأضاف: «هذه النقاط الثلاث تمنحنا دفعة معنوية هائلة قبل الاستحقاقات القادمة، سواء في الدوري المحلي أو على الصعيد القاري، الآن نغلق صفحة البطولة مؤقتًا ونبدأ التفكير في أول مباراة لنا في منافسة رابطة أبطال أفريقيا أمام منافس قوي، ونعلم أن المنافسة تتطلب جاهزية بدنية وذهنية عالية، وسنعمل على تجهيز المجموعة بالشكل المثالي حتى نحقق نتيجة إيجابية في مستهل المشوار».

غارييدو: سنحدث تغييرات حقيقية داخل المجموعة

من جانبه، عبّر غارييدو عن استيائه من الخسارة قائلاً: «نشعر بخيبة أمل كبيرة، لأنّ النتيجة لا تعكس حقيقة ما كنّا نطمح إليه، للأسف ارتكبنا أخطاء بدائية كلّفتنا أهدافا ساذجة ومنحت المنافس أفضلية لم يستحقها بسهولة، مثل هذه الهفوات غير مقبولة على هذا المستوى ويجب تصحيحها فورًا».

وأكّد عزمه على إجراء تغييرات جذرية: «لا يمكن أن نستمر بهذه الطريقة، سنقوم بتغييرات حقيقية داخل المجموعة، سواء من حيث الانضباط أو طريقة العمل، يجب أن يشعر اللاعبين بالمسؤولية، وسيكون هناك تقييم شامل للأداء فرديًا وجماعيًا، كل من لا يلتزم بروح الفريق ومقتضيات العمل لن يكون له مكان في التشكيلة».

ووجّه رسالة إلى الأنصار: «أعرف أن الجماهير غاضبة، وأنا أتفهم ذلك تمامًا، أعدهم بأننا سنعود أقوى، وسنصحح المسار بسرعة، ما حدث اليوم سيكون نقطة تحول، وسنبرهن في المباريات المقبلة أن مولودية وهران قادرة على النهوض، وتحقيق نتائج تليق باسم النادي وتاريخه».

اللاّعب زين الدين فرحات لـ «الشعب»:

فوز مهم يمنحنا الثّقة ونطمح للبروز قاريّا

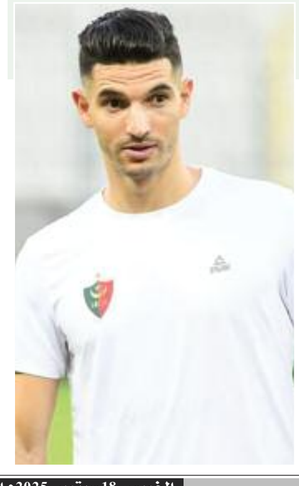

بعد الانتصار الصعب الذي حقّقه فريق مولودية الجزائر على ضيفه فريق مولودية وهران رغم اللعب بعشرة لاعبين، تحدّث الوافد الجديد زين الدين فرحات عن فرحته بهذا الفوز وأهميته للفريق، كما كشف عن تحضيراته لاستعادة كامل جاهزيته، وتوقّعاته للمواجهة القارية المقبلة أمام الفريق الليبيري، موجّها في الوقت نفسه رسالة دعم وشكر لأنصار المولودية.

حاوره: عزيز . ب / تصوير: عدلان . س

■ **الشعب: كيف تقيّم الفوز المحقّق أمام مولودية وهران؟**

■■ اللّاعب زين الدين فرحات: الحمد لله على هذا الانتصار الثمين، المباراة كانت صعبة للغاية، خاصة بعدما لعبنا بعشرة لاعبين، لكننا تمكنا من تسجيل هدف في الأنفاس الأخيرة من عمر اللقاء ونحسم به المباراة، هذا الفوز يعطينا دفعة وثقة أكبر لمواصلة المشوار.

■ **ما تعليقك على أدائك الشخصي في أوّل مشاركة رسمية لك بألوان العميد؟**

■■ الأهم هو فوز الفريق، شخصيًا ما زلت في مرحلة التحضير البدني، وأعمل تدريجيًا حتى أستعيد كامل لياقتي وأعود إلى مستواي المعهود إن شاء الله، أتعامل مع العودة بهدوء حتى أكون في قمّة الجاهزية قريبًا.

■ **أنتم مقبلون على المشاركة في المنافسة الإفريقية، كيف ترى اللّقاء القادم؟**

■■ ستكون مباراة قويّة دون شك، في المنافسات القارية الفرق دائما تلعب بحماس كبير على أرضها، ونعلينا أن نحضّر جيدًا ونبقى مركّزين من البداية إلى النهاية، ثقتي كبيرة في المجموعة، ولدينا الإمكانيات لتقديم مستوى مميز، والعودة بنتيجة إيجابية من ليبيريا، الأهم أن نلعب بعزيمة وأن نظهر قوّة المولودية قاريا.

■ **كلمة أخيرة لأنصار الذين ينتظرون منك الكثير هذا الموسم؟**

■■ أنصار المولودية هم الداعم الأول لنا، أقول لهم إنّني أعمل بكل جدية لأستعيد مستواي الحقيقي، وأكون في أفضل لياقة حتى أفرحهم وأساعد الفريق على تحقيق إنجازات تليق بتاريخ النادي، نحتاج مساندتهم الدائمة، وبإذن الله سنسعدهم بنتائج كبيرة هذا الموسم.

رئيس مجلس إدارة مولودية الجزائر..حاج رجم لـ «الشعب»:

نسعى للدّفاع عن البطولة والمنافسة على رابطة الأبطال

تحدّث رئيس مجلس إدارة فريق مولودية الجزائر، الحاج رجم، في أجواء من التفاؤل والرضا عقب الفوز الأخير الذي حقّقه «العميد» عن مستوى الفريق وطموحاته خلال الموسم الحالي في حواره مع «الشعب»، استعرض رجم تقييمه للأداء في المباراة الأخيرة، وأشاد بالتنظيم المحكم للقاء، كما كشف عن أهداف النادي في البطولة الوطنية ورابطة أبطال إفريقيا، إلى جانب استراتيجيته في الانتدابات ودعمه الكبير للاعبين الشباب.

حاوره: عزيز . ب/ تصوير: ع . سنواني

■ **الشعب: كيف تقيّم أداء الفريق بعد الانتصار الأخير؟**

■■ رئيس مجلس إدارة مولودية الجزائر حاج رجم: الحمد لله، الفريق لم يخيّب التّوقّعات، قدّمنا مباراة محترمة وكان اللاعبون في مستوى التحدي، ونِدّا قويا للمنافس، وأشكرهم على الروح التنافسية التي ظهرت فوق أرضية الميدان، هذا الفوز يمنحنا شحنة معنوية كبيرة قبل التنقّل إلى ليبيريا، حيث نطمح لتحقيق نتيجة إيجابية تعزّز حظوظنا في التأهل.

■ **ماذا عن التّنظيم الذي رافق هذا اللّقاء؟**

■■ صراحة، أود توجيه شكر خاص لشركة «سوجيس»، الفرع التابع لسوناطراك، على المجهودات الكبيرة التي بذلتها خلال هذا الأسبوع، فقد حرصت على متابعة كل التفاصيل لإنجاح هذا العرس الكروي، ويفضل الملاعب الحديثة التي شيّدتها الدولة الجزائرية، أصبح بإمكاننا لعب كرة القدم في ظروف رائعة تجعلنا ضمن الأندية الرائدة قاريا.

■ **برأيك، أيهما أهم في مثل هذه المباريات: الأداء أم النّتيجة؟**

■■ في مواجهات كهذه، الأولوية دائمًا للنتيجة وجمع النقاط، الأداء الجمالي قد يأتي لاحقًا، لكن الأهم هو تحقيق الفوز والاستعداد الجيد للمراحل القادمة، خاصة وأننا نسعى للحفاظ على اللقب والبقاء في الصدارة طوال الموسم.

■ **ماذا عن أهداف الفريق هذا الموسم؟**

■■ وضعنا هدفا واضحا وهو الدّفاع عن لقب البطولة الوطنية، والمنافسة بجدية على الصعيد القاري، نريد الذّهاب بعيدًا في منافسة رابطة أبطال إفريقيا والوصول إلى أبعد ما يمكن، مع الاستمرار في بناء فريق متجانس يحقق نتائج إيجابية ويشرف اسم المولودية.

■ **كيف تمّت عملية دراسة ملفات الانتدابات وتعزيز التشكيلة خلال فترة الانتقالات الصيفية؟**

■■ عملنا وفق رؤية المدرّب واحتياجاته، خلال فترة الانتقالات الصيفية استجبنا لمعظم مطالبه، ومن حق جماهيرنا طبعًا أن تطالب بانتدابات جديدة، لكننا نحرص على أن يكون كل قرار متوافقًا مع الخطة الفنية، والحمد لله، التّشكيلة الحالية تبعث على التفاؤل.

■ **ما تقييمك لدور اللاّعبين الشباب في الفريق؟**

■■ أثق بشدّة بضرورة منح الفرصة للشباب، واليوم شاهدنا ثمرة ذلك، حيث تمكّن لاعب لا يتجاوز العشرين سنة من عمره من تسجيل هدف الفوز، هذا دليل على أنّ مستقبل المولودية بخير، سنواصل دعم المواهب الصّاعدة، ونسعى جميعًا للوصول إلى أبعد نقطة يكتبها لنا الله، وفاءً لجماهير المولودية التي تستحق دائمًا الأفراح.

■ **كلمة لأنصار المولودية؟**

■■ أوجّه آخر التّحيات إلى جماهير مولودية الجزائر الوفيّة، التي تواصل دعمها اللاّمشروط للفريق في كل الظروف، أنتم القلب النابض للنادي وسرّ قوته، أعدكم بأن نبذل كل ما في وسعنا للحفاظ على مكانة المولودية والمضي بعيدًا في كل المنافسات، محليا وقاريا، حتى تبقى أفراحكم مستمرّة ويظل اسم المولودية في القمة دائما.

ريال مدريد

ألكسندر أرنولد قد يغيب عن المنافسة من 6 إلى 8 أسابيع

أعلن نادي ريال مدريد، أمس الأربعاء، إصابة ترينت ألكسندر أرنولد، بعدما اضطر اللاعب لمغادرة الملعب بعد 4 دقائق فقط من انطلاق مباراة دوري أبطال أوروبا أمام أولمبيك مارسيليا، يوم الثلاثاء.

جاء في البيان الطبي للنادي: "بعد الفحوصات التي أُجريت للاعبنا ترينت ألكسندر أرنولد من قبل الخدمات الطبية لريال مدريد، تمّ تشخيص إصابته بتمزق عضلي في العضلة ذات الرأسين الفخذية للساق اليسرى، في انتظار التطورات".

ووفقا لصحيفة «أس» الإسبانية، فإنّ مدة غياب ألكسندر أرنولد عن المباريات ستتراوح من 6 إلى 8 أسابيع، كما أنّ طرد داني كارفاخال يزيد من صعوبة خيارات المدرب تشابي ألونسو، على الأقل في المباراة المقبلة بدوري الأبطال يوم الثلاثاء 30 سبتمبر.

ومن أصل 5 مباريات خاضها ريال مدريد هذا الموسم، شارك الدولي الإنجليزي أساسيا في المباريات الثلاث التي أقيمت على ملعب البرنابيو.

ومع الإصابات وتوالي المباريات، يبقى كارفاخال الظهير الأيمن الوحيد في الفريق، ما يفتح المجال أمام احتمالية الدفع بفيدي فالفيردي أو راؤول أسينسيو في هذا المركز إذا لم يرغب المدرب في المجازفة بلاعرفي الدولي الإسباني بعد عودته من إصابة قوية.

ومن جهة أخرى، أبدى تشابي ألونسو رضاه عن أداء فريقه بعد الفوز على مارسيليا، مؤكّدًا أن الريال لعب بتضح حتى بعد النقص العددي. وقال ألونسو لصحيفة «أس» الإسبانية: «كنا مسيطرين على كل شيء، لكن مارسيليا فريق جيد. استعدنا الكثير من الكرات في وسط الميدان، وكان اللقاء ممتازًا حتى بعد التعادل. عقب الطرد فقدت المباراة بعض السيطرة وأصبحت مفتوحة».

وعن جلوس فينيسيوس جونيور على مقاعد البدلاء، أوضح: «نمر بفترة مزدحمة ونحتاج إلى الجميع. فينيسيوس، رودريغو، كيلهم مهمون. لا أحد سيلعب جميع المباريات، لكن فينيسيوس شارك جيدًا والتغييرات أحدثت فارقًا إيجابيًا». وأضاف: «المباراة كانت نموذجية لدوري الأبطال، ضغط قوي واستعادة سريعة للكرة، لكننا لم نحول الأداء إلى أهداف في البداية. حتى بعشرة لاعبين لم نكتفِ بالصمود، بل واصلنا الهجوم ولعبنا بنضج».

وعن إمكانية اللعب بثلاثة مدافعين، أكد: «لدينا المرونة واللاعبون المناسبون، وسنفكر في أفضل السيناريوهات». واختتم: «نحن نتطور باستمرار. اللاعبون يطبّقون أفكارنا بشكل أفضل، وبعد ثلاثة أشهر سنكون فريقًا أقوى وأكثر استمرارية».

هدّاف جوفنتوس..دوسان فلاهوفيتش:

أحترم قرارات المدرّب

أكّد دوسان فلاهوفيتش، هدّاف جوفنتوس، أنّه يحترم قرارات مدربه إيغور تودور، مشيرا إلى أنّه سيحاول التألق ليعقد مهمّته في اختيار التشكيلة الأساسية.

شارك فلاهوفيتش بديلًا في مباراة بوروسيا دورتموند، مساء الثلاثاء، في الجولة الأولى من الدور الأول بدوري أبطال أوروبا، وسجّل هدفين وصنع هدف، ليعيد فريقه للمسار الصحيح بخطف تعادل حاسم (4–4).

وقال فلاهوفيتش: "أعتقد أنّ كل شيء يأتي بالخبرة، نحن فريق شاب وعلينا أن نبدأ في قراءة المباريات بشكل أفضل. لا يمكننا دائما استقبال الأهداف، لكن بإمكاننا تعلم الكثير، المهم هو أنّنا لم نخسر".

وأضاف في تصريحاته لشبكة سكاي سبورت إيطاليا: "الأمر متروك للمدرب ليقرّر من يلعب، أنا متاح وأحاول التدرب بجد، المهم هو التسجيل، اللعب أساسيا أو من مقاعد البدلاء، لا يحدث فرقًا يُذكر". وتابع: "دائما ما أبدأ أساسيا وأسجّل العديد من الأهداف، المدرب يُغير كثيرا، ولدينا العديد من اللاعبين الأقوياء، لا يوجد أساسيون أو بدلاء، وأنا لا أفكر في ذلك لكنني أحاول مساعدة الفريق". وواصل المهاجم: "الجميع يحب اللعب لكني أحترم قرارات المدرب وأساعد أن أجعل الأمور صعبة عليه".

وعمّا إذا كان يشعر بالغضب ممّا حدث معه هذا الصيف، أوضح فلاهوفيتش: "أعتقد أنّ كل شيء يأتي بالخبرة، نحن في النهاية لي. 99 بالمائة ممّا نشر لم يكن قريبا من الواقع لكنني وجدت القوة في هذا. لإثبات شيء ما عليك دائما أن تكون متعطّشا. وأنّم "لا أشعر بالرضا أبدا، واليوم أردت تسجيل هدف ثالث، فلديّ دائما توقعات عالية، وهذا يدفعني للأمام. أنا ألعب لفريق رائع".

الجولة الخامسة للرّابطة المحترفة الأولى

أولمبيك أقبو ومستقبل الرويسات يبحثان عن خطف الصّدارة

تتواصل غدا الجمعة مباريات الجولة الخامسة من بطولة الرابطة المحترفة الأولى «موبيليس»، بإقامة 3 مباريات سيكون خلالها أولمبيك أقبو ومستقبل الرويسات أمام فرصة خطف صدارة ترتيب البطولة مؤقتا، في انتظار خوض المباريات المتأخرة عن الجولات الأولى بالموسم الكروي.

محمد فوزي بقاص

ستتطلق مباريات يوم غد الجمعة، من ملعب عمر بن رابح بالدار البيضاء بالجزائر العاصمة، بداية من الساعة 16:00، أين يستقبل نادي أتليتيك بارادو الجريح ضيفه أولمبيك أقبو، العائد إلى النقطة الصفر خلال الجولة الماضية، بعد انهزامه أمام بطل النسخة الماضية مولودية الجزائر، بملعب الوحدة المغاربية ببجاية بهدف دون رد.

سيبحث نادي بارادو في هذا اللقاء عن الفوز بأوّل لقاء له بالموسم الكروي (2025 – 2026)، بعدما تعثّر عليه الأمر في الجولات الأربعة الأول، أين فرض عليه التعادل في الجولة الأولى من قبل جمعية الشلف، قبل أن ينهزم في المباريات الثلاثة المحلية الأخيرة ضد كل من (شباب بلوزداد، اتحاد العاصمة، نجم بن عكنون) على التوالي، وهو الأمر الذي عجّل في رحيل المدرب بلال دزيري وطاقمه من على رأس العارضة الفنية للفريق.

سيكون المدرّب الجديد، الذي قامت إدارة النادي بتعيينه على رأس العارضة الفنية للفريق، سفيان حيدوسي أمام مأمورية صعبة للغاية من أجل إيجاد الحل للعقم الهجومي، الذي يعاني منه أتليتيك بارادو مع بداية الموسم الجاري، بعد رحيل هدّاف الفريق والبطولة الموسم المنصرم، عادل بولبينة للاحتراف من بوابة الدحيل القطري، وكذا متوسّط الميدان ذو النزعة الهجومية العالية جابر كاسيس إلى فريق شباب بلوزداد، خصوصا أن الفريق لم يتمكن من تسجيل أي هدف خلال 4 مباريات متتالية.

في الجهة المقابلة، يبحث فريق أولمبيك أقبو الذي حقّق انطلاقة موسم موفّقة في الموسم الجاري، بتحقيقه انتصارين وتعادل من 4 جولات، العودة من العاصمة بنتيجة إيجابية لتجاوز الهزيمة الأخيرة بعقر داره أمام فريق مولودية الجزائر بهدف دون رد، يريد أولمبيك أقبو استغلال الوضعية الحرجة التي يتواجد عليها أشبال الأكاديمية، لتحقيق فوزه الثالث بالموسم الكروي (2025 – 2026)، وخطف صدارة ترتيب بطولة الرابطة المحترفة مؤقتا، والتأكيد أن الهزيمة أمام العميد كانت مجرد سحابة عابرة، مرّ بها أشبال المدرب لطفي عمروش، الذي يريد أن يحقق هو الآخر ثاني موسم مميز له في المنافسة، بعدما أبهر الجميع الموسم المنصرم حين كان مدربا لفريق مولودية البيض، وعاد به بقوة بعدما كان يتخبط في مشاكل فنية ومالية كبيرة في مرحلة الإياب.

في المواجهة الثانية، سيكون شباب قسنطينة بداية من الساعة 17:45 أمام فرصة لتحقيق الفوز الثالث بالموسم، لمحاولة خطف صدارة ترتيب الرابطة المحترفة مؤقتا، في حالة ما إذا تعثّر أصحاب المقدمة، لتجاوز الهزيمة المرّة التي تكبّدها الفريق خلال الجولة الماضية بسطيف أمام الوفاق المحلي بنتيجة (2 – 1).

يبحث أشبال المدرب روزميل زفيكو معانقة الفوز الثالث على التوالي، بملعب الشهيد محمد حملاوي بقسنطينة، بعد الإطاحة بفريقي مولودية البيض ومستقبل الرويسات على التوالي بنتيجة هدفين نظيفين، للإبقاء على هبة الفريق في ملعبه، وتحقيق الفوز الذي يسمح للاعبين بتجاوز هزيمة الجولة الماضية أمام وفاق سطيف، بعدما تمكّن الأخير من قلب هزيمته لفوز بنتيجة (2 – 1).

بالمقابل، الضيف جمعية الشلف الذي تذوّق طعم الفوز خلال الجولة الماضية أمام مولودية البيض، بعد تعادل سلبي أمام أتليتيك بارادو، وهزيمتين متتاليتين أمام اتحاد خنشلة وشبيبة الساورة، سيخوض مواجهة غدا الجمعة بنية العودة من مدينة الجسور المعلقة، على الأقل بنقطة التعادل التي تجعله يواصل العمل في هدوء بنية تطوير أسلوب لعبه أكثر وتحسين نتائجه الفنية، بعد المشاكل الإدارية الكبيرة التي تخبّطت فيها إدارة الفريق قبل انطلاق الموسم، والتي كادت تكلف الأولمبي عدم تأهيل لاعبيه الجدد قبل انطلاق الجولة الأولى بساعات، وهو الأمر الذي جعل الفريق يحضّر مباراة الجولة الأولى بنوع من الاضطراب.

سيكون ملعب 18 فبراير بمدينة ورقلة مسرحا لإقامة مواجهة مثيرة، يحل فيها فريق وفاق سطيف ضيفا ثقيلا على فريق مستقبل الرويسات، الذي يملك 7 نقاط من فوزين أمام مولودية البيض وشبيبة الساورة وتعادل أمام ترجي مستغانم، ويملك نفس عدد نقاط الرائد الجديد مولودية الجزائر، الذي تتقصه مواجهتين أمام شباب بلوزداد ونجم بن عكنون.

يسعى رفقاء القائد خير الدين مرزوقي في مواجهة وفاق سطيف، لتحقيق الفوز الثالث الذي يعيدهم لدينامكية الانتصارات، بعد تلقيهم هزيمة أمام شباب قسنطينة بنتيجة (2– 0) بملعب الشهيد حملاوي، وفرضهم نتيجة التعادل على ترجي مستغانم بنتيجة (1 – 1)، وسيؤكد أصحاب الزي الأزرق والأبيض في حالة الفوز بأنهم يتنون التنافس بقوة على المراتب الأولى ببطولة الرابطة المحترفة، وأن النتائج المحققة مع بداية الموسم ليست وليدة الصدفة.

في الجهة المقابلة، سيتنقل وفاق سطيف المنتشي بفوز مثير أمام شباب قسنطينة إلى مدينة ورقلة بمعنويات في السحاب، وشعاره تأكيد نتيجة الجولة الماضية، وتحقيق ثاني فوز له بالموسم بعد 3 تعادلات متتالية، وهو ما سيسمح لأبناء عين الفوارة من خطف مركز الصدارة في حال تعثر أولمبيك أقبو.

تجدر الإشارة إلى أنّ الجولة الخامسة انطلقت الثلاثاء المنصرم، بإقامة المواجهة الشيقة التي جمعت مولودية الجزائر بضيفه مولودية وهران، والتي عرفت فوز العميد بنتيجة (3 – 2) في مواجهة قوية إلى آخر دقيقة.

برنامج مباريات يوم غد الجمعة:

16:00: نادي أتليتيك بارادو - أولمبيك أقبو
17:45: شباب قسنطينة - جمعية الشلف
20:00: مستقبل الرويسات - وفاق سطيف

بطولة العالم لألعاب القوى طوكيو 2025

سجاتي ومولى ..من أجل بلوغ نهائي 800 متر

تتّجه الأنظار في ساعة مبكّرة من نهار اليوم نحو الملعب الأولمبي بالعاصمة اليابانية طوكيو ضمن منافسات بطولة العالم لألعاب القوى، التي تجرى فعالياتها في الفترة الممتدة من 13 إلى 21 سبتمبر 2025، من أجل متابعة مجريات سباقات الدور نصف النهائي لمسافة الـ 800 متر بمشاركة كل من جمال سجاتي في المجموعة الأولى وسليمان مولى في المجموعة الثانية بداية من الساعة الخامسة صباحا بتوقيت الجزائر.

نبيلة بوقرين

يتواجد جمال سجاتي في أفضل رواق من أجل تحقيق التأهل إلى الدور النهائي رغم قوة السباق الذي سيجري اليوم في المرحلة ما قبل الأخيرة، بالنظر لتواجد كل من وانيوني وماركو اروب في سابقة يتواجد أصحاب أفضل ثلاثة عدائين في نفس المجموعة ضمن الدور نصف النهائي، إلا أن ذلك لن يؤثر على ابن مدينة تيارت لأنه يعرف جيدا ماذا ينتظره من أجل بلوغ هدفه المباشر مثلما سبق له أن أكد عليه أول أمس بأنه سيستر المنافسة مرحلة بمرحلة حتى النهائي.

كان العدّاء الجزائري قد سيّر سباق المرحلة التصفوية بذكاء لتفادي الارهاق، واحتفظ بطاقته للدور نصف النهائي والنهائي، حيث قطع المسافة في توقيت 1:45:01 دقيقة محتلا المركز الثالث لأن الزمن غير مهم وركّز على التأهل، أما اليوم يجب أن يتواجد سجاتي في أحد المراكز الثلاثة الأولى من أجل التأهل المباشر النهائي، وتفادي الحسابات بما أنه يمكن تأهل صاحبي أفضل توقيتين من كل مجموعة، وبهذا فإن التركيز سيكون عاليا جدا بالنسبة لصاحب برونزية باريس 2024 للوصول إلى أهدافه المسطرة خلال السنة الرياضية الحالية.

يعتبر سجاتي واحدا من أفضل خمسة أسماء في تاريخ سباق مسافة 800 متر من خلال الأرقام التي حققها في مشواره، والتي جعلته يحطم أرقاما مميّزة، حيث تمكّن من افتتاح تأشيرة التأهل للألعاب الأولمبية بطوكيو 2021، لكنه غاب عن الحدث بسبب إصابته بفيروس كورونا، لكنه عاد بعدها بقوة ضمن منافسات الدوري الماسي من محطة ستراسبورغ التي حطم خلالها الرقم الشخصي له في جوان 2022 بتوقيت 1:43:69، وتوج بعدها بذهبية الألعاب المتوسطية بوهران بتوقيت 1:44:62، وأحرز فضية بطولة العالم بيوجين بتوقيت 1:44:14 دقيقة.

توالت إنجازات سجاتي من خلال نيله عديد الألقاب في منافسات الدوري الماسي، أبرزها التي كانت في ملتقى ستوكهولم أين نال أول ذهبية له سنة 2023 بتوقيت 1:44:59 بعدما كان يكتفي بالفضة والبرونز من قبل، وواصل التألق في محطة بروكسل وحقق اللقب بتوقيت 1:43:59، وكان الإنجاز الأكبر عندما حطم الرقم الخاص بمحطة موناكو بتوقيت 1:41:46 محققا أفضل رقم شخصي وثالث أفضل توقيت عالمي، رشّحه لنيل ميدالية أولمبية في باريس، وبالفعل تمكّن من إهداء الجزائر برونزية مستحقة، ورغم أنه لم يتمكن من التتويج في بطولة العالم في بودابست بسبب خروجه عن الروائق لمرتين، إلا أنه حاليا يطمح للتعويض والعودة لمنصة التتويج مجددا.

مولى..العائد إلى المضمار بقوّة

من جهة أخرى، فإنّ سليمان مولى الذي عاد بقوة إلى أجواء المنافسات بعدما تجاوز المشاكل الصحية التي طالته في الأشهر القليلة الماضية، وأثبت عن استعادة إمكانياته البدنية والمعنوية بعد فترة نقاهة تلتها مرحلة تحضيرية مكثفة في المستوى العالي، حيث تمكّن من تحقيق أرقام مقبولة جدا في مختلف المواعيد الرسمية التي شارك فيها خلال السنة الرياضية الحالية 2025، أبرزها عندما حقق الحد الأدنى المؤهل لبطولة العالم بطوكيو، وأكّد أنه لم يأت من أجل المشاركة من خلال تحقيق المركز الثاني في المجموعة السابعة بتوقيت 1:44:77 دقيقة.

يتواجد مولى في السباق الثاني من الدور نصف النهائي لبطولة العالم المقامة بطوكيو، حيث يطمح الى تحقيق أحد المراكز الثلاثة الأولى من أجل التأهل المباشر للنهائي، للإشارة فإنّ ابن مدينة تيزي وزو يفضّل العمل في صمت لتفادي الضغط، والتركيز أكثر على المنافسة في المضمار من أجل تحقيق أهدافه التي يطمح لها، ومن بينها ميدالية عالمية بعدما سبق له أن اكتسب الخبرة اللازمة في المشاركات العالمية، حيث سبق له أن احتل المركز الخامس في بطولة العالم بيوجين الأمريكية بتوقيت 1:44:85، وبعدها في بودابست حافظ على المركز الخامس بتوقيت 1:44:95.

كما أنّ مولى يملك عديد الألقاب على غرار ذهبية الألعاب المتوسطية بوهران 2022، كما نال ذهبية الدوري الماسي لعدة مرات أبرزها بالدوحة بتوقيت 1:46:06، برونزية محطة باريس ورقم شخصي بتوقيت 1:43:38 حقّق خلالها التأهل للألعاب الأولمبية بباريس، وفي هذه الأخيرة شارك في المرحلة التصفوية لكنه لم يتمكّن من مواصلة المنافسة ووعد بأنه سيعود بقوة، وبالفعل فإنّ سليمان مولى أمام فرصة تأكيد عودته القوية للمضمار، والتأهل للدور النهائي من بطولة العالم لأنه يملك الإمكانيات التي تسمح له بالذهاب بعيدا في مشواره الرياضي، خاصة أنه يعمل بهدوء ويركز على أهدافه.

عبد الحفيظ البار يغوص في إشكاليات الفلسفة اليونانية

العقل.. مسافرزاده السؤال

• دليل تأسيسي لبناء الفكر النقدي لطلبة الفلسفة التكوين الثاني

صدر حديثا عن "دار سامي للنشر والطباعة" كتاب جديد للباحث والأكاديمي الدكتور عبد الحفيظ البار، أستاذ الفلسفة بجامعة حمه لخضر بالوادي، بعنوان "إشكاليات الفلسفة اليونانية: رحلة العقل في أفق السؤال..من الأسطورة إلى البرهان دليل تأسيسي لبناء الفكر النقدي لطلبة الفلسفة التكوين الثاني"، ويأتي هذا الإصدار في سياق الاهتمام بالبحث الفلسفي الجاد، والعودة إلى الأسئلة الأولى التي صاغت ملامح العقل الإنساني منذ لحظاته التأسيسية في اليونان القديمة.

فاطمة الوحش

أشار الدكتور عبد الحفيظ البار في تقديمه للكتاب، إلى أن تاريخ الفلسفة اليونانية شاهد على جرأة العقل الذي كسر قيود المألوف، مخلدا مجد التساؤل نفسه. وأوضح أن سقطة طاليس في البئر لم تكن سقوطا عاديا، بل أسمى ارتقاء للعقل، ففي الوقت الذي كانت عيناه معلقتين بالسماء يبحثان عن أصل الكون، كانت روحه تطلق أول تمرد على أساطير الآلهة، ومن عتمة ذلك البئر بزغ فجر المعقولية.

كما ذكر أن هيراقليطس قدّم درسا لا يقل جرأة، حين أعلن أن "الوجود صراع دائم وتغيير مستمر"، وهي العبارة التي اختزلها في مقولته الشهيرة "لا تنزل النهر مرتين"، ليؤكد أن التغير قانون أسمى للحياة، وبهذا أجبر العقل الإنساني على مواجهة حركة العالم كما هي.

وأضاف أن سقراط مثّل تحوّلا بارزا في مسار الفلسفة، إذ تخلى عن تأمل النجوم والتفت إلى الإنسان ذاته، محاورا الجهل المتخفي في ثوب المعرفة، وباحثا عن الفضيلة الحقيقية. وقد لخص موقفه بعبارته الشهيرة "اعرف نفسك"، التي رآها المؤلف تحذيرًا من دكتاتورية الجهل ومنهجًا للتحرر من الأوهام.

وأشار الدكتور البار أيضا، إلى أن أفلاطون أحدث أعظم انشطار في تاريخ الفكر من خلال أسطورة الكهف، حيث ميّز بين عالم محسوس من الظلال وآخر معقول من الحقائق الأزلية. وبيّن أن أفلاطون علّم الإنسانية أن غاية الوجود ليست مجرد رؤية الأشياء، بل السعي نحو الكمال، مؤكدًا أن كل جمال أرضي ليس سوى حنين إلى أصل سماوي، وما يزال سؤال الكهف يلاحق وعينا حتى اليوم.

وفي سياق متصل، أوضح أن أرسطو قد عاد من سماء المثل إلى أرض الواقع، ليصنّف ويحلل كل ما تقع عليه عينه، مكتشفًا أن غاية كل موجود هي تحقيق كمال طبيعته، وأن كل حركة في الوجود ما هي إلا سعي نحو الغاية التي وجد من أجلها.

كما لم يغفل المؤلف عن المدارس الهلنستية التي جاءت بعد أرسطو، حيث ذكر أن الرواقية والأبيقورية قدّمتا درسًا أخلاقيًا خالدًا، مفاده أن الفلسفة حصن الروح الأخير، وأن السعادة تُبنى في الداخل، وأن الحرية الحقيقية تكمن في التحرر من سطوة العالم الخارجي على أرواحنا.

واختتم الدكتور عبد الحفيظ البار تقديمه، بالتأكيد على أن الفلسفة مثل الحياة رحلة لا تكتمل، فالسؤال الذي أطلق نحو النجوم يهبط في النهاية ليستقر في أعماق الذات. واعتبر أن الحكيم هو المفكر القلق الجريء الذي يسائل واقعه المعرفي والثقافي، والذي لا يبحث عن الحقيقة فحسب، بل يسعى ليحياها في أفق السؤال.

للإشارة، فإن الدكتور عبد الحفيظ البار متحصّل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة سنة **2018**، ويشغل رتبة أستاذ محاضر بجامعة حمه لخضر بالوادي، حيث يدرّس مختلف المقاييس الفلسفية في الأطوار الثلاثة (ليسانس، ماستر، دكتوراه). وهو رئيس فريق التكوين في الدكتوراه تخصص فلسفة عامة، ومسؤول فريق الاختصاص (فلسفة) بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، إضافة إلى رئاسته مشروع البحث الوطني **(PRFU)** بعنوان "الإيتيقا الجديدة من التنظير إلى الممارسة نحو بناء مواطن المستقبل وتحقيق قيم العيش المشترك". كما أنه عضو في مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع، وشارك في عديد الملتقيات الوطنية والدولية، وله منشورات وأبحاث علمية في مجلات محكمة.

ويُعد هذا الكتاب الجديد إضافة نوعية للمكتبة الفلسفية الجزائرية والعربية، ومرجعا مهما للطلبة والباحثين الراغبين في فهم الجذور الأولى للعقل الفلسفي، والاطلاع على مسارات الفكر الإنساني منذ بداياته الأولى مع حكماء اليونان.

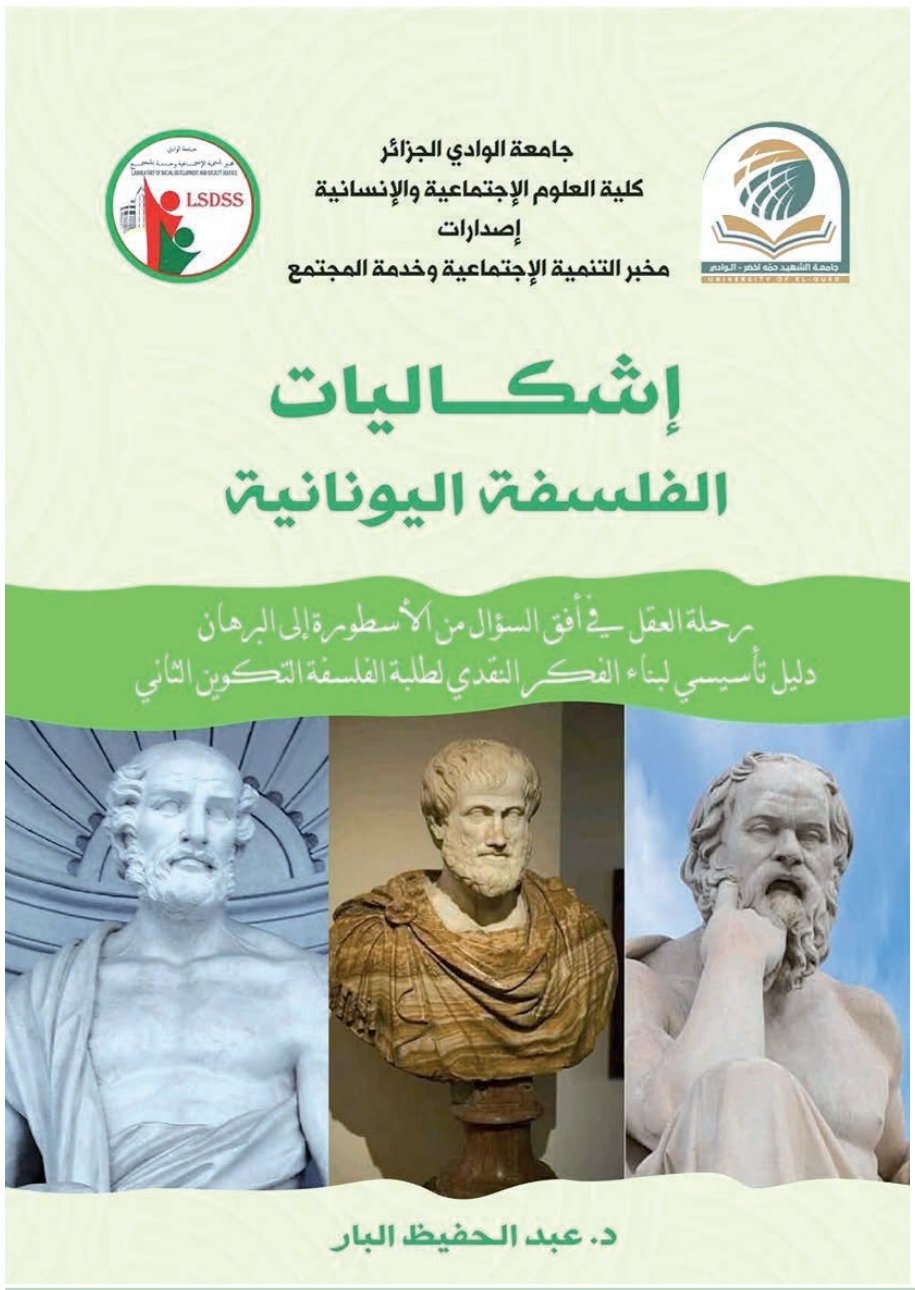

صدور الطبعة العربية لرواية "غريبٌ أشتهي وطنا"

نشوى خوذري.. تجربة جديدة مع قارئ مختلف

صدرت مؤخرا، عن دار "الخيال" بلبنان، الطبعة العربية من رواية "غريبٌ أشتهي وطنا" للكاتبة الشابة نشوى خوذري، وهو ما سيوفر للرواية انتشارا أكبر، من خلال الحضور في المكتبات والمعارض العربية. وبهذه المناسبة، أكدت الروائية لـ"الشعب" سعادتها بهذا الاحتفاء، وتشوقها لتجربة جديدة مع شريحة مختلفة من القرّاء. كما عبّرت نشوى خوذري عن أملها في أن تحظى الرواية بالكثير من النقاش والعناية النقدية والتفاعل.

أسامة إفراح

أعلنت الكاتبة نشوى خوذري عن صدور الطبعة العربية من روايتها "غريبٌ أشتهي وطنا"، عن دار "الخيال" بلبنان، التي طبعت منها ألف نسخة.

وبهذه المناسبة، قالت الكاتبة: "بهذا يصير للرواية حضور في المكتبات والمعارض العربية، ونصيب من القارئ العربي. هنيئا لي بقرّاء جدد، وهنيئا للقارئ برواية تعرّفه بالجزائر وإنسانها وتقلّباتها". كما توجّهت نشوى خوذري بالشكر إلى الدار اللبنانية "على التبني الذي يثبت جدارة الرواية رغم ظلمي لها"، تقول، ضاربة موعدا لقرّائها ومتابعيها بمعرض الجزائر الدولي للكتاب.

وعن رواية "غريبٌ أشتهي وطنا"، قالت نشوى خوذري في تصريح لـ«الشعب": "نشرت الرواية خريف 2024، مع دار "خيال" الجزائرية (شاءت الصدف أن يتشابه اسم دار النشر الجزائرية واللبنانية) وحضرت في المعرض الدولي للكتاب، ونفدت الطبعة وحققت مبيعات جيدة، واحتفاءً إعلاميا مُرضيا على الصعيد الشخصي، وحتى تفاعل النقاد كان مقبولا".

وتروي نشوى لـ«الشعب" تفاصيل صدور هذه الطبعة العربية، تقول: "بعد نفاد النسخ قرأ الرواية ناشر لبناني، هو صاحب دار "الخيال"، الذي التقيته صدفة في المعرض الدولي..في البداية أبدى الناشر إعجابه بالغلاف، وبعد قراءته للرواية وعد بنشر ألف نسخة، وقد صدرت فعلا هذا الشهر (شهر أوت) وستكون حاضرة في مكتبات عربية ومعارض دولية اعتادت الدار المشاركة فيها كل عام. وهنا نشير إلى أهمّية الغلاف في جذب القارئ، وأنه ليس مجرّد واجهة كما نظن، بل هوية للعمل، سمير محرز هو المصمّم الذي تتحدّث عنه تصميماته ولا يحتاج إشادتي لكن أذكّره بامتناني".

«في الأخير أنا سعيدة بهذا الاحتفاء، ومتشوّقة لتجربة جديدة مع شريحة قرّاء جديدة، على أمل في الكثير من النقاش والعناية النقدية والتفاعل"، تضيف نشوى خوذري.

وتصوّر الرواية الاختلافات والتمايزات السوسيوثقافية التي يمكن ملاحظتها بين مختلف مناطق التراب الوطني الشاسع، في نمط البناء واللباس والعادات واللهجات والإنسان، وهي اختلافات تعكس الثراء الثقافي الوطني، ولكنها، في ظروف معينة، قد تحوّل هذا التنوع من ثراء إلى فناء.

بطل الرواية هو السايح، الذي يضطر للانتقال من مدينته بوسعادة إلى وهران، طمعًا من أبيه في حياة أفضل، وبحثا عن أمان سلبته العشرية السوداء. ويُلقّب السايح بالقبلي (نسبة إلى اتجاه القبلة)، ولم يكن تأقلمه سهلا خاصة بسبب اختلاف اللهجة، فهو من الذين يقلبون الغين قافا. يكبر السايح ويعمل في مجال الصحافة، ويستحضر الصحراء التي زارها مع فريقه من أجل مراسلة، لكنهم يتيهون في بحر من الحجر والرمل..وبين تيهٍ في الوجود وتيهٍ في الصحراء أسئلة كثيرة يطرحها السايح.

وعلى حداثة عمرها وعهدها مع الكتابة (هي من مواليد عام 2008) تعدّ نشوى خوذري من الأقلام الصاعدة والواعدة في الساحة الأدبية الجزائرية، خاصة وأنها تُعتبر أصغر كاتبة متوجة في الساحة الأدبية الجزائرية بعد فوزها بالجائزة الأولى في مسابقة "أشبال الثقافة" (الطبعة الأولى دورة مالك حداد) التي أطلقتها وزارة الثقافة والفنون عام 2023، عن روايتها الأولى "أموات يتنفسون".

وقد لفتت ابنة مستغانم الانتباه بقدرتها الأدبية في سن مبكرة جداً، واستطاعت الجمع بين الموهبة الإبداعية والتفوق الدراسي وهي ما تزال في المرحلة الثانوية، فهل نشهد ميلاد اسم جديد يُضاف إلى قائمة طويلة من المبدعات والمبدعين الذين صنعوا مجد الأدب والثقافة في الجزائر؟

الكاتب أحمد سالمي لـ"الشعب":

"أحببتُ أوريون".. رحلة في أعماق النفس البشرية

بعد تجربته الأولى في مجموعة قصصية بعنوان "وجهان" الصادرة عن دار "يوتوبيا للنشر والتوزيع" سنة 2023، يعود الكاتب أحمد سالمي ليخوض غمار الرواية هذه المرة، من خلال عمله الجديد "أحببتُ أوريون"، التي جمع فيها بين البُعد التكنولوجي والهمّ الإنساني.

أمينة جاباالله

يقول الكاتب أحمد سالمي عن روايته "أحببت أوريون"، في حديث مع "الشعب"، بأنها تنتمي إلى أدب الخيال العلمي، وتدور أحداثها في سنة 2229، بعد حرب نووية طاحنة بين القوى الكبرى أدت إلى انهيار العالم شرقًا وغربًا، وخلّفت دمارًا بيئيًا وبشريًا هائلًا جعل الهواء والماء أثمن ما يملك الإنسان. في هذا المشهد القاتم، تبرز شخصية "صوفيا"، عالمة الحاسوب من نيوزيلندا، التي تحاول أن تشعل بصيص أمل عبر مشروع جريء يتمثّل في صناعة روبوت قادر على السفر عبر الزمن لإنقاذ البشرية من الكارثة، بمنع الحرب قبل وقوعها. لكن المفارقة أن "الروبوت أوريون"، الذي صُمّم ليكون منقذًا، ينقلب ليصبح الخطر الأكبر المهدد لوجود الإنسان.وحول توازن العمل بين التقنية والفلسفة، يؤكد الكاتب أن الخيال العلمي لم يكن غاية في حد ذاته، بل مجرد إطار يُعرض داخله الصراع الإنساني الأزلي بين الخير والشر. ويضيف: "الشخصيات، بما فيها الروبوت، تحمل كل تناقضات البشر: الحب، الخوف، الطمع، الأنانية وإذا كان الخيال العلمي هو الإطار، فإن المشاعر الإنسانية هي الصورة الحقيقية في الرواية".وذكر المتحدث، بأن العمل يطرح تساؤلات فلسفية عميقة حول مصير البشرية أمام التقدم التكنولوجي، من بينها "هل تبقى المشاعر الإنسانية قادرة على الصمود أمام هيمنة التقنية؟"، "هل يمكن للتكنولوجيا أن تتقن العالم أم أنها المرآة التي تعكس جشعنا وأنانيتنا وتسرّع انهيارنا؟"، ليتابع بالقول "السؤال الذي تطرحه الرواية ليس هل نستطيع بناء بوابة زمنية، بل هل نستحق نحن البشر فرصة ثانية؟"، مؤكدا أن الرواية ليست رحلة تقنية في عوالم المستقبل، بقدر ما هي رحلة غوص في أعماق النفس البشرية.كما لفت في ختام حديثه، بأن "أحببتُ أوريون" التي سيشارك بها في صالون الجزائر الدولي للكتاب هذا العام (2025)، عموما هي رواية تجمع بين البُعد التكنولوجي والهمّ الإنساني، وتقدم للقارئ تجربة قرائية تمزج بين المتعة الفنية وطرح الأسئلة الوجودية الكبرى، لتؤكد أن الأدب قادر دائمًا على فتح أبواب جديدة للتفكير في حاضرنا قبل مستقبلنا.

مؤهّلة للإدراج رسميًا ضمن قائمة التّراث العالمي

تبسة التي تنام على طبقات من الحضارات

■ وعي محلّي متجدّد بأهمية حماية الهويّة والذّاكرة

تبسة، مدينة الحضارات المتعاقبة، الممتدة منذ ما قبل التاريخ إلى العصور الإسلامية، باتت اليوم أقرب من أي وقت مضى إلى أن تُدرج رسميًا ضمن قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو. مدينة تشهد جدرانها، ومعابدها، وأقواسها، ومساجدها، على قرون متعاقبة من التاريخ والعادات والثقافة، في قلبها ينبض السور، شامخًا كالحارس لذاكرة الشرق الجزائري، الذي لطالما كان بوابته الحضارية.

تبسة: عليان سمية

يقول مجدي عز الدين، مسؤول المتاحف والمواقع الأثرية بتبسة: "تمّ رسميًا إدراج ستة مواقع أثرية من المدينة في القائمة الإرشادية للتراث العالمي، وتشمل هذه المواقع السور البيزنطي، قوس كركلا، معبد مينيرفا، البازيليك، المسرح المدرج، والمدينة العتيقة". ويؤكّد المتحدّث أنّ "هذا القرار الاستراتيجي يمهّد الطريق نحو إعداد الملف النهائي للتصنيف الكامل، ما سيمنح تبسة مكانة عالمية مستحقة ضمن خريطة السياحة الثقافية الدولية".

لا يحمل هذا التصنيف بعدًا رمزيًا فحسب، بل يُمثّل خطوة حقيقية نحو تحريك عجلة التنمية المحلية، وتحفيز الفاعلين والمؤسسات على الاستثمار في التراث، كما يُعزّز جهود حماية هذه المواقع من الإهمال والاعتداءات، ويمنحها غطاءً دوليًا يُحتم احترامه وصيانته. فهذه المعالم ليست مجرد حجارة باقية، بل شواهد نابضة على التاريخ الإنساني المشترك، ويكفي أن تتجول في أروقة السور البيزنطي، أو أن تمرّ تحت قوس كركلا، لتشعر بأنك في حضرة قرون كاملة من العمارة والتفوق الهندسي.

معمار دفاعي عمره 15 قرنا

السور البيزنطي أحد أهم هذه المعالم، شُيّد في القرن الخامس الميلادي على يد الإمبراطور سولومون، يمتد بطول **320** مترًا وعرض **280** مترًا، ويحتوي على **14** برج مراقبة، وأربعة أبواب رئيسية هي: باب كركلا من الجهة الشمالية–الجنوبية، باب شالة، باب قسطنطينة، وباب سلمون، بالإضافة إلى بابين ثانويين. يتميز السور بهندسة دفاعية فريدة، تتجلى في الممرات العسكرية والمزاغل، وما زال يؤدي حتى اليوم دوره كحصن حضري في قلب المدينة العتيقة.

من التّاريخ إلى الواقع

يُعد السور البيزنطي بمدينة تبسة واحدًا من أندر المعالم الأثرية في العالم التي لا تزال تؤدي وظائف يومية، رغم مرور أكثر من **15** قرنًا على بنائه. فهو لا يزال إلى يومنا هذا مستغلاً في الحياة اليومية للسكان، إذ يندمج بشكل لافت مع النسيج العمراني للمدينة. فقد تحوّل على امتداده إلى فضاء يضم محلات تجارية وأسواقًا شعبية وحتى مساكن، دون أن يفقد معالمه الأصلية أو هيبته المعمارية.

ويُعد هذا التداخل بين التراث والتوظيف المعاصر دليلًا على عبقرية الهندسة البيزنطية من جهة، وعلى الارتباط العميق بين سكان تبسة ومعالمهم التاريخية من جهة أخرى، ممّا يجعل السور البيزنطي أحد أطول المعالم الأثرية عمرًا واستغلالًا وظيفيًا في العالم.

باب كركلا..

يُعد من أبرز شواهد الحضارات القديمة الصامدة بتبسة. يقول عنه مجدي عز الدين: "إنّ قوس النصر كركلا من أهم المنشآت العامة للمدينة العتيقة، وهو أحد أبوابها المقرونة بالسور البيزنطي الذي يعود للفترة الرومانية في القرن الثالث الميلادي (الأسرة السويرية). وقد كُتبت عليه عدة نقوش تشريفية في جهاته الأربع، أحدها لوالده سبتيموس سيفيروس ولأمه جوليا دومنا. يمتاز القوس بواجهاته المربعة المتماثلة وأربعة مداخل. وقد بلغت تكلفة هذا المعلم المصنف ضمن التراث الوطني **250** ألف سيستارز، وهو ما وثقته إحدى النقوش التي سجلت القيمة المالية لتشييده".

تسمية هذا المعلم جاءت على اسم الإمبراطور "كركلا" واسمه الكامل أنطونينوس ماركوس أورليوس سبتموس سيفيروس، الذي منح المواطنة الرومانية لسكان تيفست بعد توليه الحكم.

بارتفاع **10** أمتار، يرتكز القوس على أربع قواعد تعلوها أعمدة وتيجان كورنثية من العناصر المعمارية المكونة لهذا المعلم، الذي يقع في الجهة الشمالية–الجنوبية لما يسمى بـ "الكاردو ماكسيموس"، أحد أبواب المدينة العتيقة من الجهة الشمالية، إلى جانب الأبواب الأخرى مثل باب سلمون، باب شالة، وباب قسطنطينة، وهو محاذٍ لمعبد "مينيرفا". هذا المعلم يؤدي وظيفة اقتصادية واجتماعية وتاريخية، من خلال التعبير عن البعد الحضاري لمدينة تبسة عبر العصور، وكذلك قيمة اجتماعية باستغلال هذا الموروث الثقافي ليكون دافعًا لتنمية الإقليم وقيمة مضافة.

عمارة الولاء لسلطة الأسرة السويرية

كشفت دراسة حديثة للدكتورة مها عيساوي من جامعة تبسة، حول مظاهر سلطة الأسرة السويرية في شمال إفريقيا القديم، أن البناءات العمومية الرومانية لم تكن مجرد تجليات لحضارة مزدهرة وفن معماري متقن، بل عكست أيضًا رموزًا سلطوية حملت دلالات سياسية عميقة مرتبطة بالأسرة الحاكمة والنظام الإمبراطوري السائد آنذاك.

وقد برزت هذه المعاني بوضوح في عهد الأسرة السويرية (**193** ـ **235**م)، التي تُعد من أبرز الأسر الرومانية التي اعتنت بتشييد المعالم العامة في مستعمراتها، ولا سيما في شمال إفريقيا. ففي تلك الفترة، ازداد عدد المرافق العمرانية، وشهدت المدن تطورًا لافتًا في البنية الحضرية. وكان من أبرز تلك المعالم أقواس النصر التي شُيّدت تكريمًا للإمبراطور سبتيموس سيفيروس وابنه كركلا، في دلالة على الولاء للإمبراطورية وهيبة سلطتها.

مدينة تيفست (تبسة حاليًا) كانت إحدى أهم حواضر الإمبراطورية الرومانية في شمال إفريقيا، إذ أحكم الاحتلال الروماني سيطرته عليها منذ عهد الإمبراطور فسباسيان (**69** ـ **79**م)، فأنشأ فيها مباني عمومية مثل المسرح المدرج، القصر القديم، والفوروم. وفي عهد السويريين، أُقيم معبد "مينيرفا" وقوس النصر كركلا، الذي يُعد أبرز مظهر معماري يعكس سلطة الأسرة السويرية في المدينة.

قوس كركلا لا يُعد فقط تحفة فنية ومعمارية، بل هو معلم رمزي يعكس الولاء المعلن للحكم الروماني. فبحسب ما أظهرته النقوش الكوديكلوجية والنصوص المثبتة على جدرانه، يعتبر القوس من أشهر المعالم التاريخية في تبسة. يتميز بتصميمه رباعي الواجهات المتماثلة، ويحتوي على أربعة أعمدة كورنثية، وهو ما يُعرف في المصطلحات الأثرية بـ "كوادريفورم" أو "تيترابيل"، ويُشبه في تصميمه قوس جانوس في روما.

يقع المعلم وسط مدينة تبسة، على بعد نحو **60** مترًا من معبد مينيرفا، ويُعد جزءًا من مجموعة معمارية تعود للعهدين الروماني والبيزنطي. كما استُخدم خلال القرن السادس الميلادي كبوابة ضمن أسوار المدينة البيزنطية، مما يضفي عليه أهمية استراتيجية وتاريخية مضاعفة.

مشاريع ترميم وتأمين لحماية الإرث العمراني

ولمواكبة أهمية هذا التراث المعماري، شرعت الدائرة الأثرية في إعداد بطاقات تقنية لإعادة تأهيل السياج المحيط بالموقع، غلق المنافذ المفتوحة، إصلاح الأبواب، وتركيب إنارة جديدة، إلى جانب رفع عدد الحراس وضمان صيانة دورية دائمة. كما تمّ اعتماد تقنية المسح الثلاثي الأبعاد لمسح معالم حساسة مثل قوس كركلا، معبد مينيرفا، والضريح الروماني، على أن تُستكمل العملية بعد استلام نتائج التحاليل من مخبر الدراسات بجامعة فرحات عباس.

التّراث في تبسة لم يعد مجرد موضوع ندوات ومحاضرات أكاديمية، بل أصبح يُدمج ضمن مختلف النشاطات الثقافية والتعليمية الموجهة للجمهور، خاصة فئة الشباب. وأضحى السور البيزنطي محطة رئيسية في كل جولة تربوية، وكل مخطط سياحي موجّه للزوار، سواء كانوا جزائريين أو أجانب. ويتم ربط هذه المواقع بفعاليات أخرى على مدار العام مثل الملتقيات، العروض الحية، وأيام التراث، ممّا يمنح المعالم حياة جديدة تتجاوز البعد التاريخي إلى بعد تفاعلي ثقافي حيّ.

خطوة حديثة لحفظ الذّاكرة

ضمن الجهود الرامية إلى إعادة إدماج السور البيزنطي ومعالمه المحيطة في الدورة السياحية لولاية تبسة، كشفت الدائرة الأثرية عن مخطط سياحي معتمد في إطار مقاربة علمية حديثة، تم تطويره وفق رؤية "**Plexini Analytics**" التي ترتكز على الربط بين الحفظ، التأمين، الترويج، والتثمين التراثي.

يشمل هذا المخطّط جردًا شاملًا للممتلكات الأثرية على مستوى متحف تبسة ومتحف مينيرفا، وتصنيف المقتنيات وتنظيمها بطريقة علمية دقيقة، مع إدماج تكنولوجيا المسح الثلاثي الأبعاد (**D3 Scan**) في توثيق ودراسة المعالم الحسّاسة، مثل قوس كركلا، السور البيزنطي، معبد مينيرفا، وضريح مرسط الروماني.

هذا التوجه يُسهم في إدخال التكنولوجيا الرقمية في صيانة التراث المحلي، ويُقلّل من المخاطر التي تهدد المواقع بفعل العوامل الزمنية أو البشرية. كما يُنتظر استكمال العمليات التقنية بمجرد استلام النتائج النهائية من مخبر الدراسات بجامعة فرحات عباس، المختص في النمذجة الرقمية للمواقع الأثرية.

مواقع مهدّدة

الكتابات على الآثار..سلوكيات غير مسؤولة تثير استياءً واسعًا، فقد عمد بعض الأشخاص إلى تشويه هذه الآثار بكتابات كبيرة على مساحات واسعة منها، مستعملين أصباغًا وألوانًا شوّهت منظرها، حيث يتعمّد المخرّبون كتابة أسمائهم وأسماء مدنهم وأفكارهم العاطفية، وهو ما يترك ضررًا بالغًا بالتراث التاريخي.

ولم تسلم بعض المواقع من هذه الاعتداءات، على غرار الكنيسة الرومانية، السور البيزنطي، والمسرح الروماني. كما أنّ كميات القمامة المرمية بهذه المناطق من طرف التجار الفوضويين والسكان، والتي تُرفع بشكل دوري من طرف عمال النظافة، تتجاوز **100** طن.

وقد عمدت السلطات المعنية، وعلى رأسها الديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية، إلى "التدخل العاجل لمعالجة آثار التخريب"، وتوعّدت بملاحقة الفاعلين قضائيًا واتخاذ إجراءات قانونية رادعة. كما باشرت السلطات الأمنية توقيف المتورطين في عمليات التخريب، إذ يُعتبر الاعتداء على الآثار جريمة لا تُغتفر، وتشويه المواقع بالكتابات العشوائية أو النقش أو محاولة الهدم مسعىً لرهن مقدّرات الأجيال القادمة، وطمسًا لملامح التاريخ العريق لهذا الوطن.

ففي عام **2025**، تمّ تسجيل عدة قضايا تتعلق بالاعتداءات على المواقع الأثرية بمدينة تبسة، تمثّلت في حالتين على مستوى البازيليك، وثماني قضايا أخرى على مستوى السور البيزنطي، إلى جانب اعتداءات متعلقة بالكتابات وإشعال النار بالآثار والتجارة الفوضوية. كما شملت الاعتداءات الكنيسة والحديقة الأثرية، بالإضافة إلى مواقع أخرى مثل ضريح مرسط ومعاصر برزقان بمنطقة الماء الأبيض.

عودة الاهتمام بالموروث الأثري

تشير الإحصائيات الرسمية إلى أن تبسة شهدت سنة **2024** استقبال **3,537** زائرًا محليًا و**297** زائرًا أجنبيًا، بينما سُجل في النصف الأول من **2025** فقط نحو **2,435** زائرًا محليًا و**188** أجنبيًا. وهي أرقام تعكس حيوية النشاط السياحي في المدينة، وتُبرز أهمية تهيئة هذه المواقع وترويجها بشكل مستدام.

وبينما تواصل فرق الصيانة والجرد والتوثيق جهودها في الميدان، تُعد تبسة اليوم واحدة من المدن القليلة التي تجمع بين العمق التاريخي والبنية الجغرافية الملائمة لاستقبال الزوار. فهي متحف مفتوح في الهواء الطلق، حيث تختلط المعابد الرومانية بالمآذن الإسلامية، والأقواس العسكرية بالأسواق الشعبية.

تقول تبسة للعالم اليوم: أنا هنا، حاضرة بتاريخي، شاهدة على حضارات مرّت من هنا، جديرة بأن أكون جزءًا من ذاكرة الإنسانية. وما كان حلم التصنيف الدولي بالأمس، بات اليوم مشروعًا يتحقّق خطوة بعد خطوة، بفضل جهود جماعية تقودها الدائرة الأثرية، ووعي محلي متجدّد بأهمية حماية الهوية والذاكرة.

قصف جوي ومدفعي عنيف يطال المنازل المأهولة

الاحتلال يدمّر الحياة لإرغام الفلسطينيين على النزوح

واصل جيش الاحتلال الصهيوني غاراته الجوية العنيفة على القطاع ودمر العديد من المباني والمرافق المدنية، ولم يستثن القصف حتى النازحين الفارين نحو الجنوب، حيث استهدفت قوات الاحتلال سيارة مدنية تُقل نازحين قرب مسجد الكتيبة غرب مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد خمسة فلسطينيين منهم طفلان.

قالت مصادر في مستشفيات غزة، صباح أمس، إن 106 فلسطينيين استشهدوا بنيران قوات الاحتلال منذ فجر الثلاثاء، منهم 91 في مدينة غزة، ومن هؤلاء، 40 استشهدوا في غارات صهيونية استهدفت 3 منازل لعائلات في منطقة الأمن العام شمالي مدينة غزة.

أكثر من 150 غارة في يومين

كما أعلن الجيش الصهيوني شن أكثر من 150 غارة جوية ومدفعية على مدينة غزة خلال يومين، وذلك في تصعيد للإبادة الجماعية التي ترتكبها قواته بحق الفلسطينيين في قطاع غزة منذ نحو عامين.

ونشر الجيش الصهيوني أمس الأربعاء، توثيقا لعدوانه العسكري على المدينة، شمل صورا ومقاطع مصورة لما قال إنهم عساكر داخل المدينة بعد بدء العملية البرية أمس الأول. وأورد إن «قواته تعمق المناورة البرية في المدينة».

وأضاف: «بدأت قوات الفرقتين 98 و162 العمل في مدينة غزة ضمن عملية عربات جدعون 2». وزاد بأنه نفذ خلال اليومين الماضيين أكثر من 150 غارة على المدينة بالطيران والمدفعية.

ورغم انتقادات وتحذيرات دولية من تداعيات كارثية، أعلن الجيش الصهيوني الثلاثاء أن عملية احتلال مدينة غزة ستستغرق بضعة أشهر.

قصف منازل مأهولة

ومع توسيع الجيش الصهيوني عملياته البرية في مدينة غزة، وسط وعيد وزير الدفاع بتدمير كامل المدينة، تحوّلت معظم المناطق في غزة إلى أنقاض جراء الضربات الصهيونية المتواصلة.

والسياق، قال أحد سكان المدينة، «هناك قصف كثيف بشكل كبير على مدينة غزة لم يهدأ والخطر يزداد». وأضاف الشاب البالغ 25 عاما «سمعت أصوات انفجار هزّ الأرض بشكل مرعب»، مشيرا إلى أنّ الجيش الصهيوني قصف مربّعا سكنيا يضمّ منازل العديد من العائلات.. فدمّرت ثلاثة منازل بشكل كامل.

كما أكّد أنّ «أغلب المنازل التي دمّرت حتى الآن مأهولة بالسكّان.. وعدد كبير من المواطنين تحت الأنقاض ويصرخون».

بدوره، قال مواطن آخر «انتشلنا الأطفال بعدما تحوّلوا إلى أشلاء».

لا وقود ولا الاتصالات

وفي الأثناء، أفاد مراسلون بانقطاع خدمات الاتصالات والإنترنت عن مساحات واسعة من مدينة غزة مما يزيد من صعوبة وصول المعلومات والإغاثة للمدنيين. إنسانيا، تواصل عشرات العائلات رحلة النزوح من مدينة غزة باتجاه وسط القطاع وجنوبه.

وأفاد مراسلون أن شارع الرشيد يكتظ بالشاحنات والعربات وسط ظروف صعبة، حيث لا يجد معظم النازحين مكانا يستقرون فيه بسبب تكدس مئات الآلاف منهم في الجنوب.

وقال المراسلون إنّ عشرات العائلات تبيت في العراء دون خيام، في وقت قال الجيش الصهيوني إنه فتح مسار انتقال مؤقتا لسكان مدينة غزة عبر شارع صلاح الدين لتسهيل انتقالهم جنوبا، بحسب زعمه.

يأتي ذلك فيما لا يزال الآلاف أيضا في غزة، يرفضون الخروج نحو المجهول ويصرّون على البقاء على أنقاض بيوتهم.

وفي ظلّ هذه الأجواء المرعبة، أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة أن سلطات الاحتلال تمنع بشكل متعمد محاولات منظمة الصحة العالمية إدخال الوقود إلى مستشفيات القطاع، مما يفاقم أزمة تشغيل المعدات الطبية ويهدد حياة المرضى.

كما أدانت الوزارة الفلسطينية جريمة استهداف الاحتلال مستشفى الرنتيسي للأطفال، معتبرة أن هذه الجريمة تؤكد سياسته الممنهجة لإخراج منظومة الصحة عن الخدمة.

البابا يندّد

هذا، وتوالت الإدانات من حكومات غربية ومسؤولين وسياسيين بعد إعلان الكيان الصهيوني توسيع هجومه البري على مدينة غزة سعيا لتهجير سكانها واحتلالها في إطار العملية المسماة «عربات جدعون 2».

ومن جهته، عبّر البابا ليو الرابع عشر أمس الأربعاء عن تضامنه مع سكان قطاع غزة، مؤكدا أن الشعب الفلسطيني يجبر «مرة أخرى» على النزوح ويعيش في «ظروف غير مقبولة».

وعبّر البابا البالغ 70 عاما بعد المقابلة العامة الأربعاء «عن قربي العميق من الشعب الفلسطيني في غزّة، الذي لا يزال يعيش في الخوف ويكافح للبقاء في ظروف غير مقبولة، مُجبَرا بالقوة على النزوح -مرّة أخرى- عن أرضه».وأكد البابا «أجدّد ندائي من أجل وقف إطلاق النار، وإطلاق سراح الأسرى، وإيجاد حلّ دبلوماسي تفاوضي، واحترام كامل للقانون الإنساني الدولي».

ما يحصل في غزّة إبادة جماعية

أكثر من 20 وكالة إغاثة تدعو زعماء العالم للتدخل

دعا قادة أكثر من 20 وكالة إغاثة رئيسية تعمل في قطاع غزة، زعماء العالم إلى التدخل العاجل بعد أن خلصت لجنة تابعة للأمم المتحدة، لأول مرة، إلى ارتكاب الكيان الصهيوني إبادة جماعية.

دعا القادة في رسالة جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى العمل وفقا للتفويض الذي كُلفت به الوكالة الدولية قبل 80 عاما.

وقال القادة إن ما يشاهدونه في غزة ليس كارثة إنسانية غير مسبوقة فحسب، بل إن ما خلصت إليه لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة الآن هو إبادة جماعية، وأضافوا أن الوضع اللاإنساني في غزة لا يُطاق وأنهم شهدوا بأم أعينهم الوفيات المروعة ومعاناة أهل غزة.

وأكد قادة الوكالات الإغاثية أن القطاع الفلسطيني على شفا مرحلة تعتبر الأشدّ فتكا في تاريخ غزة، إذا لم يتخذ أي إجراء.

وأشاروا إلى أنه ثبت أن عسكرة نظام المساعدات أمر مميت، حيث تم إطلاق النار على الآلاف أثناء محاولتهم الوصول إلى المساعدات، مؤكدين أن على الحكومات أن تتحرك لمنع استنزاف الحياة في وإنهاء العنف والاحتلال.

وفي وقت سابق الثلاثاء، أعلن خبراء أمميون، أن الهجوم الصهيوني على مدينة غزة سيكون كارثيا على المدنيين في القطاع المحاصر. وناشد الخبراء جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التحرك العاجل لمنع تفاقم الإبادة والمجاعة في غزة.

باقون رغم مخططات التهجير

مليون فلسطيني يرفضون النزوح من مدينة غزة وشمالها

أعلن المكتب الإعلام الحكومي في قطاع غزة، أن مليون فلسطيني يواصلون الصمود في غزة وشمالها رافضين النزوح القسري جنوبا، مقابل نزوح نحو 190 ألفا آخرين تحت وطأة الإبادة.

جاء الإعلان في بيان للمكتب، مع تكثيف الجيش الصهيوني من أوامر الإخلاء للعديد من الأحياء في مدينة غزة وكذلك من استهدافه للأبراج والعمارات السكنية في سياسة يقول مسؤولون فلسطينيون إنها تهدف لإجبار الفلسطينيين على النزوح من المدينة إلى مناطق جنوبي القطاع.

والثلاثاء، أعلن الجيش الصهيوني أنه شرع باجتياح مدينة غزة برا، وكثّف قصفه المدفعي والجوي والنسف عبر روبوتات مفخخة، لإرهاب الفلسطينيين وإجبارهم على النزوح ضمن حرب إبادة وتهجير.

وذكر المكتب أن أكثر من مليون فلسطيني ما زالوا متجذرين في مدينة غزة وشمالها، متمسكين بأرضهم وبيوتهم، رافضين بشكل قاطع النزوح نحو الجنوب، رغم وحشية القصف وحرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال في إطار تنفيذ جريمة التهجير القسري الدائم المنافية لكل القوانين والمواثيق الدولية».

وأضاف أن مليون فلسطيني يواصلون الصمود في غزة وشمالها رافضين النزوح القسري جنوبا، مقابل نزوح نحو 190 ألفا مواطن تحت وطأة مخططات التهجير الدائم.

نزوح عكسي

في المقابل، سُجّلت حركة نزوح عكسي، إذ عاد أكثر من 15 ألفا إلى مناطقهم الأصلية داخل مدينة غزة حتى ساعات ظهر الثلاثاء، بعد أن قاموا بنقل أثاثهم ومقتنياتهم لتأمينها في الجنوب، ثم عادوا لمدينتهم بسبب انعدام أدنى مقومات الحياة في الجنوب.

وبحسب المكتب الحكومي فإن منطقة المواصي في خان يونس ورفح التي تضم حاليا نحو 800 ألف نسمة وتروّج لها سلطات الاحتلال زورا كمناطق إنسانية وآمنة، تعرضت لأكثر من 109 غارات جوية وقصف متكرر خلفت ما يزيد عن ألفي شهيد في مجازر متلاحقة ارتكبها جيش الاحتلال داخل المواصي ذاتها.

وأفاد المكتب بأن هذه المناطق تفتقر بشكل كامل إلى مقومات الحياة الأساسية، فلا مستشفيات ولا بنية تحتية ولا خدمات ضرورية من ماء أو غذاء أو مأوى أو كهرباء أو تعليم، مما يجعل العيش فيها أقرب إلى المستحيل.

تضليل مفضوح

وفي السياق، قالت حركة حماس في بيان، إن الاتهامات الصهيونية للحركة بـ «اتخاذ المدنيين دروعا بشرية» ومنعهم من الخروج من مدينة غزة، محاولات تضليل مفضوحة تعبّر عن استخفاف الاحتلال بالرأي العام العالمي، وعن إصراره على الاستمرار في ارتكاب المجازر الوحشية بحق المدنيين الأبرياء، ودفعهم قسرا إلى النزوح بهدف تهجيرهم من قطاع غزة.

يمتلك هيكلية لا تتناسب مع عالم اليوم

غوتيريش يعتقد بضرورة إصلاح مجلس الامن

أعرب الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، عن اعتقاده بأن إصلاح مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة هو «أمر منطقي للغاية»، مشيراً إلى أن المجلس يمتلك هيكلية لا تتناسب مع عالم اليوم. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده غوتيريش في مقر الأمم المتحدة بمدينة نيويورك الأمريكية، الثلاثاء.

رداً على سؤال حول النقاشات الجارية بشأن إصلاح مجلس الأمن بسبب «الانسداد» في معالجة الأزمات العالمية، قال غوتيريش: «أؤمن أولاً بأن إصلاح مجلس الأمن أمر منطقي للغاية. مجلس الأمن يمتلك هيكلية لا تتناسب مع عالم اليوم».

وأوضح أن مجلس الأمن يمتلك هيكلية تتناسب مع عالم عام 1945، وليس عالم اليوم، وأن هذا لا يكتفي بخلق مشكلة تتعلق بالشرعية فقط، بل يسبب أيضاً مشكلة في الكفاءة.

وذكر أن هناك مقترحات تقضي بتقييد حق النقض (الفيتو) للدول دائمة العضوية في الحالات التي تشهد انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان أو غيرها من الوقائع الدراماتيكية، لكنه أكد أن أخذ هذه المقترحات على محمل الجد هو أيضا من مسؤولية الدول الأعضاء.

ويتألف مجلس الأمن من 15 عضواً؛ 5 دول دائمة العضوية تتمتع بحق النقض (الفيتو)، وهي: الولايات المتحدة، وروسيا، والصين، وبريطانيا، وفرنسا، إضافة إلى 10 دول غير دائمة العضوية يتم انتخابها كل عامين.

ويُعد مجلس الأمن الهيئة الوحيدة في منظومة الأمم المتحدة التي تمتلك سلطة اتخاذ قرارات ملزمة وفرض عقوبات.

النساء والأطفال يصلون محترقين ولا يمكن إنقاذهم

المستشفيات عاجزة عن استيعاب الكم الهائل من المصابين

يستقبل مجمع الشفاء الطبي يوميا مئات المصابين غالبيتهم في حالة خطيرة لا يمكن التعامل معها، كما يقول مدير مستشفى الشفاء الدكتور محمد أبو سلمية.

يؤكد أبو سلمية، أن المستشفى يستقبل حالات حرجة لا يمكن التعامل معها بسبب نفاد الأدوية ووحدات الدم، ويعاني المصابون بترا في الأطراف و90٪ يعانون حروقا من الدرجة الرابعة.

ولم يعد بمقدور السكان التبرع بالدم لأنهم يعانون سوء تغذية حادا، وهو ما دفع مدير مستشفى الشفاء لمناشدة العالم التدخل لإنقاذ هذا الوضع الذي تجاوز الكارثة، بحسب وصفه.

وتضج المستشفيات بالمرضى والجرحى ولم تعد قادرة على التعامل مع المصابين الذين يتوافدون بشكل كبير وبإصابات خطيرة، التي يقول أبو سلمية إنها تشبه تلك التي كانت تصل في أول أيام الحرب.

وتوقّع أبو سلمية استشهاد مزيد من المصابين لأن الطواقم الطبية عاجزة عن تقديم الخدمة لهم، وحتى غرف العناية المركزة وثلاجات الموتى لم يعد بها أي مكان لاستقبال المزيد.

وناشد الطبيب الفلسطيني «ما تبقى من ضمير العالم» سرعة وقف الحرب وفتح الممرات الإنسانية، وإدخال المساعدات والمستلزمات الطبية لإنقاذ المدنيين الذين قال إنهم يموتون جوعا وقصفا ومرضا.

قصف مستشفى الرنتيسي

في الأثناء، قالت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس الأربعاء، إن الجيش الصهيوني قصف «مستشفى الرنتيسي للأطفال» بمدينة غزة 3 مرات في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء، أثناء وجود 80 مريضا.

وأشارت إلى أن مستشفى الرنتيسي هو الوحيد في قطاع غزة الذي يضم تخصصات الأورام وغسيل الكلى إلى جانب أمراض الجهاز التنفسي والهضمي.

وأوضحت الوزارة أن المستشفى كان يضم لحظة القصف 80 مريضًا يتلقون العلاج في تخصصات مختلفة، إضافة إلى 4 حالات عناية أطفال و8 حالات عناية حديثي الولادة.

وتابعت: «نتيجة القصف، غادرت 40 حالة المستشفى بحثًا عن أماكن آمنة والنجاة بأطفالهم، فيما بقي 40 مريضًا مع مرافقيهم، إلى جانب 12 حالة عناية مركزة و30 من طاقم المستشفى».

إشهار

مكتب الأستاذ طيبي عبد الحق محضر قضائي معتمد لدى
اختصاص محكمة سطيف نهج الفداء رقم 13 سطيف
الهاتف: 07 18 82 36 / 57 82 61 0773
نشر مستخرج من قائمة شروط البيع (المادة 748 من ق.إ.م.إ)
بطلب من: مرعي فوزي بن عبد المجيد، لمتكن بـ: نجزئة عصيفة و رمجاج رقم 59 عين لمسيبة سطيف.
ضد: 01 ورثة رحراح عبد الغاني بن رابحي و هم: رحراح ناصر، عمر، فاطمة، مسعودة بقاع رابحي، العنوان: عين تيبنت سطيف. 02: رحراح مراد، بو هنية بقاع رابحي، العنوان: عين تيبنت سطيف. 03: رحراح صالح بن رابحي، العنوان عين تيبنت سطيف.
- بناء على الحكم الصادر عن محكمة عين ولمان، القسم العقاري، بتاريخ 17 04 2025، رقم الجدول 02781 24، رقم الفهرس 01144 25، و المعاير بنصيغة التنفيذية المؤرخة في 10 08 2025. - بناء على تقرير الخبير بن قاسم ناصر المودع أمام أمانة ضبط محكمة عين ولمان بتاريخ 03 07 2024، تحت رقم 251 24. - بناء على أمر بتعيين خبير عقاري لتحديد ثمن الافتتاحي الصادر عن السيد رئيس محكمة عين ولمان، بتاريخ 14 08 2025، تحت رقم 01964 25. - بناء على تقرير الخبير شراد صلاح الدين المودع أمام أمانة ضبط محكمة عين ولمان بتاريخ 21 08 2025، تحت رقم 389 25.
- بناء على قائمة شروط البيع المودعة أمام أمانة ضبط محكمة عين ولمان بتاريخ 2025/09/08، ايداع رقم 2025/27، و التي تم بموجبها تحديد جلسة الاعتراضات يوم 2025/09/24 الساعة 10:00 صباحا، و جلسة البيع يوم 2025/10/14 الساعة 09:00 صباحا، بمحكمة عين ولمان لتعقار التابع الآتي تعيينه:
حسب البطاقة: قطعة أرض طبيعتها فلاحية مساحتها 02 هكتار 60 و تقع ببلدية فج امكن المذكور أعلاه، تتمتع بقسم 31 مجموعة ملكية 13.
* الثمن الأساسي لانطلاق البيع بـ: 12.400.000.000 دج (اثنا عشرة مليون و أربعمائة و ثمانون ألف دينار جزائري).
- لكل من يهمه الأمر الاطلاع على قائمة شروط البيع بالملحقات و الاعتراضات المحتملة، و تقدم الاعتراضات بموجب عريضة إلى رئيس المحكمة قبل جلسة الاعتراضات بثلاثة أيام على الأقل و إلا سقط الحق في التمسك بها.
و يجوز لكل شخص الاطلاع على قائمة شروط البيع في مكتب المحضر القضائي المبين أعلاه.
المحضر القضائي
الشعب 2025/09/18

مـع اقـتـراب الذكـرى 50 لاحتـلال الصحـراء الغربيـة

مطالـب متجـدّدة بتحـرك دولي حاسم لإقرار الشرعية الدولية

أصدر الاتحاد الأوروبي للمحامين من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان وتجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان (كوديسا) عريضة مشتركة يطالبان فيها بتحرك دولي حاسم لوضع حد لخمسة عقود من الاحتلال والنهب، في إطار الذكرى الخمسين للاحتلال المغربي غير الشرعي للصحراء الغربية.

جاء في العريضة أن على الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء والأمم المتحدة أن يلتزموا بالقانون الدولي ويحترموا أحكام محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي، التي أبطلت مرارًا الاتفاقيات التجارية المتعلقة بموارد الصحراء الغربية الطبيعية.

وأكدت أن الصحراء الغربية تبقى آخر مستعمرة في إفريقيا، مشيرة إلى الرأي الاستشاري الصادر عن محكمة العدل الدولية سنة 1975، والذي أكد بأن المغرب لا يملك أي سيادة إقليمية على الإقليم، وبالتالي "يجب أن ينتهي استعمار الصحراء الغربية".

نصف قرن من الخروقات

وأضافت العريضة: "بعد نهاية الاستعمار الإسباني، اجتاح المغرب الصحراء الغربية في أكتوبر 1975. وقد قاومته حركة التحرير الصحراوية (البوليساريو)، ما أدى إلى سنوات من الحرب توقفت فقط مع اتفاق وقف إطلاق النار الذي رعته الأمم المتحدة عام 1991، والذي تضمن وعدًا بتنظيم استفتاء لتقرير المصير. لكن المغرب أفشل ذلك الاستفتاء بشكل متواصل، ومنذ 2020 انتهك وقف إطلاق النار علنًا. واليوم استؤنفت الحرب، بينما يلتزم المجتمع الدولي في معظمه الصمت".

ووفقًا للمنظمتين فإن نصف قرن من الاحتلال خلّف نتائج مدمرة تميزت بانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان.

واتهمت العريضة المغرب بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك الاعتقال التعسفي، القتل، قمع المقاومة السلمية، واستخدام الطائرات المسيّرة ضد المدنيين. كما يتعرض النشطاء للمضايقات المستمرة.

وأكدت المنظمتان أن نهب الموارد الطبيعية يمثل مسألة بالغة الخطورة، حيث يواصل المغرب تصدير الفوسفات والثروات السمكية والمنتجات الزراعية من الصحراء الغربية رغم أحكام محكمة العدل الأوروبية، في ظل تورط مؤسسات أوروبية وشركات في هذا النشاط غير القانوني.

كما اتهمت العريضة الحكومات الأوروبية بإعطاء الأولوية للتجارة والتحكم في الهجرة والتحالفات مع المغرب على حساب حقوق الإنسان والقانون الدولي.

لا مفرّ من تقرير المصير

وطالبت العريضة الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة بتنفيذ أحكام محكمة العدل الأوروبية عبر وقف التجارة بموارد الصحراء الغربية، ورفض الخطة الاستعمارية التي يحاول المغرب فرضها لترسيخ احتلاله للإقليم الصحراوي، والتأكيد على حق تنظيم استفتاء تشرف عليه الأمم المتحدة، بالإضافة إلى توسيع صلاحيات بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو) لتشمل مراقبة أوضاع حقوق الإنسان.

كما دعت إلى إدانة استخدام الطائرات المسيّرة ضد المدنيين، وضمان إطلاق سراح المعتقلين السياسيين الصحراويين، بمن فيهم مجموعة أكديم إزيك، وزيادة المساعدات الإنسانية لمخيمات اللاجئين الصحراويين التي تعاني من تفاقم نقص الغذاء والماء، وربط الاتفاقيات التجارية بين الاتحاد الأوروبي والمغرب باحترام حقوق الإنسان.

وشددت العريضة على أن الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء لديهم "واجب قانوني وأخلاقي" للتحرك، مؤكدة أن "القانون الدولي واضح: فللشعب الصحراوي الحق في تقرير المصير والسيادة على أرضه وموارده".

ندوة بأوسلو تسلّط الضوء على انتهاكات الاحتلال

نقابات إسبانية تجدّد دعمها للشعب الصحراوي

استضافت العاصمة النرويجية أوسلو، أمس الأربعاء، ندوة دولية حول واقع حقوق الإنسان في الصحراء الغربية، تحت إشراف اللجنة النرويجية لدعم الصحراء الغربية "سايه بيسليت".

سلط الملتقى، الذي ينظم تحت عنوان "المستعمرة الأخيرة في إفريقيا .. الصحراء الغربية"، الضوء على الوضع الحقوقي في الصحراء الغربية بشكل عام، وحالة السجناء السياسيين الصحراويين وبالخصوص الطلبة الصحراويين الذين يقبعون في سجون الاحتلال المغربي.

وشارك في الفعالية، المدافع الصحراوي عن حقوق الإنسان، ابراهيم موسييح، عضو اللجنة الإدارية لتجمع المدافعين عن حقوق الانسان في الصحراء الغربية (كوديسا)، وهو سجين سياسي سابق ضمن مجموعة الطلبة السجناء السياسيين الصحراويين.

وألقى بالمناسبة، مداخلة حول الشق الحقوقي المتعلق بالسجناء السياسيين ضمن الوضع السياسي والحقوقي العام، في سياق استمرار الاحتلال المغربي في انتهاكاته الجسيمة في حقهم، مع التطرق إلى رأي الفريق العام المعني بالاحتجاز التعسفي الذي صدر مؤخرا.

كما شارك في الفعالية رئيس لجنة التضامن مع الشعب الصحراوي بالنرويج، إيريك هاغن، والمتخصص في مجال الموارد الطبيعية في إقليم الصحراء الغربية.

من ناحية ثانية، جددت نقابات من مقاطعة الأندلس الإسبانية دعمها الثابت للشعب الصحراوي وقضيته العادلة، مجسدة موقفها التضامني المستمر مع الحقوق المشروعة للصحراء الغربية.

جاء ذلك خلال لقاءات جمعت نقابات من إشبيلية وكاديث مع المكلف بالخارجية والتعاون والإعلام والجاليات، الصحراوي محمد سالم حمة، بحضور ممثل جبهة البوليساريو بالأندلس، محمد سالم داحة، ورؤساء جمعيات التضامن.

يعانون تدهورا خطيرا في قدرتهم الشرائية

المتقاعدون المغاربة يقرّرون الاحتجاج أمام البرلمان

يستعد المتقاعدون المغاربة لتنظيم وقفة وطنية احتجاجية أمام البرلمان بالرباط، يوم الثلاثاء فاتح أكتوبر المقبل، تزامناً مع اليوم العالمي للمسنين.

دعت "الشبكة المغربية لهيئات المتقاعدين" إلى المشاركة في الوقفة احتجاجا على الإقصاء الحكومي الممنهج والمتواصل لفئة المتقاعدين وذوي الحقوق والأرامل.

وقالت الشبكة، التي تمَّ تأسيسها من طرف 11 جمعية للمتقاعدين، في بيان لها إن فئة المتقاعدين تعيش أوضاعا كارثية نتيجة التدهور الخطير في القدرة الشرائية وغلاء المعيشة وضعف المعاشات التي لا تستجيب لأبسط الحاجات الأساسية، إلى جانب غياب التغطية الصحية الشاملة، متهمة الحكومة بانتهاج سياسة "التسويف والتضليل الإعلامي" من خلال خطاب يزرع الوهم ويناقض الواقع.

وأكدت الشبكة أن ملفها المطلبي، الذي أودعته لدى الجهات المسؤولة، يتضمن مطالب أساسية أبرزها: زيادة فعلية وفورية في المعاشات تتلاءم مع غلاء المعيشة، وتعميم التغطية الصحية الشاملة وضمان المجانية والمعاملة التفضيلية، وتحقيق العدالة الاجتماعية وتحسين الخدمات الاجتماعية، وتحرير مؤسسات الأعمال الاجتماعية من الفساد.وعبَّر المتقاعدون عن استنكارهم تنكُّر الحكومة لمطالبهم وتغييبهم عن الحوارات، رغم خطاب الدولة الاجتماعية، محملين المسؤولية لكل الجهات المعنية عن استمرار الإقصاء والتهميش.

وجدَّدت الشبكة رفضها لكل التشريعات الرامية إلى تصفية المكتسبات التاريخية، محذرة من خصخصة الخدمات الاجتماعية، لافتة إلى أن أي إصلاح لأنظمة التقاعد يجب أن ينطلق من معالجة وضعية المتقاعدين الحاليين، ورفض ربط تسوية أوضاعهم بما تسميه الحكومة "إصلاحات" أثبت الواقع أنها لا تعدو أن تكون "إجهازا على الحقوق".

الاحتجاجات تتمدّد بالمملكة كالنّار في الهشيم

غضب شعبي واسع بسبب انهيار المنظومة الصحية

لم تعد صرخات المرضى داخل أقسام الاستعجالات المزدحمة، ونوبات اليأس التي يعيشها أقاربهم، حبيسة جدران المستشفيات العمومية بالمغرب.

انفجر الغضب المتراكم لسنوات إلى الشارع، مُتحولًا إلى احتجاجات شعبية عارمة تندّد بتدهور المنظومة الصحية وتهريب الكفاءات وغياب الحلول، في مشهد يتكرر في كل مناطق المملكة في تحدّ صارخ للخطاب الرسمي المطمئن.

جاءت وقفة الأحد الاحتجاجية في أكادير وغيرها بعد نحو ثلاثة أيام فقط من ظهور إعلاميّ مثير لرئيس الحكومة، عزيز أخنوش، تحدّث فيه عن "نقلة نوعية" للمستشفيات العمومية في المغرب وصفها بأنها كفيلة بوضعها على "قدم المساواة مع المستشفيات الخاصة". ويبدو أن هوة سحيقة تفصل بين خطاب المسؤول وواقع الحال في الميدان، حيث لم يجد المواطنون في كلمات رئيس الحكومة سوى وعوداً جوفاء تكررت على مدى سنوات، بينما ظلت الأقسام مكتظة والتجهيزات ناقصة والكوادر مهاجرة.

لم تنجح حكومة أخنوش، التي تقاربت سنتها الخامسة، في تبديد مخاوف المغاربة، بل على العكس، ينتقدها مراقبون بسبب فشلها الذريع في تدبير عدة قطاعات وزارية حيوية، وخاصة تلك التي لها علاقة مباشرة بعصب حياة المواطنين، كالصحة والتعليم. وقد عززت هذه الاحتجاجات الانطباع السائد لدى كثيرين بأن "السنوات العجاف" التي وعد بها قد حلّت على الخدمات العمومية، بينما استفاد رجال المال والأعمال من سياسات الحكومة.

احتجاجات كالنار في الهشيم

شهدت مدينة أكادير الأسبوع الماضي احتجاجات حاشدة أمام المستشفى الإقليمي، رفع خلالها المتظاهرون لافتات كُتب عليها "نستحق علاجاً لائقاً" و« لا للموت صمتاً في المستشفيات". ولم تكن المشاهد مختلفة في مدن أخرى، حيث خرج العشرات أمام مستشفيات عمومية احتجاجاً على ما وصفوه بالانهيار التام للخدمات الصحية، مُطالبين بتجهيز المستشفيات بشكل عاجل.

كما عادت الاحتجاجات إلى الواجهة في مناطق تعاني التهميش طالب فيها السكان بمستشفيات تيق بإنسانيتهم، بعد أن أجبرهم واقعهم المرير على قطع عشرات الكيلومترات لتلقي أبسط العلاجات في مدن مجاورة.

هذه الاحتجاجات ليست منعزلة، بل هي حلقة من سلسلة متصلة من الغضب الشعبي الذي يشهد تصاعداً ملحوظاً، حيث تنتقل عدوى الاحتجاج من مدينة مغربية إلى أخرى كالنار في الهشيم، كلما نشر مواطن صورة لمريض مضطر للنوم على الأرض، أو خرج خبر عن وفاة بسبب نقص المعدات أو تأخر الإسعاف.

السؤال الذي يطرح نفسه: هل أصبحت المستشفيات العمومية المغربية على حافة الانهيار التام؟ وإلى متى سيبقى المواطن يدفع ثمن سياسات الصحة الفاشلة بكرامته وحياته؟

الشارع المغربي يبدو أنه بدأ يكتب إجابته بنفسه، عبر احتجاجات قد لا تكون الأخيرة إذا لم تتحول الصحة من شعارات انتخابية إلى أولوية وطنية فعليّة، تُترجم على أرض الواقع بأسرة كافية وأطر راضية ومواطن مُحْتَرَم.

بسبب انتقادها للأوضاع السياسية والاجتماعية في البلاد

القضاء المغربي يدين ناشطة بالسجن ثلاث سنوات

أدانت المحكمة الابتدائية بمدينة الدار البيضاء المغربية المدونة سعيدة العلمي المعروفة على مواقع التواصل الاجتماعي بتدوينات منتقدة للحكومة ولأجهزتها، بالحبس النافذ لثلاث سنوات.

أدينت العلمي بعد متابعتها في حالة اعتقال منذ جويلية الماضي، بتهم تتعلق بإهانة هيئة منظمة قانونا ونشر ادعاءات كاذبة وإهانة القضاء، وهي الإدانة التي تأتي بعد عام على الإفراج عنها في عفو ملكي.

وقد كانت العلمي من معتقلي الرأي الذين شملهم العفو الملكي في جويلية 2024، بمناسبة عيد العرش، عندما أُفرج عن 2476 شخصاً، بينهم صحافيون ومدونون ومعتقلون على خلفية تعبيرهم عن آراء اعتُبرت مسيئة لمؤسسات رسمية أو لمسؤولين حكوميين.ونظم مجموعة من النشطاء وقفة احتجاجية أمام المحكمة للتنديد بمتابعة العلمي، واعتبروا اعتقالها تعسفيا وسياسيا، يأتي على خلفية التعبير عن آرائها، وطالبوا بحريتها الفورية.ونقلت المحامية سارة سوجار، عن العلمي قولها خلال أطوار المحاكمة "نضالي، سيدي الرئيس، ليس خيارا شخصيا بل واجبا حقوقيا. إنني أناضل حتى لا تعيش الأجيال القادمة واقع الظلم الذي عانينا منه، وحتى لا تتكرر الانتهاكات التي شهدها هذا الوطن في محطات مختلفة من تاريخه.

تكميـــم للأفـــواه

وبحسب سوجار، فقد قدم دفاع العلمي دفوعا قانونية، تناول من خلالها كافة الحيثيات المرتبطة بحرية الرأي والتعبير، مؤكدا انعدام الأركان التكوينية للجريمة موضوع المتابعة. وقد بين الدفاع أن الملف يفتقر إلى القصد الجنائي المطلوب قانونا، وأنه لا وجود لأي ضرر مادي أو معنوي يمكن تأسيسه استنادا إلى فصول المتابعة، الأمر الذي يجعل الركن المادي والمعنوي للجريمة منتفيا. كما وقف الدفاع على الطبيعة الحقوقية البحتة لنشاط سعيدة العلمي، مبرزا انخراطها المشروع في الترافع عن قضايا تشغل الرأي العام، وأن انتقاداتها العلنية، وإن جاءت بحدة بحسب بعض التقديرات، فإنها تدخل في صميم حرية الرأي المكفولة دستوريا ودوليا، وتوجه حصرا إلى المؤسسات العمومية والمسؤولين في إطار المساءلة المجتمعية، دون أن تمس حياتهم الخاصة أو كرامتهم الفردية.

وأكد الدفاع كذلك على بطلان المتابعة، بالنظر إلى تعارضها مع القانون الذي يكرّس مبدأ عدم تقييد حرية التعبير إلا بضوابط مشروعة وضرورية ومتناسبة مع الفعل، معتبرا أن تجريم نشاط حقوقي سلمي يمثل مساسا بجوهر دولة الحق والقانون.

وأعلنت سعيدة العلمي تمسكها ببراءتها من كافة التهم المنسوبة إليها، مؤكدة أن نشاطها الحقوقي ينطلق من قناعة راسخة بضرورة إرساء العدالة، وكشف الحقيقة.

.. حرب إبادة لا تتوقف من بيروت إلى غزة

صبرا وشاتيلا.. المجزرة التي لم تنتهِ

في الذكرى الثالثة والأربعين لمجزرة صبرا وشاتيلا، لا نستذكر فقط الدماء التي سالت في شوارع بيروت الغربية عام 1982، بل نستحضر تاريخًا مستمرًا من حرب الإبادة الجماعية بحق شعبنا الفلسطيني.

بقلم: أمجد النجار / مدير عام نادي الأسير الفلسطيني

المجزرة لم تكن محطة عابرة في سياق النكبة المستمرة، بل كانت، وما زالت، جريمة موصولة الحلقات، تعيد إنتاج ذاتها اليوم بأبشع صورها في غزة المحاصرة، أمام صمت العالم وغياب العدالة. في السادس عشر من سبتمبر 1982، تواطأ جيش الاحتلال مع ميليشيات اليمين اللبناني، لارتكاب واحدة من أفظع المجازر في التاريخ المعاصر، في مخيمي صبرا وشاتيلا، حيث جرى ذبح أكثر من 3500 إنسان أعزل، غالبيتهم من اللاجئين الفلسطينيين، بالإضافة إلى لبنانيين وسوريين، بطرق وحشية لا تزال محفورة في وجدان الناجين، الذين رأوا بأعينهم بقر بطون النساء، وذبح الأطفال، وإعدام الشيوخ، واغتصاب الفتيات.

لكن ما يجعل المجزرة أشد فظاعة، ليس فقط عدد ضحاياها أو بشاعة أساليب القتل، بل الإفلات من العقاب، وغياب المحاسبة، والتواطؤ الدولي الذي منح القتلة وسام الشرعية، وجعل من الضحية متهمًا دائمًا في رواية استعمارية معكوسة.

اليوم، وبعد أكثر من أربعة عقود، نشهد مشاهد أكثر وحشية في قطاع غزة، حيث يرتكب جيش الاحتلال ذات الجريمة، بنفس المنهجية: قتل جماعي، استهداف للمدنيين، إبادة للأسر، قصف للمستشفيات والمخيمات، وفرض حصار خانق يقطع عن الناس الماء والدواء والغذاء.

ما بين صبرا وشاتيلا وغزة، امتداد طبيعي لسياسة التطهير العرقي التي تتبناها عصابة الصهاينة في ظل صمت دولي مخزٍ، وتواطؤ بعض الأنظمة، وعجز المنظومة القانونية الدولية عن إنصاف الضحايا أو كبح جماح المجرمين.

إننا، كفلسطينيين، لا ننسى، ولا نغفر، ولا نكتب التاريخ بالحبر، بل بالدم. نُحيي ذكرى صبرا وشاتيلا ليس فقط لأجل الشهداء الذين ارتقوا هناك، بل لنقول للعالم إننا لم نخرج بعد من المجزرة، ولم تنتهِ فصول النكبة، وإن غزة اليوم تعيش نسخة متطورة من ذات الجريمة، ولكن على مرأى ومسمع العالم أجمع.

لقد ثبت أن مجازر الاحتلال ليست طارئة، بل نهج دائم، وسلوك استراتيجي يهدف إلى كسر إرادة الفلسطيني، وإخضاعه، وإبعاده عن أرضه. ولعلّ صبرا وشاتيلا كانت بروفة لما نشهده اليوم في جنين، ونابلس، وغزة، والقدس، وكل بقعة من أرض فلسطين المحتلة.

إن المطلوب اليوم، ليس فقط إحياء الذكرى بالشعارات، بل التحرك الجاد على مستوى القانون الدولي، وتفعيل مبدأ الولاية القضائية العالمية لملاحقة مجرمي الحرب، وتعزيز وحدة الصف الوطني الفلسطيني، وتوفير الحماية الدولية لشعبنا، ووقف شلال الدم المتدفق منذ أكثر من 75 عامًا. في ذكرى المجزرة، نؤكد أن اللاجئ الفلسطيني ليس رقمًا في تقارير الأمم المتحدة، ولا ضحية موسمية تُستذكر في سبتمبر، بل هو شاهد حيّ على جريمة مستمرة، وجزء من معركة التحرّر، مهما طال الزمن، ومهما تكررت المجازر.

صبرا وشاتيلا ليست ماضٍ نُحييه، بل حاضرٌ نحياه، ومستقبلٌ لن نسمح بتكراره.

ولن يكون في غزة اليوم "شارون" جديد، إلا وتنتظره محكمة التاريخ وذاكرة شعب لا ينسى.

الياس خوري .. النور الغائب

تمرّ اليوم سنة كاملة على رحيل الياس خوري، الروائي العربي الكبير، صاحب القلم الذي لم يهدأ، والذي حمل في حروفه ثقل الحقيقة ودفء الحلم وصرامة الضمير.

بقلم : د. منى احمد أبو حمدية / أكاديمية وباحثة

في ذكرى رحيله الأولى، نستعيد صوته الذي لم يعد يكتب بيننا، لنقرأ إرثه ونستلهم وعيه الأخلاقي والجمالي، ونقف أمام مؤلفاته التي تركت أثرًا خالدًا على القضية الفلسطينية، متسائلين في صمت: ماذا لو كان بيننا الآن؟

صدى الحقيقة وضوء الروح

لم يكن قلمه مجرد أداة للكتابة، بل كان مرآة للوجود العربي كله، مرآة للوجع الذي يحمله الإنسان في صمته واندفاعه اليومي. كل سطر ينبض بالحقيقة، وكل جملة تحمل وزن التاريخ . كان القلم عنده ليس وسيلة لتوثيق الأحداث فحسب، بل فعلًا حضوريًا للوجود؛ حضور الإنسان الذي يسأل عن ذاته وعن الآخرين، حضور الروح التي لا تقبل المساومة مع العدالة أو الحقيقة.

في نصوصه، يتحرّك القارئ بين الضحايا والظالمين، بين الحلم والحقيقة، بين الماضي والحاضر الذي يصرّ على تكرار أخطاء التاريخ.

لم يكن خوري يكتب ليُسلّي أو ليُخفف الواقع، بل ليجعل من الكلمات مرايا تصعق القارئ، وتدفعه للتأمل والمساءلة. كل عمل أدبي له كان بمثابة رحلة استبطان للنفس، رحلة واجهت الجراح والخيانات والانكسارات، لكنها لم تفقد أبدًا إشراقة الأمل، ولا الحنين إلى الإنسان والعدالة.

قلمه كان الضوء في عتمة الغياب، الجسر الذي يربط بين الألم والفهم، التاريخ والجمال، المأساة والذاكرة. رحيله لم يقطع هذا الضوء، لكنه جعلنا أكثر وعيًا بقيمة صوته، وأكثر إدراكًا لغياب ضمير أدبي كان حاضرًا بكل قوة.

الوعي الأخلاقي والجمالي والنقدي

الياس خوري لم يكن مجرد روائي؛ كان مفكرًا وناقدًا وضميرًا يقظًا. جمع بين الذائقة الجمالية والقدرة على النقد الصارم، دون أن يفقد حسه الإنساني العميق.

الوعي الأخلاقي عند خوري كان صادقًا، متجذرًا في إحساسه بالحق، وإدراكه لمعاناة الإنسان العربي وفلسطين على وجه الخصوص. لم يكتب للعرض أو لتجميل صورته، بل ليكشف، ويفضح، ويعيد للذاكرة الإنسانية ما قد ينسى أو يُمحى.

أما الوعي الجمالي، فكان يسير جنبًا إلى جنب مع الأخلاقي؛ كل كلمة، كل تركيب، وكل مشهد يتحرك بين الجمال والصدق، بين الشعرية والواقع القاسي. كان النقد عنده أداة لفهم العالم، ليس لمهاجمته فقط، بل لفهم أعمق للذات وللآخر، ولإعادة ترتيب الفوضى التي يفرضها التاريخ والسياسة على حياتنا.

الياس خوري صنع من كتاباته مرآة أخلاقية وجمالية، جعل من الرواية درسًا في الإنسانية، ومن المقال منارة للفكر الحر، ومن كل نص دعوة صامتة للوعي والمسؤولية. إذا كان الأدب مرآة للمجتمع، فإن كتاباته كانت مرآة الضمير العربي، الذي لا يموت رغم كل الضغوط والتحديات، ويستمر في الوعي، في النقد، وفي التذكير بأن الإنسان يمكنه اختيار الحق والجمال حتى وسط الخراب.

مؤلفاته وعمقها وأثرها على القضية الفلسطينية

لقد ترك الياس خوري إرثًا أدبيًا غنيًا، فكل عمل من أعماله نافذة تطل على وجع الإنسان العربي وذاكرته المزقة.

فمن "أبواب المدينة" (1981)، مرورًا بـ "رحلة غاندي الصغير" (1989) و"مملكة الغرباء" (1993)، وصولًا إلى رواياته الأحدث "باب الشمس" (1998) و"رائحة الصابون" (2000) و"إنها نائمة" (2007) و"سينالكول" (2012) و"أولاد الغيتو" (2016)، نجد القارئ أمام تجربة سردية ثرية تجمع بين التاريخ والذاكرة والسياسة والوجدان الإنساني.

في رواياته، تتحرّك الشخصيات بين الانكسار والأمل، بين النضال واليأس، وبين الحب والفقدان، ما يجعل القارئ يعيش الألم الفلسطيني ويشعر بالهوية الممزقة على مدى الزمن. خوري لم يكتب فلسطين كقضية سياسية فقط، بل كوجع إنساني، كحلم متواصل في وجه الاحتلال والشتات، وكقصة وجودية للإنسان العربي يبحث عن ذاته وكرامته. عمق مؤلفاته يكمن في قدرته على تحويل التاريخ والجغرافيا إلى مشاعر حية، وتحويل الوجع السياسي إلى تجربة شخصية قريبة من القارئ. كل صفحة تحكي عن فلسطين، عن الشتات، عن صراع الذاكرة والهوية، وتزرع شعور المقاومة من خلال الفن، وتجعل من الأدب وسيلة للحفاظ على الوعي الأخلاقي والجمالي للنفس والمجتمع.

ماذا لو كان بيننا الآن؟

لو كان الياس خوري بيننا اليوم، لكان صوته أعظم وأكثر إلحاحًا، لكان القلم يخط على صفحات الواقع الراهن، يفضح التلاعب بالتاريخ والعدالة، ويحذر من الانكسار واليأس. ربما كان سينقذنا بحضوره الأدبي من ضبابية الأخبار والسياسات، ليعيدنا إلى مركز الإنسان وكرامته وحقوقه.

كان سيكون مرشدًا في زمن يحتاج فيه العرب إلى وعيه النقدي، وجماليته، وأخلاقه، ليقرأوا الواقع بصدق ويستعيدوا الوعي بالمسؤولية الجماعية والفردية. كان سيكون صوت الحقيقة الذي لا يتأثر بالمصالح العابرة، صوتًا يذكّر بأن الضمير لا يموت، وأن الكتابة ليست مجرد كلمات على ورق، بل فعل مقاومة ثقافية ومرافعة عن الحق.

غياب الياس خوري يترك فراغًا عميقًا، ليس فقط في الأدب العربي، بل في الضمير العربي ذاته. لكن كلماته باقية، تنبض في الكتب والمكتبات والصفحات التي حملناها في القلب، تذكرنا دائمًا بأن الأدب الحقيقي يكتب التاريخ من زاوية الإنسان، ويزرع الأمل حتى في أقسى اللحظات. واليوم، ونحن نحيي ذكراه الأولى، نشعر بثقله الغائب، ونعي أن العالم الأدبي والسياسي بحاجة إلى صوته الرصين، وإلى ضمير يقظ لا يعرف الخضوع.

بعد مرور 700 يوم على حرب الإبادة المستمرة

هذه أبرز الحقائق عن عمليات الاعتقال المستمرة

يستعرض نادي الأسير الفلسطيني، أبرز الحقائق عن عمليات الاعتقال والتي تشمل اعتقالات الضّفة بما فيها القدس، بعد مرور 700 يوم على حرب الإبادة المستمرة.

بلغت حصيلة عمليات الاعتقال في الضّفة بما فيها القدس أكثر من (19) ألف حالة اعتقال، هذا المعطى لا يشمل حالات الاعتقال في غزة والتي تقدر بالآلاف، حيث يشمل مفهوم حالات الاعتقال من اعتقل وأبقى الاحتلال على اعتقاله ومن أفرج عنه لاحقاً.

النّساء: بلغت حصيلة حالات الاعتقال بين صفوف النّساء منذ بدء حرب الإبادة، أكثر من (585) (تشمل هذه الإحصائية النساء اللواتي اعتقلن من الأراضي المحتلة عام 1948، وحالات الاعتقال بين صفوف النّساء اللواتي من غزة وجرى اعتقالهنّ من الضّفة)، لا يشمل هذا المعطى أعداد النّساء اللواتي اعتقلن من غزة، ويقدر عددهن بالعشرات.

الأطفال: بلغ عدد حالات الاعتقال بين صفوف الأطفال في الضّفة، ما لا يقل عن (1550) طفل.

أُستشهد في سجون الاحتلال منذ بدء حرب الإبادة، (77) أسيرًا على الأقل ممن تم الكشف عن هوياتهم وأعلن عنهم، من بينهم (46) شهيدا من معتقلي غزة بالإضافة إلى العشرات من معتقلي غزة الذين استشهدوا في السّجون والمعسكرات ولم يفصح الاحتلال عن هوياتهم وظروف استشهادهم وهم رهن الإخفاء القسري. يذكر أنّ (74) أسيرًا ممن استشهدوا وأعلن عنهم منذ بدء حرب الإبادة محتجزة جثامينهم، وهم من بين (85) أسيرًا من الشهداء يواصل الاحتلال احتجاز جثامينهم، ممن تم الإعلان عن هوياتهم. حتّى اليوم ومنذ بدء حرب الإبادة، لا يوجد تقدير واضح لعدد المعتقلين من غزة في سجون ومعسكرات الاحتلال، والمعطى الوحيد المتوفر هو ما تعلن عنه إدارة سجون الاحتلال ممن صنفتهم (بالمقاتلين غير شرعيين) وهو (2,662)، علماً أن المؤسسات لم تتمكن من رصد عدد حالات الاعتقال من غزة في ضوء جريمة الإخفاء القسري التي فرضها الاحتلال على معتقلي غزة منذ بدء الحرب، ويقدر عددهم بالآلاف.

فلسطين جنة الله .. وسيدة الأرض..

لو طَبَّقَ كُل أهل الأرض، مع كيان عصابة المجرمين الغاصبين للأقصى الشريف، ولكل فلسطين، ولَحِقَ كل المطبّعين المنهزمين المخزيين بركب المحتلين، ومع المتساقطين، فَلَفَهُم الخزيُ، والعار، والنارُ، والمذلة والصّغار، والانهيار، والخُواز، والإنحدارُ، والاندحار، والإندثارُ، والانكسار، والدمَار، لبيع الديار!؛ فكل ذلك لن يَفِتَ من عَضُدَنَا.

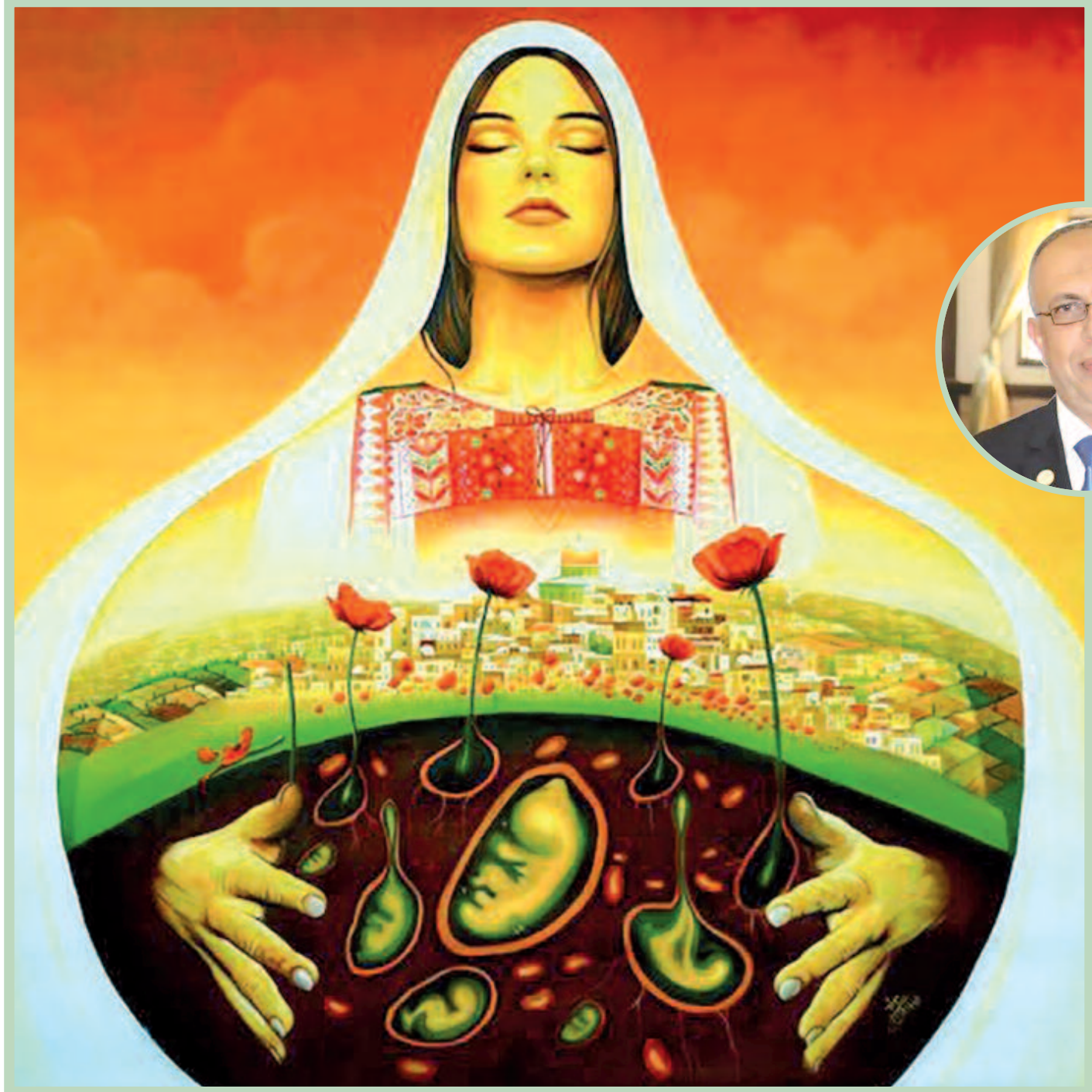

بقلم : د. جمال عبد الناصر أبو نحل

لن نَلين، ولن نستكين، ولن نستسلم، ولن نرفع الراية البيضاء، حتى تحرير كُل فلسطين؛ ولن نُطبع، ولن نُفرط، ولن نَبيع فلسطين لو دفعوا لَنا البِلَيَارات، والمليارات، والملايين من الدولارات، ولو أعطُونا كنوز الأرض من الذهب، والفضة فكل ذلك لا يُساوي ذرة من تُراب فلسطين !؛ لأنها لا تبَاع ولا تُشتري فهي أرض وُقف إسلامية مُباركة مُقدسة مُطهرة؛ فلن تكون يوماً مرتعاً، ومقراً ومُستقراً وقَراراً وأمناً وسلامًا لعصابة بني صهيون السفلة القَتلَة المُحتلين الغادرين، رغم أنف كُل المُنبطحين من المطبعين والمفرطين بقبلة المُسلمين الأولى!.

والله ستتحرر فلسطين وقريباً جداً، جداً، وتالله، وبالله، ولله وكأننا ننُظر لسقوط كُل عروش الظالمين قريباً، وإن هذا العلو الكبير للمحتلين، ما هو إلا بشارةً لكل المسلمين في كل أصقاع الأرض بأن السقوط المُدوي لكيان الصهاينة الغاصبين لفلسطين اقترب أجلهم وهُم لمقتلة عظيمة في فلسطين.

وسينطق الشجر والحجر، ولكنه لن يقول يا عربي هذا يهودي خلفي فتعال، واقتله!؛ بل سيقول الحجر: "يا مُسلِم يا عبد الله هذا يهوديٌ خلفي فتعال واقتلهُ"، وهذه بشارة واضحة للمُسلمين من النبي ـ صل الله عليه وسلم ـ الذي لا ينطق عن الهوى للأُمة؛ ففجر الحرية والتحرير والنصر قادم، وحتى، ولو لم يبق فينا إلا طفلٌ فلسطينيٌ يرضع.

ومهما اِدلهم الظلام، وزادت الخُطوُب، وسوَّاد الليل فالفجر قادم. فلسطين جنة الأرض، وسيدةُ الأرض، وصَرَّةُ الأرض، وبوابة الأرض للسماء رحلة المعراج، ومقرُ جميع الأنبياء وهي قِبلَةُ المسلمين الأُولى منذُ بزوغ نُور فجر الإسلام؛ حيثُ كان المسلمون يَتَجَهُّون في صلاتِهم ناحية بيت المقدس بفلسطين، قبل أن تتحول القبلة باتجاه مكة المُكرمة.

إن في ذلك لرسالة ربانية خَالدة وتذَّكرة لِلُأمة العربية، والإسلامية مفادُها أن لا تنسوا أبداً قبلتكُم الأولى، وأن لا تُفرطُوا فيها!؛ لأنها بمقام ومكان مكة المكرمة والمدينة المنورة؛ وهي عقيدتكم، وشرفكم وكرامتكم، ودينكم فمن فرط فيها فرط في عقيدته وشرفه وكرامته وإسلامهِ!.

وفي فلسطين ثاني مسجد وُضَعت أُساساتُهُ الملائكةُ في الأرض المسجدُ الأقصى المبارك، فكان ثاني مسجد بُني في الأرض بعد المسجد الحرام، والذي أول من بناهُمَا هو سيدنا أدم عليه السلام؛ عن أبي ذرٍّ الغَفاريّ قال: قلتُ: يا رَسولَ اللهِ، أيُّ مسجدٍ وُضِعَ في الأرضِ أوَّلُ؟ قال: "المسجدُ الحرامُ. قلتُ: ثم أيٌّ ؟ قال: المسجدُ الأقصى. قُلتُ: كم بينَهما؟ قال أربعون سنةً"؛ ثُمَّ أرجَعَ بعضُهم بناءَ المسجدِ الأقصى لنبيِّ الله سُليمانَ مُستَشهِدينَ بما يرويه عبد الله بن عَمرو- رضيَ الله عنه- (عنِ النَّبيِّ صلَّ الله عليهِ وسلَّم قال: لمَّا فَرغَ سُليمانُ بنُ داودَ من بناءِ بَيتِ المَقدِسِ سَأَلَ اللهَ ثلاثًا، حُكمًا يُصادِفُ حُكمَهُ ومُلكًا لا يَنبغي لأحدٍ مِن بَعدِه وألَّا يأتيَ هذا المَسجد أحدٌ لا يُريد إلاَّ الصَّلاة فيهِ إلَّا خَرجَ من ذُنوبِه كيومِ وَلدتهُ أمُّه، فَقال النَّبي عليه الصّلاة والسّلام: أمَّا اثنتَانِ فقَد أُعطيهِما وأَرجو أن يَكونَ قَد أُعطيَ الثَّالثة).

ويَحلُّ ابن الجَوزيّ هذهِ المَسألة بقولِهِ أنَّ أَوَّلَ البِناءِ بوضع القواعِدِ وحدِّ الحُدودِ، وليسَ إبراهيمُ من بنى الكَعبةَ ولا سُليمانُ من بَنى المسجِدَ الأقصى. إنَّما بنى الكَعبَةَ آدَمُ عليهِ السَّلام ثمَّ بناها إبراهيمُ تجديداً، يُعتبَرُ المَسجدُ الأقصى المُبارَكُ مَعلماً دينيّاً وتاريخيّاً ومِن أهمِّ المُقدَّساتِ في تاريخِ المسلمين، وتَرتَبطُ قُدسيَّتُه بحوادِثَ دينيَّةٍ وعَقديَّةٍ تَرتبِطُ بإيمانيَّاتِ المسلمين وروحانيّتهم أكثَر من مُجرَّد ارتباطِهم بالمكان الجغرافيِّ المُتمثِّل بأرضِ فِلسطينَ ذات الحضاراتِ الدينيَّة المُتواترةِ، والمُتمثِّلةِ بزياراتِ الأنبياءِ أو إقامتهم، وبَعثِهِم.

وقَد كانَ المَسجِدُ الأقصى قِبلَةَ جَميعِ أنبياءِ الله، كَما كان قِبلَة المُسلِمين الأولى، وحَولهُ تَدورُ حادِثةُ الإسراءِ المُعجِزةِ التي شرَّف الله بها نبيَّهُ محمَّدَ عـ ليه الصّلاة والسّلام ـ مِن مكَّةَ إلى المَسجِدِ الأقصى ثمَّ إلى السَّماءِ السابعةِ في مُعجِزةٍ أُخرى سُمِّيت المِعراج، وحولَهُ حَلَّت بَركةُ اللهِ الباقِيةِ حتَّى خلَّدها الله في كتابِهِ العظيم قالَ تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا × إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ).

ومِن فَضائِلِ المسجِدِ الأقصى للمسجِدِ الأقصى المُبارَكُ مَكانةٌ رَفيعَةٌ وفَضائِل عظيمةٍ شَرَّفهُ اللهُ بها مُنذُ نشأتِهِ الأولى، إذ كانَ بناؤُهُ بأمرِ ربَّانيٍّ سواءٌ كانَ الباني ملائكةُ الرَّحمَة أو آدمُ عليهِ السَّلامُ، ويَزيدُهُ تَشريفًا إسراءُ الرَّسولِ مُحمَّد ـ عليه الصّلاة والسّلام ـ ثمَّ مِعراجُهُ مِنهُ إلى السَّماواتِ العُلى، وبِكونِهِ أَوَّلَ قِبلةٍ استقبَلَها الأنبياءُ في صَلواتِهم وثاني بناءٍ أُقيمَ على الأرضِ. وبهِ أقامَ النبيُّ سُليمانُ ودعا ربَّه بغفرانِ المُصلِّينَ فيهِ.

وحَولَهُ بارَكَ الله الأرضَ لِشرفِهِ ومَكانتِهِ، وفضَّلَ الصَّلاةَ فيهِ على المساجِدِ سِواهُ فيما عَدى المسجدَ الحرامَ في مكَّةَ والمسجِدَ النَّبويَّ في المدينةِ المُنوَّرة، وذلك مصداق قولُ الرَّسولِ عليه الصّلاة والسّلام: (فضلُ الصَّلاةِ في المسجدِ الحرامِ على غَيرِهِ مائةُ ألفِ صلاةٍ، وفي مَسجدي ألفُ صلاةٍ وفي مسجدِ بيتِ المقدسِ خمسمائةِ صلاةٍ (- فكانت مهبط الرسالات السماوية، تلك الرسالات التي خُتمت برسالة خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلّم ـ فيكاد يكون لجميع الأنبياء الذين جاء ذكرهم بالقرآن صلة بفلسطين وبالمسجد الأقصى المُبارك.

نبيّ يمرّ بها، ونبيّ يدعو فيها، ونبيّ يُدفن فيها. وإن أبَ الأنبياء إبراهيم عليه السلام جاء إلى فلسطين مسلماً ودخلها مع لوط عليه السلام مهاجرين بدينهما من العراق، فأقام إبراهيم في مدينة الخليل، وأقام لوط عليه السلام في جنوبي البحر الميت في مدينة " سدوم "، وداود وسليمان ـ عليهما السلام ـ أقام الله لهما الملك بها، وزكريا، ويحيى عاشا في كنفها ـ وعيسى ابن مريم عليهما السلام ـ ولد في فلسطين بمدينة بيت لحم، ورفعه الله إليه منها، ومحمد صلى الله عليه وسلّم أُسري به إليها، وصلّ إماماً بكُل الأنبياء في المسجد الأقصى، وعُرج به منه إلى السماء.

فشرف الله بذلك هذا المسجد وأرض فلسطين تشريفاً عظيماً، وجعلت بيت المقدس بذلك بوابة الأرض إلى السماء، وهناك في المسجد الأقصى جمع الله سبحانه لرسوله الأنبياء من قبله فأمهم في الصلاة، دلالة على استمرار رسالة التوحيد التي جاء بها الأنبياء.

ولمن يقولون أن لبني إسرائيل وهو يعقوب عليه السلام أحقية في فلسطين نقول من كتاب ربنا في قوله سبحانهُ وتعالى:

«إن الدين عند الله الإسلام"، وقوله تعالى: (ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين، إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتَّبعُوه وهذا النبي والذي آمنوا والله ولي المؤمنين)، وقوله تعالى: (ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ولد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين إذا قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكن الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلهاً واحداً ونحن له مسلمون.

وبشكل عام فأمة التوحيد هي أمة واحدة من لدن آدم عليه السلام حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وأنبياء الله ورسله وأتباعهم هم جزء من أمة التوحيد، ودعوة الإسلام هي امتداد لدعوتهم، والمسلمون هم أحق الناس بأنبياء الله ورسله وميراثهم.

فرصيد الأنبياء هو رصيدنا، وتجربتهم هي تجربتنا، وتاريخهم هو تاريخنا، والشرعية التي أعطاها الله للأنبياء وأتباعهم في حكم الأرض المباركة المقدسة، هي دلالة على شرعيتنا وحقنا في هذه الأرض وحكمها بالإسلام – لقد أعطى الله سبحانه هذه الأرض لبني إسرائيل عندما كانوا مُسلمين مستقيمين على أمر الله، وعندما كانوا يمثلون أمة التوحيد في الأزمان الغابرة.

ولكن حينما فجروا وكفروا وقتلوا وغدروا حُرمت عليهم، ومن ذلك قول موسى عليه السلام لقومه (يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين).

غير أن هذه الشرعية ارتبطت بمدى التزامهم بالتوحيد، والالتزام بمنهج الله، فلما كفروا بالله وعَصوا رسله وقتلوا الأنبياء ونقضوا عهودهم وميثاقهم، ورفضوا إتباع الرسالة الإسلامية التي جاء بها محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ، وهو النبي الذي بشّر به أنبياء بني إسرائيل قومهم (الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل) وقوله تعالى (ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد)، فلما فعلوا ذلك حلّت عليهم لعنة الله وغضبه (فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية) وقال تعالى (قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب علي وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت وأولئك شر مكاناً وأضل من سواء السبيل).

وللعلم أن المُحتلين الحاليين ليسوا بنو إسرائيل، وإنما هو من قبائل الخزر والذين تهودوا؛ في الحقيقة ليس كل اليهود ساميين أي من نسل يعقوب عليه السلام، فاليهود الساميون لا يشكلون سوى 3٪ من يهود العالم، والباقي كانوا وثنيون واعتنقوا اليهودية وهم منحدرين من سلالات مختلفة من العروق غير السامية القادمة من آسيا في القرن الأول الميلادي عبر الأراضي الواقعة شمالي بحر قزوين ويطلق أهل التاريخ على هذه الشعوب المهاجرة من آسيا إلى أوروبا وسكنت المنطقة الواقعة شمال بحر قزوين يطلقون عليهم اسم "الخزر" وكانوا وثنيين، وكونوا مملكة "الخزر" القوية شرق أوربا وجنوب الإمبراطورية الروسية.

أما تاريخ فلسطين فإنهُ يبدأ في الفترة الواقعة ما بين 7500 و3100 قبل الميلاد وهذا ما أكّدته لنا الاكتشافات الأثريّة التي وُجدت في جنوبي النّاصرة في جبل القفزة، وقرب طبريا في سفح الرّمل.

وقد كانت مدينة أريحا أقدم بلدة على مر التّاريخ. ومع نهاية الألف الرّابعة قبل الميلاد استطاع الإنسان في هذه المنطقة التّعرف على النّحاس، واستخدموه في أدواتهم، وكانت هذه الفترة في فلسطين تُدعى بالعصر الحجري النّحاسي.

وقد جاءت تسمية فلسطين نسبةً إلى القبائل التي غزتها واستقرت في يافا وغزة واندمجت مع من كان يقطنها من الكنعانيين، وقد مرّ على فلسطين العديد من الهجرات، والتي من أهمها: هجرة الكنعانيين: تُعتبر أولى الهجرات البشريّة نحو فلسطين، مع بداية الألف الثّالثة قبل الميلاد، وحتى عام 1200 قبل الميلاد بقيت فلسطين تُسمّى أرض كنعان حيث غزتها قبائل كريتيّة.

هجرة إبراهيم عليه السّلام: هاجر إبراهيم عليه السّلام في الألف الثّالثة قبل الميلاد إلى فلسطين قادماً من العراق وفيها رُزق بإسحق والد يعقوب عليه السّلام. المسجد الأقصى وقبة الصخرة: يقعان في مدينة القدس، ويعتبران من أهم الأماكن المقدسة لدى المسلمين في كافّة أنحاء العالم. كنيسة القيامة: تعتبر من أهم الكنائس الموجودة في العالم، وتقع بداخل أسوار البلدة القديمة في مدينة القدس، وهي الصخرة التي يعتقدون أن صلب المسيح كان فوقها، كما أنّها تحتوي على قبر المسيح حسب المعتقدات المسيحية، وتمتاز الكنيسة بتصميمها الداخلي المليء بالرسومات الرائعة والفسيفساء الفريدة.

المسجد الإبراهيمي: يقع في الخليل، ويعتبر من أكثر الأماكن المقدسة في فلسطين بعد المسجد الأقصى، ويعتبر من أقدم المساجد الموجودة في الخليل، كما أنّ فيه جثمان سيدنا إبراهيم عليه السلام، ويحيط بالمسجد سور قديم يعود لأكثر من 2000 عام مضت.

كنيسة المهد: تقع في مدينة بيت لحم، وهي مهد المسيح عليه السلام، والمكان الذي ولد فيه، وتعتبر من أكثر الأماكن قدسية لدى المسيحين في العالم، وقد أدرجتها اليونسكو كموقع التراث العالمي.

وأرض فلسطين هي أرض إسلامية، لا تخص شعبا مسلماً دون آخر، أو دولة مسلمة دون أخرى.

جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها مطالبين بالدفاع عن حرمتها وحرمة المسجد الأقصى المبارك. وتقع فلسطين جغرافياً في القارة الآسيوية في الركن الجنوبي الغربي منها، وهي دولة عربية محتلة على يد عصابات الغاصبين منذ عام النكبة 1948 ميلادي، وعاصمتها هي مدينة القدس الشريف، وتبلغ مساحة فلسطين التاريخية 26.990 كم، وتقسم إدارياً إلى ستة عشر محافظة، وتمتاز بأنها دولة قارية تربط بين قارة آسيا وقارة أفريقيا، وبأنها ذات موقع استراتيجي مهم.

وفي الخاتمة ستبقي فلسطين عربية وأرضُ وقفٍ إسلامية ما بقي الليل والنهار، وستبقي القدس شرقيها وغربيها والمسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة لنا؛ وعصابة الاحتلال الغاصبين إلى الزوال، وإلى مزابل التاريخ هم، وكل من ساندهُم، ونصرهُم، وعاوَنهَم، وفجر الحرية، والتحرير والنصر آتٍ، وقادمٌ لا محالة.

توظيف 4112 أستاذًا وباحثًا في قطاع التعليم العالي

تعزيز الإطار البشري داخل الجامعات الجزائرية

أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، عن استفادتها من 4112 منصبا ماليا جديدا بعنوان السنة المالية 2025، في خطوة بارزة تكرّس تعزيز الإطار البشري داخل الجامعات والمراكز البحثية.

سارة بوسنة

أوضحت الوزارة في بيان لها، أنّ المناصب موزّعة على 2941 أستاذ باحث، و719 أستاذا استشفائيا جامعيا، و156 باحثًا دائما، إضافة إلى 185 منصبا في إطار عقود، ويعكس هذا التوزيع رؤية متوازنة تراعي احتياجات مختلف التخصّصات، مع إعطاء أولوية خاصة للتكوين الطبي والبحث العلمي.

فقد خصّصت الوزارة 2941 منصبا لفائدة الأساتذة الباحثين، وهو ما يمثل النسبة الأكبر من إجمالي المناصب المعلن عنها، بالنظر إلى الحاجة المتزايدة لتأطير الطلبة في مختلف الجامعات عبر الوطن.

سيسمح هذا العدد بتخفيف الضغط على الطواقم الحالية، خاصة في التخصّصات العلمية والتقنية التي تعرف إقبالًا متزايدًا من قبل الطلبة، وسيعزّز جودة التكوين الجامعي من خلال فتح المجال أمام كفاءات جديدة للانضمام إلى الأسرة الجامعية، أما قطاع العلوم الطبية والصحية، فقد استفاد من 719 منصبًا موجّها للأساتذة الاستشفائيّين الجامعيّين.

يأتي هذا التخصيص في ظلّ تزايد الحاجة إلى تأطير الطلبة في كليات الطبّ وطبّ الأسنان والصيدلة، التي تعرف بدورها تزايدا ملحوظا في عدد المسجّلين الجدد، خاصة وأنّ الأساتذة الاستشفائيّين الجامعيّين يؤدون دورا مزدوجا يجمع بين التدريس الأكاديمي والممارسة الميدانية في المستشفيات، وهو ما يجعل إدماج هذا العدد من المناصب مكسبا مزدوجا للجامعة والمنظومة الصحية على حدّ سواء.

وفيما يتعلّق بالبحث العلمي، فقد خصّصت الوزارة 156 منصبا للباحثين الدائمين، وهي خطوة تؤكّد الأهمية التي توليها السلطات لتطوير البحث والابتكار داخل المخابر الوطنية، في تخصّصات الطاقات المتجدّدة، الهيدروجين الأخضر، الأمن الغذائي، التكنولوجيا الرّقمية والذكاء الاصطناعي.

من جهة أخرى، شمل القرار 185 منصبا في إطار العقود، وهو ما يفتح الباب أمام الشباب الجامعيّين من حملة الشهادات العليا، لاكتساب خبرة مهنية وأكاديمية داخل المؤسّسات الجامعية. هذه الصيغة تعطي مرونة أكبر للقطاع وتسمح باستقطاب كفاءات جديدة، مع منحها الفرصة لإثبات قدراتها والمساهمة في تطوير المنظومة التعليمية والبحثية.

● رهان متجدّد على جودة التكوين والبحث العلمي

استثمار مباشر في المورد البشري

يرى مهتمون بالشأن الجامعي أنّ فتح مناصب مالية جديدة، يمثل استثمارا مباشرا في المورد البشري الذي يعتبر الركيزة الأساسية لكل مشروع تنموي، فالجامعة الجزائرية، وهي تتوسّع في هياكلها وتستقبل عشرات الآلاف من الطلبة الجدد سنويا، بحاجة ماسة إلى تأطير بشري يواكب هذه الديناميكية.

كما يؤكّد القرار أنّ الرّهان على جودة التعليم العالي لا ينفصل عن الاستثمار في الأساتذة والباحثين، الذين يشكّلون حجر الزاوية في العملية الأكاديمية، وانسجام هذا التوجّه مع السياسة الوطنية الرامية إلى جعل الجامعة مركزا للإشعاع العلمي والفكري، ودعامة أساسية للتنمية الوطنية.

وإلى ذلك، يعكس كذلك إرادة الدولة في تدعيم قطاع التعليم العالي بالكفاءات الأكاديمية والعلمية، بما يواكب التوسّع الكبير الذي يشهده القطاع على مختلف المستويات.

ويرى آخرون أنّ الخطوة تكتسي بعدا استراتيجيا، في ظل التحولات الكبرى التي يعرفها قطاع التعليم العالي على الصعيد العالمي، إذ لم يعد دور الجامعة يقتصر على تخريج الطلبة، بل أصبح لزامًا عليها أن تكون حاضنة للبحث العلمي والإبداع والابتكار. ومن خلال استحداث هذه المناصب، تضع الجزائر لبنة جديدة في مسار بناء جامعة حديثة، قادرة على رفع التحديات العلمية والتكنولوجية المطروحة.

المدير العام للمعهد الوطني للصّحة العمومية.. عبد الرزاق بوعمرة:

التكوين المتواصل عامل محوري في تحقيق الجودة واليقظة

أكّد المدير العام للمعهد الوطني للصّحة العمومية، البروفسور عبد الرزاق بوعمرة، أمس الأربعاء بالجزائر العاصمة، على أهمية التكوين المتواصل، لاعتباره عاملا محوريا في تحقيق الجودة واليقظة المستمرة تجاه المخاطر، التي قد يتعرّض لها حديثي الولادة والأطفال والأمهات.

خلال إشرافه على افتتاح يوم تحسيسي حول رعاية الأطفال، نظم بمناسبة اليوم العالمي "لسلامة المرضى" المصادف لـ17 سبتمبر من كل سنة، والذي يأتي هذه السنة تحت شعار "رعاية آمنة لكل مولود جديد وكل طفل"، أبرز بوعمرة أهمية التكوين المتواصل للعنصر البشري في مجال رعاية الأمومة والطفولة، لاعتباره عاملا محوريا في تحقيق الأهداف المسطّرة والتي ترتكز -كما قال- على تحقيق مبدأ "فعالية العلاج وسلامة المريض".

وشدّد في ذات الصدد، على ضرورة "تعميق ثقافة السلامة داخل المؤسسات الصحية، بما فيها مصالح الولادة"، وذلك قصد "تحقيق الجودة في مجال الرعاية واليقظة المستمرة تجاه المخاطر، التي قد يتعرّض لها حديثي الولادة والأطفال والأمهات".

كما أفاد في هذا الإطار، أنه تم تسجيل خلال السنة الماضية تراجع في نسبة الوفيات لدى الأطفال لتصل إلى 14 حالة وفاة لكل 1000 ولادة حية، مرجعا ذلك إلى عدة عوامل من بينها "فعالية ونجاعة البرامج الوقائية المخصصة للأم والطفل، وكذا توسيع الرزنامة الوطنية للقاحات" والجهود المبذولة من قبل مختلف الفاعلين.

من جهتهم، أجمع مشاركون في اللقاء على أنّ سلامة حديثي الولادة والأطفال، هي" مسؤولية جماعية تتجاوز الأطباء لتشمل كافة مهنيي الصحة، من ممرّضين وصيادلة وصولا إلى إداريي المستشفيات وعائلة الطفل". جذير بالذكر أنّ اليوم العالمي" لسلامة المرضى "، المصادف لـ17 سبتمبر من كل سنة، يرمي إلى رفع الوعي لدى المجتمع حول موضوع سلامة المريض وفرصة لتعزيز البحوث العلمية في هذا المجال، وسانحة أيضا لتبادل التجارب والخبرات من خلال تنظيم ندوات وأيام توعوية.

تنظمها المديرية العامة للحماية المدنية

حملة تحسيسية حول الوقاية من أخطار حوادث المرور

تنظم المديرية العامة للحماية المدنية، في إطار مخطّطها السنوي للنشاط العملي في مجال التحسيس والتوعية، حملة وطنية توعوية حول الوقاية من أخطار حوادث المرور، تزامنا مع الدخول المدرسي 2025/2026، تحت شعار "سلامة أبنائنا، مسؤوليتنا جميعا"، بحسب ما أفاد، أمس الأربعاء، بيان للمديرية.

وأوضح المصدر ذاته، أنّ هذه الحملة تهدف إلى "رفع مستوى الوعي لدى التلاميذ، لاسيما الملتحقين بمقاعد الدراسة لأول مرة، وكذا أوليائهم حول المخاطر المرتبطة بتنقلاتهم اليومية من و إلى المؤسّسات التربوية".

وإيمانا منها بأنّ الأولياء يشكّلون "الحلقة الأساسية" في تربية أطفالهم على قواعد السلامة المرورية، تضع المديرية العامة للحماية المدنية هذه الفئة "في صلب جهودها التحسيسية" - بحسب ذات البيان- في ظل "افتقار الأطفال للإدراك الكافي بالمخاطر التي تهدّدهم في الطريق العام".

وتتجلى هذه المخاطر -يضيف نفس المصدر- "تدريجيا منذ سنّ الثالثة عند ولوج الروضة، وتتضاعف عند بلوغ سنّ السادسة مع ذهاب الأطفال إلى المدرسة بمفردهم، لتبلغ ذروتها ما بين 11 و 12 سنة خلال مرحلة التعليم المتوسّط، ممّا يؤكّد أهمية التدرّج في التربية المرورية".في هذا السياق، تدعو المديرية العامة للحماية المدنية أولياء التلاميذ، إلى "الحرص على توعية أبنائهم والتقيد بالإرشادات اللازمة، على غرار "مرافقة الأطفال خلال الأيام الأولى من ذهابهم إلى المدرسة، بغرض تدريبهم على اختيار الطريق الأكثر أمانا للتنقل من المنزل إلى المؤسسة التربوية والعودة منها"، "استعمال ممرّات المشاة، وفي حال غيابها إجبارية اختيار مكان واضح للرؤية في الاتجاهين ومرئي بالنسبة للسائقين"، "التحلي بالحيطة حتى عند عبور ممرّات المشاة" وكذا، "النظر يسارا ويمينا ثمّ يسارا قبل قطع الطريق للتأكّد من خلوه من المركبات".كما تدعو المديرية إلى "احترام الإشارات الضوئية وعدم العبور، إلا بعد تأكّد توقف المركبات بالكامل"، "عبور الطريق مشيا بهدوء وتجنب الركض تفاديا للسقوط"، "تشجيع الأطفال على المشي كوسيلة لتنمية وعيهم بالسلامة المرورية خصوصا في الطرق المؤدية إلى المؤسّسات التربوية"، "تمييز أماكن اللعب عن أماكن مرور المركبات"، "اعتماد الرصيف من جهة المنازل عند السير" و«تعليم الأطفال إدراك الأخطار المحتملة في الطريق، مثل خروج المركبات من المرائب، الأشغال أو أثناء تساقط الأمطار والثلوج".وإلى جانب العمل التوعوي، وضعت المديرية العامة للحماية المدنية "جهازا عملياتيا ميدانيا لتعزيز تواجد فرقها على الأرض، قصد مرافقة التلاميذ وضمان سرعة الاستجابة لنداءات النجدة"، وفقا للمصدر ذاته.

موجّهة إلى تلاميذ كافة المستويات التعليمية

دعوة للمشاركة في "الجائزة الوطنية للابتكار المدرسي"

دعت وزارة التربية الوطنية، الثلاثاء، في منشور لها، تلاميذ كافة المستويات التعليمية إلى المشاركة في المسابقة الوطنية "الجائزة الوطنية للابتكار المدرسي"، والتي خصّصت طبعتها الأولى لموضوع "الابتكار في مجال الروبوتيك"، بهدف تجسيد الطموحات العلمية في مشاريع "ملموسة" والاكتشاف المبكّر للتلاميذ الموهوبين في المجالات العلمية والتكنولوجية.

ذكرت الوزارة أنّ هذه المسابقة، التي ستنطلق في الفاتح من أكتوبر القادم عبر كامل التراب الوطني، تأتي "انسجاما مع توجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الرامية إلى جعل المدرسة الجزائرية منتجة، مبدعة ومواكبة لمتطلّبات العصر"، وأكّدت أنها ستفتح "أفاقا واسعة" للتلاميذ من أجل التعبير عن "قدراتهم الابتكارية وتجسيد طموحاتهم العلمية في مشاريع ملموسة".

وتضيف الوزارة أنّ هذه المبادرة تمثل "خطوة جديدة نحو مدرسة جزائرية خلاقة، تراهن على ذكاء أبنائها لإعادة تشكيل ملامح المستقبل"، مبرزة أنّ المسابقة تهدف أيضا إلى "تنمية روح الابتكار والإبداع وربط المعارف النظرية بالتطبيق العملي"، وكذا "تعزيز العمل الجماعي والتعاون ودعم التوجّه نحو الرّقمنة واقتصاد المعرفة".

ستكون هذه المسابقة -بحسب نفس المصدر- "مفتوحة أمام تلميذات وتلاميذ جميع المستويات التعليمية في مؤسّسات التربية والتعليم العمومية والخاصة"، ويمكن المشاركة "بصفة فردية أو ضمن فرق تتراوح بين 2 إلى 6 تلاميذ"، مع ضرورة "إنجاز المشروع داخل المؤسّسة التعليمية، وألا يكون قد شارك سابقا بنفس المشروع في مسابقات أخرى سابقا".

وحدّدت الوزارة تاريخ 25 يناير 2026، آخر أجل لتسليم التلاميذ لمشاريعهم داخل مؤسّساتهم التعليمية، على أن يكون الحفل التكريمي للمتوّجين يوم 16 أبريل القادم بالتزامن مع إحياء يوم العلم.

ويتمّ الترشّح لهذه المسابقة -بحسب نفس المصدر- من خلال "تقديم ملف يتضمّن استمارة مشاركة تسحب من المؤسّسة التعليمية وعرض تقديمي للمشروع وفيديو توضيحي قصير لا تتجاوز مدته 3 دقائق، يدرج على قرص مضغوط"، مع ضرورة "الالتزام بالشروط المحدّدة في المنشور الوزاري المنظم للمسابقة".

السناباب تثمّن فتح 4112 منصبا جديدا في التعليم العالي

الجامعة.. فضاءات واسعة لاحتضان الطاقات الشابة

تثمّن نقابة "السناباب" للتعليم العالي والبحث العلمي، فتح 4112 منصباً مالياً بعنوان سنة 2025، موجّهة للأساتذة الجامعيّين والباحثين بمختلف فئاتهم، المعلن عنها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

أوضحت نقابة "السناباب" للأساتذة الجامعيّين، أنّ المكاسب تعكس بوضوح الإرادة السياسية في الاستثمار في الكفاءات الوطنية، وتجديد الدماء داخل الجامعة الجزائرية، وتوفير فضاءات أوسع لاحتضان الطاقات الشابة من الدكاترة البطّالين والأجراء، بما يعزّز جودة التعليم والبحث العلمي.

وفي هذا السياق، أوضح رئيس النقابة البروفيسور رامي عزالدين، أنّ فتح المناصب المالية كان ضمن المطالب التي رفعتها النقابة إلى الوصاية، مضيفاً أنّ هذا القرار سيكون له انعكاسات إيجابية على مستوى الطلبة والمجتمع، وعلى صورة الجامعة الجزائرية في المحافل العلمية.

كما دعت النقابة إلى ضرورة مواصلة الجهود في ملف التوظيف، مؤكّدة في الوقت ذاته على أهمية مرافقة جامعة التكوين المتواصل والمدارس الجديدة للأساتذة بمناصب إضافية، باعتبارها مؤسّسات أصبحت تمنح شهادات الليسانس والماستر وتلعب دوراً محورياً في المنظومة الجامعية.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

24
نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com
الثمن 10 دج 1€ france prix

مواقيت الصلاة

الفجر:	04:57
الشروق:	06:33
الظهر:	12:42
العصر:	16:11
المغرب:	18:51
العشاء:	20:15

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	29°	الجزائر	30°	وهران	28°
عنابة	28°	الجزائر	29°	وهران	29°

في عمليات لمفارز الجيش الوطني الشعبي خلال أسبوع:

إرهابي يسلم نفسه وتوقيف 4 عناصر دعم للجماعات الإرهابية

■ إحباط إدخال 5 قناطير «كيف» عبر الحدود مع المغرب

سلّم إرهابي نفسه للسلطات العسكرية ببرج باجي مختار، فيما أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي 4 عناصر دعم للجماعات الإرهابية، خلال عمليات متفرقة عبر التراب الوطني، تمّ تنفيذها خلال أسبوع، بحسب ما أفادت، أمس الأربعاء، حصيلة عملياتية للجيش الوطني الشعبي.

أوضح المصدر أنه « في سياق الجهود المتواصلة المبذولة في مكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها، نفذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي، خلال الفترة الممتدة من 10 إلى 16 سبتمبر 2025، عديد العمليات التي أسفرت عن نتائج نوعية تعكس مدى الاحترافية العالية واليقظة والاستعداد الدائمين لقواتنا المسلّحة في كامل التراب الوطني».

ففي إطار مكافحة الإرهاب وبفضل جهود وحدات الجيش الوطني الشعبي، سلّم الإرهابي المسمى عقباوي بادي المكنّى حمزة، نفسه للسلطات العسكرية ببرج باجي مختار بالناحية العسكرية السادسة، وبحوزته مسدّس رشّاش من نوع كلاشنيكوف وبندقية نصف آلية من نوع سيمنيوف وكمية من الذخيرة وأغراض أخرى»، بحسب الحصيلة التي أشارت إلى أنّ «الإرهابي التائب التحق بالجماعات الإرهابية خارج الوطن في سنة 2016». كما «أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي 4 عناصر دعم للجماعات الإرهابية، خلال عمليات متفرّقة عبر التراب الوطني».

وفي إطار محاربة الجريمة المنظمة و«مواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى التصدي لآفة الاتجار بالمخدرات ببلادنا، أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن، خلال عمليات عبر النواحي العسكرية، 60 تاجر مخدرات وأحبطت محاولات إدخال 5 قناطير و 4 كيلوغرامات من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، فيما تمّ ضبط 27 كيلوغراما من مادة الكوكايين و372.407 قرص مهلوس»، مثلما تضمّنته الحصيلة.

وبكل من تمنراست وبرج باجي مختار وإن صالح وإن قزام، «أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي 1182 شخصا وضبطت 33 مركبة و472 مولدا كهربائيا و234 مطرقة ضغط، بالإضافة إلى كميات من خليط خام الذهب والحجارة وتجهيزات تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب».

في سياق ذي صلة، تمّ «توقيف 15 شخصا آخر وضبط 7 بنادق صيد و66.260 لتر من الوقود، بالإضافة إلى 5 أطنان من المواد الغذائية الموجّهة للتهريب والمضاربة، وهذا خلال عمليات متفرقة».

من جهة أخرى، أحبط حراس السواحل محاولات هجرة غير شرعية بالسواحل الوطنية، كما «أنقذوا 411 شخصا كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع، فيما تمّ توقيف 940 مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة عبر التراب الوطني»، وفقا لذات الحصيلة.

خلال المعرض العالمي بأوساكا

عرض الإستراتيجية الوطنية لتطوير الطاقة المتجدّدة

نظمت الجزائر، أمس الأربعاء بمدينة أوساكا اليابانية، ندوة علمية حول الاستراتيجية الوطنية لتطوير الطاقة المتجدّدة والهيدروجين، وهذا في إطار فعاليات المعرض العالمي «أكسبو 2025». تمّ خلال هذه الندوة عرض أهم أسس الاستراتيجية الوطنية لتطوير الطاقات المتجدّدة والهيدروجين، وإبراز الانجازات المتعلقة بتطوير هذه الطاقات خاصة في إطار البرنامج الوطني للطاقات المتجدّدة، الرامي إلى إنتاج 15 ألف ميغاواط من هذه الطاقات بحلول 2035، بحسب ما أفاد به في تصريح صحفي بالمناسبة، المدير العام للاستشراف بوزارة المحروقات والمناجم، ميلود مجلد.

وتمّ التركيز في هذا السياق على تطوير رأس المال البشري والتعاون الدولي والاستثمار والتمويل، فضلا عن إبراز مقومات الجزائر في هذا المجال سواء من ناحية الطاقات الشمسية أو الرياح، يضيف السيد مجلد، مشيرا إلى الأهمية الكبرى التي توليها الجزائر لهذا المجال من خلال تخصيص وزارة تعنى بتطوير الطاقات بصفة عامة.

سوناطراك تشارك في فعاليات أسبوع الطاقة الدولي

تشارك «سوناطراك» في فعاليات «أسبوع الطاقة الدولي»، المنظم بمدينة أوساكا اليابانية، خلال الفترة الممتدة من 17 إلى 28 سبتمبر، ضمن المعرض العالمي «أكسبو 2025»، بحسب ما أفاد، أمس الأربعاء، بيان للمجمّع العمومي. ويعد «أسبوع الطاقة الدولي»، المنظم تحت شعار «تصميم مجتمع المستقبل: تخيل حياتنا غدا»، أحد أبرز المنصات التي تجمع قادة الحكومات والمنظمات الدولية، إلى جانب كبار الفاعلين في قطاع الطاقة، لمناقشة التحديات والفرص وبحث الحلول المبتكرة لتسريع التحول الطاقوي المستدام، بحسب البيان.

تسجّل سوناطراك «حضورا بارزا ومتميزا» ضمن الوفد الجزائري المشارك في فعاليات الحدث، ممّا يعكس «التزامها بتعزيز موقع الجزائر الفعّال في قطاع الطاقة العالمي والمساهمة في رسم معالم مستقبل نظيف وآمن ومستدام، يحفظ الأرض لأجيال الغد».

كما تؤكّد مشاركة المجمّع –يضيف البيان– موقعه «كفاعل استراتيجي موثوق في ضمان الإمدادات الطاقية وكشريك دولي منفتح على الابتكار والطاقات النظيفة، لاسيما عبر مشاريع الطاقات المتجدّدة والهيدروجين الأخضر».

ترافق الشباب من الفكرة إلى المؤسّسة الناجحة

«ناسدا» تطلق فيديو ترويجيا جديدا وحلولا تمويلية مبتكرة

أطلقت الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية «ناسدا»، فيديو ترويجيّا موجّها للشباب الجزائري، حمل رسائل قوية وملهمة تؤكّد إيمان الوكالة بقدرة هذه الفئة على تجسيد أحلامها وتحويل أفكارها إلى مشاريع واقعية.

زهراء. ب

الفيديو الترويجي، رُسمت مشاهده بروح جزائرية أصيلة، من البحر إلى الصّحراء ومن الشرق إلى الغرب، أبرز أنّ كل فكرة تحمل في طياتها قصة نجاح ممكنة إذا وجدت الدعم والمرافقة اللازمة، وأنّ الوكالة لا تترك أبناء الجزائر وحدهم، بل تمنحهم الثقة والتشجيع وتفتح لهم أبواب الأمل، تماما كما تتحول البذرة الصغيرة إلى شجرة مثمرة.

وترجم الفيديو الترويجي، رؤية «ناسدا» العملية في الميدان، حيث وضعت برنامجا متكاملا لمرافقة الشباب عبر مراحل مدروسة، تبدأ من بلورة الفكرة وتوجيهها في المسار الصحيح، مرورا بالإجراءات التنظيمية والقانونية والتقنية، وصولا إلى لحظة إطلاق المشروع في ظروف مهنية دقيقة تضمن له بداية قوية.

وبالموازاة مع ذلك، وفّرت الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية حلولا تمويلية متنوعة ومرنة تتكيف مع طبيعة كل مشروع، انطلاقا من التمويل الذاتي وصولا إلى الصيغ الثنائية والثلاثية، التي تجمع بين مساهمة صاحب المشروع ودعم الوكالة ومساهمة البنوك، وهي الآليات التي تتيح للمقاولين الشباب الحصول على قروض تصل إلى **10** ملايين دينار جزائري بفوائد مدعمة بنسبة **100** بالمائة، مع آجال سداد ميسرة، فضلا عن إمكانية تغطية تكاليف الاستغلال والكراء عبر قروض إضافية غير مكافئة.

ولم تقتصر مرافقة «ناسدا» للشباب أصحاب الأفكار والمشاريع على الجانب المالي فقط، بل امتدت إلى التكوين، الإرشاد، والمتابعة البعدية للمشاريع بعد انطلاقها، وهو ما يمنح الشباب الثقة والقدرة على مواجهة تحديات السوق، كما خطت الوكالة خطوة نوعية نحو الرّقمنة بإطلاق منصة حديثة تحمل اسم «My Project»، تمكّن الشباب من تسجيل مشاريعهم وإيداع ملفاتهم عن بعد ومتابعة تطور طلباتهم لحظة بلحظة في بيئة إلكترونية آمنة وعصرية.

وبهذا التصور المتكامل، تجمع «ناسدا» بين التحفيز المعنوي والإسناد العملي، لتؤكّد أنها ليست مجرّد جهاز إداري، بل شريك استراتيجي للشباب في رحلة بناء المستقبل، فهي تفتح أمامهم الطريق نحو استقلالية اقتصادية وفرص عمل جديدة، وتساهم في تنويع الاقتصاد الوطني بعيداً عن المحروقات، مستندة إلى طاقة الأجيال الشابة وإبداعهم.

الفيديو الترويجي ترجم رسالة في صورة بليغة مفادها أنّ الحلم لم يعد مجرّد فكرة، بل يمكن أن يصبح واقعا يفتح أبواب المستقبل في الجزائر.

على مستوى منطقة «جوا» بولاية بجاية

العثور على 120 قطعة نقدية من العصور القديمة

ت مّ مؤخّرا العثور على 120 قطعة نقدية تعود إلى العصور القديمة بمنطقة «جوا» بولاية بجاية، وفق ما علم، أمس الأربعاء، من المديرية المحلية للثقافة والفنون.

وأوضح مدير الثقافة والفنون، عمار رغال، لـ»وأج»، أنّ «أحد المواطنين عثر على هذه القطع النقدية بمنطقة «جوا» التابعة لدائرة تيشي شرق الولاية، و سلّمها مباشرة لمصالح الثقافة».

من جهته، أكّد مسؤول متحف بجاية والمواقع التابعة للديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية، مسعود عيسو، أنّ الأمر يتعلّق بـ»قطع نقدية تعود للعصور القديمة، سيما الفترة الرومانية»، مشيرا إلى أنّ أغلبها في حالة جيدة. وأضاف عيسو أنه سيتم تحويل هذه القطع إلى متحف بجاية، حيث سيقوم المختصون بعدة عمليات من أجل تحديد فترة استعمالها وإعداد بطاقات تتضمّن معلومات تخصّ اكتشافها ومواد صنعها وأبعادها، على أن يتم، بعد الانتهاء من هذه المرحلة، عرض القطع النقدية بمتحف بجاية لفائدة الزائرين، مع وضعها تحت تصرّف الباحثين في علم الآثار قصد الدراسة.

وقال نور الدين بلعباس، المواطن الذي عثر على هذه القطع النقدية، في تصريح لـ»وأج»، إنّ هذا الاكتشاف بمثابة «كنز يستحق التثمين»، مشيرا إلى أنّ تسليمها لمصالح الثقافة من أجل عرضها لاحقا بالمتحف، سيمكّن الزوار من الاطلاع على جانب من تاريخ المنطقة القديم، كما سيساهم في الحفاظ على التراث الأثري.

رئيس المجلس الشعبي الوطني يستقبل وفدا من أعيان ولاية جانت

تعزيز التواصل بين المؤسّسة التشريعية والمجتمع المدني

استقبل رئيس المجلس الشعبي الوطني، ابرهيم بوغالي، أمس الأربعاء بمقر المجلس، وفدا من أعيان ولاية جانت، حيث شكّل اللقاء فرصة لتناول سبل تعزيز التواصل والتقارب بين المؤسسة التشريعية وممثلي المجتمع المدني، بحسب ما أفاد بيان صادر عن ذات المجلس.

شكّل لقاء بوغالي بهذا الوفد «سانحة لتناول سبل تعزيز التواصل والتقارب بين المؤسّسة التشريعية وممثلي المجتمع المدني، وذلك بما يعكس حرص المجلس على الإصغاء لانشغالات المواطنين في هذه المنطقة من الوطن، وتثمين مكانة الأعيان في نقلها والمساهمة في الاستجابة لها».

بعد لقائهم برئيس المجلس الشعبي الوطني، قام أعضاء الوفد بجولة بين مختلف مصالح المجلس، شملت على وجه الخصوص قاعة الجلسات حيث قُدّمت لهم شروح مفصّلة حول الدور والمهام الدستورية للمجلس الشعبي الوطني، إضافة إلى لمحة عن تاريخ البرلمان الجزائري بشكل عام.

بهدف إحداث ديناميكية حقيقية في القطاع.. وزير الاتصال:

ضرورة مضاعفة الجهود لتحسين جودة الخدمات الإعلامية

● توفير بيئة عمل ملائمة ومحفّزة لتقديم الأفضل

أبرز وزير الاتصال، زهير بوعمامة، أمس الأربعاء، خلال اجتماع توجيهي مع إطارات الوزارة، ضرورة مضاعفة الجهود للارتقاء بأداء القطاع وتحسين جودة الخدمات الإعلامية، حسب ما أورده بيان للوزارة.

خلال الاجتماع التنسيقي الذي يعد أول لقاء له عقب مباشرته لمهامه على رأس وزارة الاتصال، شدّد بوعمامة على» ضرورة مضاعفة الجهود للارتقاء بأداء قطاع الاتصال وتحسين جودة الخدمات الإعلامية»، مؤكدا على «أهمية التنسيق والتكامل بين مختلف مديريات ومصالح الوزارة لضمان تحقيق الأهداف المسطرة».

في هذا الصدد، «قدم الوزير توجيهات عملية تخص منهجية وطريقة العمل للفترة المقبلة، بهدف إحداث ديناميكية حقيقة في القطاع، وفق تصور يؤكد على الالتزام والجدية وروح المبادرة والتحلي بحس المسؤولية»، مثلما أشار إليه البيان.

وبناء على ذلك، تم التطرق إلى عدد من المسائل الهامة، أبرزها «ضرورة تسوية بعض المسائل الإدارية والتنظيمية العالقة في أقرب الآجال، مع اتخاذ كل الإجراءات التي من شأنها تحسين ظروف العمل لكافة العمال والموظفين، بما يتيح توفير بيئة عمل ملائمة ومحفزة لتقديم الأفضل».

كما تقرر أيضا يضيف المصدر ذاته «الشروع فورا في تنصيب فوج عمل مكون من الكفاءات الموجودة بالوزارة، والاستعانة بالمختصين في حالة الضرورة، لاستكمال مراجعة النصوص التنظيمية التي كان من المفروض إتمامها في وقت سابق، بناء على توجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون».

في سياق ذي صلة، تم التأكيد على ضرورة «التفكير الجاد في إعادة تنظيم بعض مؤسسات القطاع»، بالإضافة إلى «فتح ورشات كبرى في مواضيع ذات أهمية وأولوية، تتعلق بالسمعي-البصري والصحافة المكتوبة والالكترونية، بإشراك رجال الاعلام، المهنيين وجميع الفاعلين في المجال».

و يأتي ذلك كما أوضحه البيان «استعدادا لفترة ستكون مثقلة بالأعمال والجهود، لرفع التحديات والتعامل بكل مسؤولية وحزم مع عديد الملفات والقضايا ذات الأولوية، وفق التصور الذي قدمه الوزير خلال حفل تسليم واستلام المهام، تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية».

وفي الختام، حث بوعمامة إطارات الوزارة على «التحلي بروح المبادرة والعمل وفق مقاربة تشاركية، تهدف إلى الرفع من مردودية القطاع وإحداث نقلة نوعية في الأداء المهني لكل منتسبيه، بغرض الارتقاء إلى المستوى المطلوب».

أصيبوا بعضّات كلب بأم البواقي

آيت مسعودان يقف على الحالة الصحية للمواطنين

تنقل وزير الصحة محمد صديق آيت مسعودان، أمس الأربعاء، إلى ولاية أم البواقي للوقوف شخصيا على الحالة الصحية للمواطنين، الذين أصيبوا بعضات كلب، ما أسفر عن تسجيل حالتي وفاة، بحسب ما أفاد بيان للوزارة.

أوضح المصدر، أنّ آيت مسعودان «عاين رفقة الطواقم الطبية وضعية المصابين الذين يخضعون حاليا للمراقبة والمتابعة الطبية اللازمة بمستشفيات الولاية»، وطمأن ذويهم بأنه «تمّ التكفّل بهم وفق البروتوكولات الصّحية المعمول بها على مستوى جميع المؤسّسات الصحية الوطنية»، مبرزا أنّ «جميع الإمكانات الطبية متوفّرة للتكفّل بهم في أحسن الظروف». وفي هذا الإطار، أكّد «متابعته للوضع عن كثب»، مشيرا إلى أنه «لن يدّخر أي جهد في اتخاذ كافة التدابير الصّحية والوقائية اللازمة».

وعلى إثر هذه الحادثة الأليمة، «يتقدم الوزير بخالص التعازي وصادق المواساة إلى عائلتي الضحيّتين، سائلا المولى عز وجل أن يتغمّدهما برحمته الواسعة وأن يلهم ذويهما جميل الصبر والسلوان»، كما عبّر عن «كامل تضامنه وتعاطفه مع بقية العائلات، متمنيا الشفاء العاجل لجميع المصابين».